آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٦١ – ٢٣ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1361 - 23 Novembre 1960

آخر ساعة تصحب الرئيس فى رحلة الجنوب

عبد الناصر فى السودان

أول تحقيق بالصور عن الاستقبالات (ص ٣)



ملكة فى لون الأبنوس

تحقيق يكتبه من بلاد السلاطين فى افريقيا

جميل عارف ويصوره خميس عبد اللطيف

قراء آخر ساعة يقولون :

فى دراسة التاريخ ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

قرأت فى « آخر ساعة » كلمتكم عن خريجى « قسم التاريخ » وتعطلهم بعد التخرج .. واننى كواحد من هؤلاء الخريجين سرنى كثيرا ما كتبتموه، واود الآن ان اوضح بعضا من ملاحظات عن دراسة هذا القسم ، ومن باب العرفان بالفضل ابادر بتقديم الشكر لاساتذتنا القائمين بامر هذا القسم بكلية آداب جامعة القاهرة .

عندى يا سيدى ان دراسة هذا القسم قاصرة . فمثلا فيما يتعلق بتاريخ الاقليم المصرى كانت مناهج الدرس كما يلى: فى السنة الاولى: مصر الفرعونية، ومصر اليونانية (البطلمية) . فى الثانية : مصر الاسلامية . فى الثالثة : مصر الفرعونية مرة اخرى . فى الرابعة : مصر الحديثة ، والبطلمية والرومانية .

وهذا يدل على عدم التناسق فى البحث التاريخى فما الغرض من دراسة الفراعنة فى السنة الاولى ثم فى الثالثة ؟! وما معنى دراسة البطالمة فى السنة الاولى ثم فى الرابعة ؟! ومصر الحديثة، عبارة عن تاريخ المماليك فى توسع كبير .. من هم المماليك وما نشأتهم وعاداتهم ؟. الى آخره .. وكلنا عرفنا عنهم الشىء الكثير فى الدراستين الابتدائيـــــة والثانوية . الى جانب ذلك مصر منذ ما بعد المماليك حتى عهد توفيق والثورة العرابية ... والحركات الوطنية وغيرها .. لا حديث عنها !! مسألة قناة السويس ومعاهدة القسطنطينية الشهيرة لا علم لنا بها الا مما تنشره الصحف ويتردد على الالسنة ؟! علاقة مصر بالعلم فى عصرنا الحديث سواء فى القرنين الثامن عشر أو التاسع عشر ثم فى القرن العشرين، حظنا من معرفتها ضئيل بل تافه .. وهكذا ..

الشرق الاقصى بدوله المتعددة وشعوبه التى تكون نسبة عددية كبيرة بين سكان العالم .. لا شىء عنه اطلاقا فى أى عصر من العصور !.. وما نعلمه ، نعلمه مما تنشره الصحف والمجلات وليس هـــذا بالقدر الذى يكفى شخصا أصبحت صناعته « البحث عن التاريخ » ...

الشرق الاوسط : المعروف عنه جد ضئيل ... يتمثل فى النطاق المحدود فى دراسة المماليـــــك والاتراك العثمانيين .

اوربا : قليل عنها فى عصورها الوسطى ... حضارتها وليس تاريخها السياسى .. أين ملوك انجلترا وفرنسا والمانيا وغيرها وغيرها ؟! أين تاريخ هذه الاقطار ، ولقد علمت مؤخرا أن جمهورية قامت يوما فى بريطانيا ، ولكن أنى لى العلم بها ؟!..! أنا لا أعرف عن بريطانيا أى شىء ! وللعلم ياسيدى ليس الا الفصل الدراسى الثانى فى السنة الرابعة هو الذى يدرس به شىء .. شىء عن أوربا ... وبالذات الحرب العالمية !...

روسيا : لا شىء الا قيام ثورتها البلشفية فى صفحات معدودات !... .

امريكا : لا شىء اطلاقا !... وان كانت تدرس بعض من فصول تاريخها لاول مرة فى السنة الثانية من العام الماضى !...

دول الشمال : لا شىء البتة !..

افريقيا الجنوبية والغربية والشرقية :

لا شىء !...

الاتفاقات الدولية ذات الصبغة العالمية :

لا شىء !...

هذه صورة موجزة يا سيدى عن دراســـه قسم التاريخ كما لستها ، وتخرجت ، أنا وكثيرون معى، يجهلون الكثير جدا عن التاريخ ...

صحيح يمكن أن يقال بامكان دراســـة التاريخ باستفاضة بعد التخرج .. ولكن كيف لى أن أبحث وأنا لا أعلم فى أى شىء أبحث ؟!؟

سيدى : بقلمكم تستطيعون ترجمة هذه الرسالة بالصورة التى ترونها

المنيا ــ عبد الرحمن العطيفى

ونحن نشكر مواطننا خريج الجامعة على صراحته وأدبه فى عرض قضية خطيرة كهذه ، وقد آثرنا أن نعرض رسالته كما كتبها ، فهى من القوة والوضوح والصراحة بحيث لا تحتاج الى ترجمة .. وهى اتهام مدهش لنظام تدريس التاريخ فى جامعتنا الكبرى نرجو أن يكون محل اهتمام المسئولين وموضع علاج سريع حاسم ليتزود الخريجون بما ينقصهم ويسد ذلك الفراغ العجيب ويرفع الحشو واللغو والتكرار وتحل محله دراسات منظمة شاملة ما يحتاجون اليه فى عهد جمهوريتهم الناهضة .

***

راى آخر

شكرا جزيلا على دفاعكم عن طائفة خريجى الآداب أقسام التاريخ والجغرافيا والفلسفة هؤلاء المساكين الذين تركوا فى زوايا النسيان ...

وارى الحل الوحيد لهذه المشكلة أن يأمر السيد وزير التربية والتعليم بتعيينهم مدرسين بالابتدائى والاعدادى والثانوى على أن يعيد ترقيتهم للثانوى بعد سنتين وهم لا شك يفضلون عن غيرهم من ذوى المؤهلات الاقل ..

ومن جهة السنة التربوية التى حرمنا من الالتحاق بها بكلية التربية فلا مندوحة عن اباحة الانتساب لهذه الكلية .. ويمكننا الحصول على الشهادة التربوية بطريق الانتساب ولو بعد سنتين من تاريخ الحاقنا بالعمل .. وهذه الشهادة التربوية مسألة نظرية وشكلية لا يجوز حرماننا بسببها من القيام بالتعليم الذى هو مهنتنا الطبيعية ...

طنطا ــ فاروق حافظ سيد احمد
ليسانس آداب قسم التاريخ (جيد)

***

الفرنسية لا الانجليزية

ابنتى مديحة الملوانى حصلت على مجموع ٧٥٪ من الدرجات فى مسابقة القبول بالاعدادى والحقت بمدرســة المنشاوى الاعدادية للبنات بطنطا التى تدرس بها اللغة الفرنسيــــة .. ولما كانت ابنتى بمدارس الامريكان بالمرحلة الاولى فقـــد درست الانجليزية وأجادتها وكانت من المتفوقات فيها .. وقد طلبت من المنطقة تحويلها الى مدرسة تدرس بها الانجليزية فرفضت المنطقة طلبى مع ان هـــذه المنطقة نفسها قد أجابت طلب زميلة لابنتى بنفس المدرسة وحولتها الى مدرسة تدرس بها الانجليزية مع كونها لم تدرس لغات من قبل !

فهل من الانصاف ياسيدى أن تهمل ابنتى اللغة التى تعلمتها وتبدأ من جديد فى تعلم لغة اخرى؟! وهل من الانصاف هذه التفرقة فى المعاملة وعدم المساواة بين المواطنين !

طنطا ــ عبد العزيز الملوانى

***

و .. الايطالية .. لا الانجليزية !

لى ابن أخت التحق هذا العام بالمدرسة الاعدادية بعد أن نجح فى امتحان القبول الذى تعقده الوزارة للطلبة الذين أتموا المرحلة الابتدائية وحصل على ٩١٪ من مجموع الدرجات ولم يتجاوز الثانيــــة عشرة من عمره واسمه محمد ابراهيم دسوقى وطالب بالسنة الاولى بمدرسة الرمل الاعدادية بالاسكندرية .

وقد فوجئنا بالمسئولين فى المدرسة يجرون عملية قرعة بين التلاميذ ، وقسموهم عدة فرق ، بعضها لدراسة الانجليزية والبعض للفرنسية ، والبعض الآخر لدراسة الايطالية !

وكان من نصيب ابنتـــــا أن الحق أولا بالقسم الفرنسى ، ثم حـــول الى الايطالى !.. وقد حاول الصغير المستحيل للالتحاق بالقسم الانجليزى الذى يحبه ويتمنى دراسته ولكن محاولاته ذهبت أدراج الرياح ، فى حين انه عز عليه أن يضيع اجازته الصيفية فطلب الى أن القنه بعض مبادىء اللغـــة الانجليزية على أساس أنه سيدرسها عند التحاقه بالمدرسة وجاءنى بكتاب لاحد زملائه الذين نقلوا الى السنة الثانية لاقرأه له ..

والآن اتســاءل : هل هناك حكمة فيما اتخذته المدرسة اذ تفرض على طلابها دراسة لغة لايميلون اليها وليس لديهم أدنى استعداد لدراستها والاقبال على تحصيلها !! وما فائدتهـــا بالتالى ما دامت علومنا فى الجامعة تدرس كلها باللغة الانجليزية سواء فى الطب او العلوم او الهندسة .. حتى كلية الآداب عندنا ولو أنها متخصصة فى تدريس اللغات وآدابها فمن الملاحظ أنه ليس للايطاليـــة نصيب فيها ، أى بالاختصار ليس لها مكان فى مرحلة التعليم العالى فى بلادنا .. فماذا يفعـــل الصغير وغيره من زملائه الذين فرضت عليهم لغة لا مجال لها ؟! حتى نحن الكبار والغالب على ثقافتنا ودراستنا الانجليزية او الفرنسية ، لو طلب منا أبناؤنا الصغار مساعدتهم فى دروسهم لعجزنا قطعا عن ذلك لعدم معرفتنا الايطالية. والاتجاه الى الكبار من الصغار للمساعدة مفروض والرعاية لهم واجب علينا .. والايام تمر وأشهر السنة تجرى وتكاد تنقضى وحيرتنا شديدة ...

حدائق القبة القاهرة ــ محمد حسن حجازى

وهذا .. وما سبقه من أغرب ما يسمع به فى فرض لغة دون لغة .. فما بالك بلغة كالايطاليــة ليس لها اى مجال عندنا فى الاعمال العــامة او الخاصة ؟!

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

مصـــيرك فى يدك ..

انا شاب لم اعرف الحب ، ولكنى اريد ان اتزوج . فعلى اية قاعدة غير الحب يمكن ان ابنى زواجى كى اسعد . وما هى الوسائل التى يجب ان آخذ بها كى اعرف كيف اسوس امراتى بحيث اضـــمن طاعتهــا ووفاءها واقر السلام الدائم فى بيتى ؟ ..

ن . ل . ن . بدمشق

صحيح يا بنى ان الحيـــاة قل أن تهبنا الحب لتبنى عليه صرح الزواج . ولكن الحيـــاة تهبنا دائما شعورا عميقا باستجابة عاطفية وخلقية وفكرية نحو شخص معين . فهــذا الشخص فقط هو الذى يجب أن نتزوجه . لان تلك الاستجابة التى نشعر بها نحوه هى التى يمكن ان تمهد لنا ســـبيل التفاهم اليومى والراحة الزوجيــة التى ننشدها . فتخير فتاة تشعر نحوها بتلك الاستجابة العميقة . فتاة من بيئة طيبة ، يكون مستوى تعليمها فى مستوى تعليمك ، وما يبـدو لك من اخلاقها وطباعها متفقا وجوهر اخلاقك وطباعك . على انك لن تعرف حقيقتها الخفية ، حتى ولو كنت تحبها ، الا بعد الزواج . واذن فمصيرك فى يدك ، وأنت الذى يجب ان تحقق راحتك بنفسـك . فاذا شئت ان تكون سعيدا فى زواجك فاعمل بالنصـائح الآتية : اولا ــ كن مستقيما مع نفسـك لتستطيع ان تطلب الاستقامة من زوجتك ــ ثانيـا ــ ضح بقسط وافر من حريتك لقاء الجهود والتضحيات التى تطالب انت بها امرأتك . ــ ثالثا ــ اذا كان من حقك ان تغار عليها ، فافهم ان من حقها هى أيضا ان تغار عليك . فتحفظ مع النساء جهدك لتتحفظ هى أيضا مع الرجال ، وتصون نفسها ، فلا تجد الغيرة المدمرة سبيلا الى بيتـك ــ رابعا ــ اهتم بامرأتك ، وخاطب عواطفها ، وكن حنونا عليها . فالحنـــان المفعم بالطيبــة والرعاية هو الذى يملأ قلب المرأة ويقيها شر الزلل ، وهو رمز نبـل الزوج وشهامته ، بل هو الحب الانسانى فى مرتبته العليا . ــ خامســا ــ اضبط اعصابك وفكر بعقلك. واياك ان تغضب او تصرخ او تضرب ، او تصدر الى زوجتك امرا جائرا لم تنسخه ، أو تنصح بشىء وانت تشـــعر ان تصرفك الشـخصى بنقضه هذا يسجل عليك ضعفك ويطمع المرأة فيك . ــ سادسا ــ كن رحب الصدر مستعدا على الدوام لسماع راى زوجتك ولو خالف رأيك ــ سابعا ــ اذا كنت مقتنعا تماما بصواب رأيك ، فاثبت عليـه ، وكن حازما ، تحس امرأتك انك قوى فتحترمك . ــ ثامنا ــ لا تفتح بيتك لاصدقاء السوء ، وعلم زوجتك كيف تحسن اختيار صديقاتها . ــ تاسعا ــ اعلم ان الحياة الزوجية كالحياة الكبرى ، كل ما فيها نسبى وتقريبى ومن المحال ان يبلغ حد الكمال . فخذ بالصبر والمصالحة والعواطف ولا تيأس . وحاول ان تتقى العاصفة قبل ان تهب . واذا هبت فدعها تزأر ثم تمر ، بعد أن تكون قد أفدت منها ، وعرفت لماذا انطلقت ، ومن اين جاء مثارها ــ عاشرا ــ اعتقـــد على الدوام ان زواجــك ابدى ، ولا تفرض ابدا احتمال وقوع نزاع بينك وبين زوجتك يمكن ان يؤدى الى طلاق .

اجابات سريعة :

الى ن.ا.ن. بالاسكندرية
لا تغامرى بوظيفتك حتى تستوثقى من نوايا الشاب

الى م.و. بالقاهرة
ان اولادك احق بهذا المال . فكن انســانا ولا تعذبهم من أجل امرأة مبتذلة وضيعة لابد أن تغرر بك يوما وتخدعك .

الى ى.ا.ا. بطنطا
احرصى على نفسك وتحفظى اذا شئت ان يثق الشاب فيك ويتزوجك

الى م.ك. بالقاهرة
افهمى ان من لا خير له فى امه وأبيه ، لا خير له فى امرأته وأولاده

الى ى.ب.س. بالظاهر
ما دمت واثقا من خيانتها فانفصل عنهـــا ، لا سيما وانك لم تعقب منها خلفا .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصـدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ــ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير أحمد الصاوى محمد ــ مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ... باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ــ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ــ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تصحب الرئيس إلى الجنوب

احمد يوسف يصور فرحة السودان



لقاء الترحيب بين الرئيس جمال عبدالناصر والسيد الصديق المهدى



الرئيس جمال عبدالناصر يصافح السيد على الميرغنى عند لقائهما فى القصر الجمهورى



حديث الود بين الرئيس جمال عبد الناصر والشريف يوسف الهندى

أعظم استقبال فى السودان

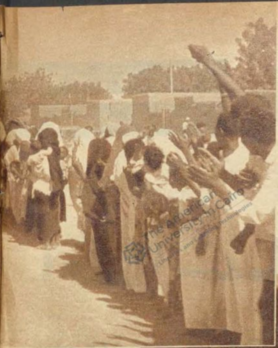
القبائل تزحف إلى العاصمة المثلثة لمشاهدة الرئيس عبد الناصر

عاشت آخر ساعة فى الاستقبال العظيم للرئيس جمال عبدالناصر فى السودان . كان اللقاء بين الاخ القادم من الشمال والاخوة المنتظرين فى الجنوب أروع من الخيال . كان التعبير الصادق الكامل عن صورة الاستقبالات الشعبية فى الخرطوم وجبال النوبة ، وغرب السودان هو : أنه أعظم استقبال فى تاريخ السودان القديم والحديث . قال عبد الناصر للآلاف من الشعب الشقيق : سوف نكون الجمهورية العربية دائما سندا حقيقيا ومتينا لاستقلالكم . وقال عبود : ان عبد الناصر بطل من ابطال التاريخ ، وقائد للتحرير والاصلاح . وكان شعب السودان يردد من حولهما الهتافات وكلمات الترحيب وسط دقات الطبول والزغاريد . . ان عدسة (أحمد يوسف) تتكلم عن الاستقبال العظيم . . . .

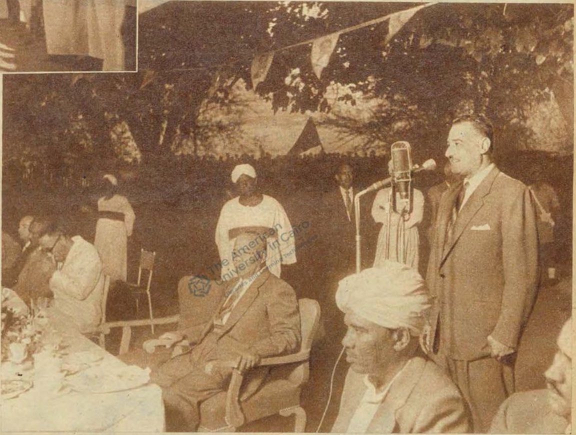
بداية المباحثات : فى جو تسوده الاخوة والمحبة والتفاهم بدات المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر ضيف السودان والفريق ابراهيم عبود ، والابتسامة على وجهيهما



الخرطوم تسهر الليل فى انتظار عبد الناصر



لم تنم الخرطوم طوال الليلة السابقة لوصول الرئيس جمال عبد الناصر . وسهر الآلاف من اهالى العاصمة المثلثة مع سكان المناطق المجاورة الذين تدفقوا عليها فى انتظار لحظة اللقاء .. وكان وصف الرئيس عبد الناصر نفسه يرسم صورة ناطقة للاستقبال الكبير ، وقد قال : حينما نزلت فى مطار الخرطوم أعاد الى ما رأيته وما سمعته موقف الاخوة لشعب السودان اثناء العدوان الذى وقع علينا . وبينما الموكب ماض فى طريقه اوقفه الرئيس ونزل من سيارته لكى يصافح الجنود السودانيين الذين حاربو معه فى فلسطين



موكب الرئيس : الآلاف من ابناء الشعب السودانى اصطفت على الطريق للقاء الرئيس جمال عبدالناصر وتحيته عند مرور موكبه فى جولته التى قام بها فى الخرطوم بحرى مع الفريق ابراهيم عبود

روابط الاخوة : الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه فى الحفل الذى اقامته بلدية الخرطوم فى حدائق الجرن. وقد تحدث فيه عن روابط الاخوة والصداقة بين القطرين الشقيقين ..

فى استقبال عبد الناصر : اللافتات وأعلام التحرير والهتافات المدوية وابناء الشعب السودانى الشقيق كلها كانت فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر الذى رفع يديه واخذ يحيى الكتل البشرية التى اصطفت على الجانبين ..







أعلام التحرير : الفتيات الصغيرات يرفعن اعلام التحرير والورود ووقفن يلوحن بها تحية للرئيس عبد الناصر فى الحفل الذى اقامته بلدية الخرطوم



الزغاريد السودانية : الابتسامات والزغاريد كانت تنطلق من نساء القبائل السودانية التى زحفت الى العاصمة المثلثة للمشاركة فى الاستقبالات



افتتاح مصنع الذخيرة : الرئيس جمال عبد الناصر والفريق ابراهيم عبود يشتركان فى افتتاح مصنع الذخيرة الذى اقيم فى السودان لسد حاجة الجيش السودانى

اقلب الصفحة من فضلك





١٥٠ ألف فارس يستقبلون عبد الناصر في دارفور وكردفان

صحت أفريقيا كلها على نداء واحد يدوي فى سماء السودان : ابشر .. ابشر .. باجمال . وخرج ١٥٠ الف فارس على خيولهم وجمالهم يستقبلون جمال عبد الناصر فى غرب السودان ووقف ثلاثون ألفا من قبائل دارفور على طول الطريق من مطار ابو مطارق الى مدينة الخيام وطوله ستة أميال وكانوا بملابسهم البيضاء وبشرتهم النحاسية يلوحون بالسيوف والرماح للرئيس ثم قام سبعون الف فارس منهم بعرض خاص استغرق ساعتين كاملتين وأصواتهم تهتف : ابشر .. ابشر . وكانت الفرحة تلمع فى عيونهم وموكب الرئيس يشق طريقه فى بطء بين حشودهم الفرحة . ان الصور وحدها تتكلم وتحكى صحوة افريقيا ..





فى كردفان : الآلاف من طالبات المدارس خرجن بملابسهن البيضاء مع بقية الطوائف والهيئات ليشتركن فى الاستقبال الهائل الذى قوبل به الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته لكردفان . .



فرصة اللقاء : اقواس النصر والآلاف من الشعب السودانى الذين خرجوا للقاء الرئيس بالهتافات والعناق وذبح أكثر من مائتى بقرة ابتهاجا بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لمدينتهم الابيض

أعلام التحرير : رفعها طلبة المدارس فى كردوفان والابيض ووقفوا على امتداد طريق موكب الرئيس جمال عبد الناصر لتحيته . .



فى دارفور : فرسان القبائل العربية فى العرض الكبير الذى اقيم لتحية الرئيس واشترك فيه ١٥٠ الف فارس من قبائل غرب السودان ووقفوا على طول الطريق من المطار الى مدينة الخيام ، ومسافته ستة اميال كشريط واحد من راكبى الجمال والخيول !

اقلب الصفحة من فضلك



سباق مع الموكب : هذه فرحة اللقاءالتى ارتسمت على وجوههم وهم يتسابقون موكب الرئيس وهو فى طريقه من المطار الى الابيض ..

الصور تحكى فرحة القبائل فى غرب السودان

لم يكن هناك موضع لقدم على امتداد اربعة اميال الى مدينة الابيض . فقد خرج اهالى كردفان كلها يتسابقوا الى عاصمتهم لكى يشاهدوا عبد الناصر وكانت استقبالاتهم تعبيراعما يجول فى قلوبهم من مشاعر المحبة للرئيس .. وقد وصف الفريق عبود ذاته استقبال كردفان قائلا : انه منقطع النظير .



مصافحة رؤساء القبائل . الرئيس جمال عبد الناصر يصافح رؤساء القبائل الذين وقفوا لتحيته

فرسان دارفور : الالاف من فرسان القبائل خرجوا بسيوفهم ورفعوا حرابهم تحية للرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى دارفور ..





منذ بزغت فى « مصر » بالذات عقيدة القومية العربية .. والمناقشات تثور فى السودان بين حين وآخر متسائلة : هل السودان عربى .. أو افريقى ؟ هل من الخير له ان يرتبط بموجة القومية العربية .. أو بموجة القومية الافريقية .. وكل منهما موجة صاعدة نامية ؟ ..

بقلم : احمد بهاء الدين

على أن هناك سؤالا يقفز أمامنا ، قبل أن نتعرض لهذا الموضوع ، وهو سؤال يقول : ولماذا هذا البحث من أصله ؟.. لماذا البحث عن روابط أوسع وحدود أشمل ؟ لماذا هذا التفكير فى الانتساب الى قومية أكبر وأعم ، سواء كانت قومية عربية أو افريقية ؟.. لماذا لا يقنع السودان ، وكل بلد سواه ، بالحدود التى يعيش داخلها .. وسواء كانت حدودا مادية على الخريطة السياسية أو حدودا معنوية فى عقل الشعب وقلبه وضميره ؟..

سؤال منطقى ...

والرد عليه بسيط جدا ...

أولا ... ان هذا الموضوع من الموضوعات التى تفرض نفسها على الناس فرضا . ان الافكار القومية لم يخترعها الزعماء السياسيون أو الكتاب والمفكرون من العدم اختراعا .. انهم « يكتشفونها » فقط لا غير ! ان الذى يحدث فى بعض الاحيان أن شعبا من الشعوب تتنبه فيه مشاعر جديدة أوسع وأعمق .. ويتنبه فيه احساس جديد بالانتماء الى أشياء أخرى . يكتشف أنه جزء منها .. ويخامره احساس عميق بأن هناك شيئا ينقصه ، حتى يتم له هذا « الاكتمال » أو هذا « الانتماء » !..

وليس هناك شك فى أن هذه العاطفة تتنبه الآن بقوة فى جميع أجزاء تلك البلاد التى نسميها البلاد العربية .. ليس هناك شك فى أن أي مواطن فى أي جزء من تلك البلاد ، يشعر باهتمام خاص عميق بأقدار الاجزاء الاخرى من تلك البلاد العربية .. كالشعور الذى يخامر الفرد منا حين يسمع أنباء عن بعض ذوى قرباه الذين يسكنون بلدا بعيدا ..

الرد الثانى .. هو أن العالم كله الآن يعيش فى عصر التجمع والتكتل ... عصر الاوطان الشاسعة المتنوعة الثروة الكبيرة فى عدد السكان . لقد كان العالم دائما فى حالة تغير وتبدل مستمر ، وهذه هى سنة الحياة ، وكل عصر يظهر فيه مايلائم حاجاته وضروراته . وهذا العصر الذى نعيش فيه هو عصر حركات التجمع وليس عصر حركات الانفصال . وحركات التجمع لها أشكال كثيرة وصور متعددة تختلف باختلاف الظروف ... ولكنها كلها ترجع الى منطق واحد ، هو : أن الحياة الصعبة فى العالم الجديد لن يكون فيها مكان مرموق للمجتمعات الانفصالية المشتتة الصغيرة . ان انجاز أي تقدم اجتماعى فى عالم اليوم ، الباهظ التكاليف ، لايمكن أن تقوم به الا « أسرة كبيرة » ...

السؤال اذن مطروح علينا بالفعل .. ولا مجال هناك للتنصل منه أو للقول بأنه لا مبرر له ... وذلك للاسباب المعنوية والاسباب المادية التى سبق ذكرها ...

وأعود بعد ذلك الى السؤال نفسه : هل السودان عربى أم أفريقى ؟.. وهل من الخير له .. أو من المنطقى والطبيعى له .. أن يرتبط بموجة القومية العربية أو بموجة القومية الافريقية .. وكل منهما موجة صاعدة ؟..

والسؤال نفسه فيه مغالطة كبيرة .. ولكننى قصدت أن أطرحه بالطريقة التى يطرحه بها الناس عادة ...

فالسودان عربى وافريقى معا ، وليس فى هذا أي تناقض !

ان افريقيا « قارة » والعروبة « قومية » . أفريقيا حقيقة « جغرافية » والعروبة حقيقة « بشرية » و « حضارية » . افريقيا « مكان » والعروبة « شخصية » و « كيان » ...

ونحن نقول مثلا عن الهندى ، انه هندى ، وانه آسيوى . وعن الانجليزى ، انه انجليزى وانه أوربى . وعن الاثيوبى انه اثيوبى وانه افريقى .. وهكذا .

ولكن .. هناك كلمة بدأت تتردد من حين لآخر وهى كلمة « القومية الافريقية » ... فما هى حقيقة هذه الكلمة ؟..

هذه الكلمة يستعملها أحيانا ذوو النية السيئة .. ويستعملها أحيانا ذوو النية الشريفة والقصد الحسن !..

ذوو النية السيئة ، سمعتهم يطلقونها لاول مرة فى مؤتمر الشعوب الافريقية الاول الذى انعقد فى أكرا عاصمة غانا منذ سنتين ... وكانوا من غير الافريقيين .. أو بالتحديد من بعض الفئات الاوربية والامريكية التى جاءت الى المؤتمر تريد تمزيقه وتحطيمه ...

قالت هذه الفئات : ان أفريقيا الحقيقية ليست هى قارة أفريقيا كلها . هناك أفريقيا « شمال الصحراء » وتضم اقليم مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ... وهناك افريقيا « جنوب الصحراء » .. وهذه هى أفريقيا الحقيقية !..

وكان هدف هذه الدعوة واضحا .

كان هدفها استبعاد جناح كبير من افريقيا .. وهو بالذات الجناح الذى حقق درجة أكبر من الاستقلال والقوة والتقدم . وكان أصحاب هذه الدعوة يعرفون أنهم بهذا انما يعملون على اضعاف الجناحين على السواء : ما فوق الصحراء وما تحت الصحراء !

ولم تلبث هذه الدعوة أن ماتت على شفاه الذين أطلقوها ... فالمعارك التى تخوضها كل أفريقيا واحدة . ومصلحة افريقيا فى القضاء على الاستعمار واحدة .

وبعد سنة تقريبا ، يوم قامت فرنسا بتفجير قنبلتها الذرية فى الصحراء الافريقية الكبرى .. وثارت كل شعوب أفريقيا شمال الصحراء وجنوبها على هذا العمل .. سمعت فى غينيا خطيبا يقول : انظروا ! هذه هى الصحراء التى أرادوا أن يجعلوا منها شيئا يفرق بيننا .. هاهى الصحراء توحد بيننا !.. ان قنبلتهم أقنعتنا أن السم الذى قد يغمر هذه الصحراء خطر علينا جميعا !

وحتى من الناحية الجغرافية المحضة ، كانت السودان بالذات هى التكذيب الصارخ لهذه الدعوى ! والسر يرجع الى ذلك النهر العريق العظيم ، النيل ، الذى خلق هذا الوادى الواحد المتصل ، من ساحل البحر المتوسط الى أعمق نقطة فى قلب أفريقيا .. والذى كان من أول ماعرف البشر من وسائل الاتصال والامتزاج !

ولما فشلت هذه الدعوة ، أعلنوا عن « القومية الافريقية » ، يريدون بها أن تحتدم الخلافات بين الشعوب الافريقية الناشئة ، التى مازالت فى غمرة كفاحها البدائى من أجل التحرر ... يريدون بها أن يترك الافريقيون صراعهم ضد الاستعمار الاجنبى ويبدأوا أولا بصراع فيما بينهم لتحديد هذه القومية ومعالمها ولغتها وحدودها ، الامر الذى يؤدى حتما الى استبعاد هذا واستعداء ذاك !

هذا عن ذوى النية السيئة ...

أما ذوو النية الحسنة والقصد الشريف .. فهم عندما أطلقوا كلمة القومية الافريقية لم يقصدوا بها الى معنى القومية الكامل الدقيق ... انما قصدوا بها أن تكون شعارا من شعارات وحدة الصفوف والتحالف والتآزر فى وجه الاستعمار ... كالاخوة الافريقية ووحدة الكفاح الافريقى ...

ولكن ، أين وجه الحقيقة فى هذا كله ، عن القومية الافريقية ، بصرف النظر عما يقصده ذوو النوايا الحسنة أو السيئة ؟

الشىء المؤكد - فى رأيى الشخصى - هو أن كثيرا من مناطق أفريقيا سوف تتجه حتما الى التقارب ثم اكتشاف الروابط التى تجمع بينها .. ثم تقويتها .. ثم الوصول الى كيان واحد بشكل أو بآخر ...

هذا التجمع والتقارب والاتجاه الى تكوين « أسر كبيرة » سوف يقع حتما فى أفريقيا كما يقع فى غيرها من أجزاء العالم .. كجزء من المجرى التاريخى العام لهذا العصر الذى نعيش فيه ...

ولكن أي هذه الشعوب سوف تتحد وتتقارب .. أيها سوف تدخل فى كيانات أكبر ... هذا هو ما لا يمكن التنبؤ به من الآن ...

لأن هذه الشعوب محتاجة الى أن تقطع مرحلة كبيرة وطويلة قبل أن تصل الى مواجهة هذا السؤال ...

محتاجة الى أن تحقق استقلالها الوطنى ، ومحتاجة الى احياء لغاتها القومية .. وهى كثيرة متعددة مختلفة حتى فى داخل القطر الواحد .. أو الى أن تختار لغة أخرى قوية تتخذها لغة لنفسها كما يحدث فى بعض البلاد ... ثم هى محتاجة الى أن تقضى على مرحلة القبلية القاسية المريرة التى يعانى منها كل قطر من تلك الاقطار ... والتى نرى فى قطر كالكونغو نموذجا من آثارها ...

فالى أي شىء من هذه الاشياء ينتمى شعب السودان فى مجموعه ؟..

لا شىء !

وعندما نبحث عن لغة السودان .. أو ثقافة السودان .. أو تراث السودان .. أو تاريخ السودان .. أو عادات السودان .. أو التكوين النفسى لشعب السودان .. نجد أنها تنتمى كلها الى كيان معنوى آخر ، كيان محدد واضح متكامل ، هو : الكيان العربى !..

ماذا ينسج الشاعر السودانى ؟

ماذا يكتب الروائى السودانى ؟

ماذا يدرس المؤرخ السودانى ؟..

انهم جميعا ينتجون أدبا عربيا وفنا عربيا .. فيه الملامح السودانية والشخصية السودانية تستند الى نفس التراث وتنبع من نفس الينبوع الذى ينهل منه ويصدر عنه أي فنان فى القاهرة أو دمشق أو بغداد !

ان القومية بالمعنى العلمى الحديث ليست حقيقة جغرافية وليست سلالة معينة وليست دينا معينا . ان هذه كلها أشياء تساهم فى تكوين القومية ولكنها ليست هى القومية فى حد ذاتها . القومية خلاصة أشياء كثيرة .. عوامل كثيرة تقلب الامة وتخلطها وتمزجها وتطورها .. كالملعقة الكبيرة التى تقلب المواد فى وعاء واحد .. حتى تصبح مادة متجانسة واحدة ... لا يمكن اعادة فصلها أو ارجاعها الى ما كانت عليه ، بعد أن أصبحت « كعكة » واحدة !

ولاشك أن الوعاء الذى تقلب فيه شعب السودان وتعرض فيه لكل التطورات التاريخية والفكرية والاجتماعية هو نفس الوعاء الذى تقلب فيه شعب مصر وشعب سوريا وكل الشعوب التى تتكون منها الأمة العربية !

وهذا هو الاساس فى القومية ..

وأبسط دليل على ذلك .. أنه حتى قبل أن تتحول القومية العربية الى دعوة سياسية فى مصر أو فى السودان على السواء .. كانت مصر تجد جاذبية طبيعية شديدة تجذبها الى قطر افريقى عربى بالذات هو السودان .. وكان السودان يجد الجاذبية الطبيعية تشده الى قطر عربى آخر هو مصر .. بالذات ..

ولم ينجذب السودان بنفس الدرجة الى أي جار من الجيران الكثيرين المحيطين به ... لان عوامل الامتزاج والتفاعل كانت قد أحدثت أثرها بين القطرين بشكل قوى الى حد بعيد ...

فالشعب فى السودان اذن ، كالشعب فى اقليم مصر : شعب عربى يسكن القارة الافريقية .. له روابط افريقية وطيدة متينة ، ولكن له رابطة أخص ، داخل هذه الروابط العامة ، هى رابطة العروبة !

احمد بهاء الدين



آخر لحظة فى مجلس الأمة

٣ مشروعات لمواجهة ارتفاع الإيجارات الجديدة

حلول أزمة المساكن تتحول إلى قوانين!

مطلوب إنشاء صندوق للإسكان لبناء العمارات الشعبية

آخر عمل قام به مجلس الامة قبل انتهاء دورته هو بحث ازمة المساكن . ان المشروعات التى تقدم بها ثلاثة اعضاء تدرس الآن فى اللجنة الفرعية وحين تبدا الدورة الجديدة يظهر المشروع الى حيز التنفيذ . وفى نفس الوقت تواصل آخر ساعة حملتها على الازمة .

منذ اربعين سنة كان أصحاب العمارات والمساكن يرسلون الرجال والشبان والبوابين ليقفوا أمام المساجد ، وكل منهم يحمل فى يده عصا طويلة ، فى نهايتها اعلان مكتوب عليه « شقة للايجار ، رخيصة ومريحة » وكان هذا الطابور ينتظر المصلين عند الخروج من المسجد ليعرض عليهم الشقق الخالية ، التى لا يجد أصحابها من يستأجرونها ، وكان صاحب الرغبة يجد أمامه عشرات الشقق الخالية ، ويختار التى تناسبه فى الثمن والموقع

أما الآن ، وبعد ٤٠ سنة ، فان المستأجر يجرى الى صاحب العمارة ويسوق الوساطات من أجل شقة واحدة ، وأصبح صاحب البيت هو المسيطر على السوق !

ان أزمة ارتفاع المساكن فى بلدنا لها قصة ، وبداية ..

● الزيادة الطبيعية السريعة فى عدد سكان المدن والمراكز الصناعية ، وزيادة الهجرة من الريف اليها (زيادة ٧٠ ٪ فى الفترة ما بين ١٩٣٩ و ١٩٥٩)

● ارتفاع تكاليف المعيشة بالقياس الى ما طرأ من زيادة محدودة فى دخول الطبقات العاملة (بزيادة ٣٠٠ ٪ فى السنوات العشر الاخيرة) . وبالتالى تكدست هذه الطبقات فى الاحياء القديمة التى لا تتوافر فيها أدنى الشروط الصحية فرارا من دفع الايجارات المرتفعة

● اتجاه نشاط الاهالى أصحاب رءوس الاموال نحو اقامة المساكن الممتازة والمتوسطة وايجار مرتفع لا يدخل فى طاقة الأسر المحدودة الدخل

● عدم توافر الرقابة الحكومية الكاملة ، وارتفاع تكاليف البناء وأثمان الاراضى لقلة المعروض منها

وصدر قانون ١٩٥٣ بتخفيض ١٥ ٪ ، وبعد خمس سنوات صدر قانون يونيو ١٩٥٨ بتخفيض أجور المساكن التى بنيت بعد التاريخ الأول بنسبة ٢٠ ٪

وبالرغم من صدور هذين القانونين بدأت المشكلة تظهر من جديد ، ولجأ أصحاب البيوت الى طريقة للتهرب من التخفيض . وهى خلو الرجل مقابل الشقة التى سرى عليها التخفيض .

الهروب من التخفيض

وطريقة اخرى للتهرب من قوانين تخفيض المساكن ، وذلك عندما يتفق المستأجر على ايجار الشقة بـ ١٢ جنيها مثلا ، ويشترط صاحب العمارة أن يكون عقد الايجار بمبلغ ١٦ جنيها ، ولا يدفع سوى مبلغ الاثنى عشر جنيهات ، فاذا جاء التخفيض ، وتظلم المستأجر ، يجد القضاء نفسه أمام العقد المكتوب ولا يستطيع أن ينصف المستأجر المظلوم

وهناك طريقة عادية فى مظهرها ولكنهم يلجأون اليها فرارا من التخفيض وهى مسألة الشقق المفروشة ، فان صاحب الشقة له الحق فى رفع الايجار كما يريد وبالطريقة التى تحلو له ، حتى أن البعض اتخذوا هذه الوسيلة طريقة للاثراء ، وذلك بأن يستأجر الرجل أكثر من شقة باسم زوجته واسمه واسم أخيه ، ثم يسكن فى واحدة ويؤجر الباقى مفروشا بايجار مرتفع بواقع الشقة ٣٠ جنيها فى الشهر ! وتكون النتيجة أن يحصل على دخل ثابت يوازى انتاج ٥٠ فدانا فى المتوسط !

هذه صور سريعة عن ظاهر المشكلة ، ومعناها ارهاق الموظف او العامل ، اذ يجد نفسه فجأة ، ودون أن يشعر ، يدفع على الاقل ٤٠ ٪ من دخله فى السكن ، مع أن المؤتمر العام للاتحاد القومى حدد النسبة ، بحيث لا تزيد على ٢٠ ٪ بأى حال من الاحوال

ولقد قامت آخر ساعة بعملية حسابية وثبت لها ان الموظف الذى يتقاضى :

* من ١٥ الى ٢٥ جنيها ، يدفع من ٤٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من دخله ايجارا للشقة
* من ٢٥ الى ٤٠ جنيها يدفع لهذا الغرض من ٣٥ ٪ الى ٤٥ ٪ من دخله
* من ٤٠ الى ٨٠ جنيها يدفع من ٣٠ ٪ الى ٤٠ ٪
* من ٨٠ الى ١٢٠ جنيها يدفع من ٢٥ ٪ الى ٣٥ ٪

ومن هنا نجد أن أصحاب الدخول فى مستواها الادنى ، هم الذين يتعرضون بشكل خطير لمشكلة ارتفاع أجور المساكن !

مجلس الامة يتدخل

اذن ماهو الحل العمل لهذه المشكلة ؟

هل نترك الامر للعرض والطلب وتخفيض مواد البناء وتشجيع العمارات التعاونية . وتدخل الدولة فى القطاع الشعبى ؟

لقد تدخل مجلس الامة فى الصورة ، وحصلت آخر ساعة على مشروع القانون الذى تقدم به **محمد رشدى محمد شكرى النحال ، عضو مجلس الامة**

وأحيل هذا المشروع بقانون الى لجنة المرافق العامة ، ورئيسها حسن صعداوى ومقررها احمد شهيب

وجاء فى مواده الاولى والثانية والثالثة والرابعة ..

● يحدد ايجار المساكن المبنية على أساس ان تكاليف المبنى تعطى ربحا قدره ٦ ٪ فى السنة . وأرض المبنى تعطى ربحا قدره ٢ ٪ فى السنة . فى حدود استهلاك تكاليف المبنى جميعه من بناء وأرض فى مدة خمس عشرة سنة على الاقل

● لا تسرى أحكام هذه المادة على المساكن التى خضعت للتخفيض فى عامى ١٩٥٣ و ١٩٥٨

● فى حالة الاختلاف على الاجرة بين المالك والمستأجر ، يحال النزاع الى المحكمة المختصة ، للفصل على وجه السرعة ، ويكون حكم المحكمة نهائيا فى ذلك

● انشاء صندوق مستقل له شخصية اعتبارية يسمى صندوق الاسكان ، لتخفيف حدة أزمة المساكن ، يساهم فيه أصحاب المبانى جميعهم ، القديمة والجديدة ، بنسبة من ايراد مبانيهم فى حدود ١٠ ٪ من هذا الايراد . وتساهم الحكومة بنسبة ٥١ ٪ من رأسماله سنويا ، بربح لا يقل عما حدد فى المادة الاولى بضمان الحكومة . وما يحصل من الصندوق يخصص ويستغل فى بناء عمارات سكنية جديدة ..

ثم يدير هذا الصندوق مجلس ادارة مكون من أصحاب المبانى والحكومة على ان يكون للاخيرة أغلبية الاعضاء

وهناك مشروع آخر تقدم به العضو محمد عبد الله نصار ، ويشبه المشروع السابق ، فيما عدا بعض النسب لتحديد الايجار .

تحديد اسعار الاراضى

وهناك مشروع بقانون لم يقدم بعد ، وهو اكثر ملاءمة من روح المشاكل التى تنشأ من ارتفاع الايجارات ، وصاحبه عضو مجلس الامة سيد زكى .

ويقترح سيد زكى فى مشروعه :

* التوسع فى المدن الكبيرة على حساب الاراضى الصحراوية ، وليكن من الجهة الشرقية فى بناء المساكن ، مثل مدينة نصر .
* الاكثار من الجمعيات التعاونية التى تقوم ببناء العمارات ، لا الفيلات الفخمة بلا داع .
* تحديد سعر المتر بأربعة جنيهات فى الاحياء الشعبية

تحديد سعر المتر بعشرة جنيهات فى الاحياء المتوسطة

تحديد سعر المتر بعشرين جنيها فى الاحياء اللوكس

وبعملية حسابية تكون أجرة المتر المربع من المبانى الشعبية شهريا هى ثمانية قروش ، وبذلك تكون أجرة الشقة ٢ جنيه و ٤٠٠ مليم

وتكون أجرة المتر المربع من المبانى المتوسطة شهريا ١٣ قرشا ، وبذلك تكون

احمد شهيب .. عضو مجلس الامة



سيد زكى .. عضو مجلس الامة



أجرة الشقة ٩ جنيهات ونصف جنيه،وهى مكونة من ثلاث غرف وحمام وصالةومطبخ ودورة مياه .

وتكون أجرة المتر المربع من المبانى اللوكس ١٦ قرشا ونصف قرش ،وبذلك تكون أجرة الشقة ٢٠ جنيها ومائتى مليم شهريا ، وهى مكونة من خمس غرف وصالة ومطبخ وحمام كامل وتواليت !

اسباب ارتفاع الايجارات

ويقول عضو مجلس الامة احمد شهيب:
– ان مشكلة ارتفاع الايجارات مرتبطة بعوامل مختلفة .. منها ازدحام السكان فى بعض المناطق ، وارتفاع مستوى المعيشة واتجاه رءوس الاموال الكبيرة لغير البناء ، وقلة وسائل المواصلات

وبعد ذلك ننتقل الى خطة الاسكان للسنوات الخمس ويعترف مشروع الخطة ان القطاع الخاص بالاسكان والمتروك للمواطنين استمر فى بناء المساكن المتوسطة واللوكس ، حتى الجمعيات التعاونية سارت فى هذا الاتجاه ، خصوصا فى بناء الفيلات اللوكس . ولقد ثبت أن الاحتياجات الفعلية لمشكلة الاسكان تتركز فى احتياجات المدن الكبرى وعواصم المحافظات لذلك لخطة الاسكان للسنوات الخمس القادمة سوف تقوم ببناء ٦٠٫٠٠٠ مسكن سنويا ، منها ٤٥٫٠٠٠ مسكن لمواجهة الزيادة الطبيعية فى عدد السكان .ولا يشمل هذا العدد القدر اللازم انشاؤه من المساكن لتعويض المساكن الآيلة للسقوط وتقدر فى المدن بحوالى ١٢٠ ألف مسكن منها ١٠٠ ألف مسكن بالقاهرة والاسكندرية كما لا يشمل الوحدات السكنية اللازمة لقطاع الاصلاح الزراعى وتقدر بنحو ٥٠٫٠٠٠ ألف مسكن

ويتطلب قطاع الاسكان مبلغ ٣٠مليون جنيه سنويا لبناء ٦٠ ألف مسكن ، أى تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون جنيه لقطاع الاسكان فى السنوات الخمس .

وفى القطاع الشعبى ستكون مساحة المسكن حسب الخطة من ٣٠ الى ٨٠ مترا مربعا ، ومتوسط ثمن المتر المربع ٧ جنيهات ، ومتوسط تكاليف المسكن ٣٥٠ جنيها

والمسكن المتوسط تتراوح مساحته بين ٤٥ و١٢٠ مترا مربعا . ومتوسط ثمن المتر المربع ٩ جنيهات ، ومتوسط تكاليف المسكن ٧٠٠ جنيه

وفى المسكن فوق المتوسط تتراوح مساحته بين ٧٠ و١٨٠ مترا مربعا ، ومتوسط ثمن المتر ١١ جنيها ومتوسط تكاليفه ١٤٠٠ جنيه

هذا هو راى الدولة

ويقول **السيد/محمد ابو نصير** ،وزير الشئون البلدية والقروية فى هذه المشكلة :

– ان حل أزمة المساكن لاياتى بقرار تحديد الايجارات بنسبة مئوية من التكاليف ثم لا نجد أجهزة تشرف على تطبيقه، فيتعثر التنفيذ . ولقد داعت خطة الاسكان للسنوات الخمس المقبلة تحقيق هذا الهدف ، وتطبيق السياسة الاشتراكية فى الاسكان ، بتدخل القطاع العام (الحكومى) فى توفير المساكن وطرحها بايجار مناسب سيؤدى الى عدم المغالاة التى يتبعها القطاع الخاص بالاهالى .

والبرنامج المقرر للاسكان من المستوى فوق المتوسط ، بالخطة ، يقضى بانشاء حوالى اربعة آلاف وحدة سكنية بتكاليف تتراوح بين ٨٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه للوحدة والمبانى الفاخرة مسموح باقامتها برأس مال اجنبى دون قيد أو شرط ، وتعطى تسهيلات كثيرة عند طلب الترخيص باقامتها .

ولقد تم فعلا عن طريق وزارة الخزانة تدبير المال اللازم للسنة الاولى لخطة الاسكان .

هل يمكن حل الازمة

اما العميد على نصار ، مدير عام شركة التعمير والمساكن الشعبية ، فانه يعتبر المسكن من أهم الاسس التى يقوم عليها تقدير مستوى المعيشة .. ويقول أن جميع الدول توجه اهتماما كبيرا لتوفير المسكن الصحى الملائم لطبقات الشعب، فالمسكن لا يقل اهمية عن أى مصدر آخر كالتعليم والعلاج ، لرفع المستوى العام للمعيشة . والواقع أن هذه الازمة ليست مقصورة على مدينة القاهرة ، بل جاوزتها واصبحت مشكلة عالمية ، تلمسها كل الدول الكبرى وتحاول الخروج منها باسرع ما يمكن ، لكيلا تتعقد وتتأزم .

ولذلك قامت شركة التعمير والمساكن الشعبية بانشاء مساكن رخيصة شعبية للتمليك، سدد اصحابها قبل البناء بجزء من تكاليفها ويقسطون المتبقى على اقساط سنوية ، ويبلغ مجموع هذه المساكن ٤٫٠٦٦ مسكنا ، وهى موزعة فى كل انحاء القاهرة ، فى امبابة وحلمية الزيتون وحلوان . واشتركت الحكومة فى تأسيس هذه الشركة ، وتتولى القيام بكافة الاعمال المتعلقة بالمساكن الشعبية ، وساهمت الحكومة أيضا فى راس المال بنسبة ٢٠ ٪ ورخصت لنا باصدار سندات فى حدود ١٠ أمثال رأس المال بقصد توفير الاموال اللازمة لتنفيذ



مشروعات الاسكان ، وقد ضمن القانون للمساهمين حدا أدنى للربح قدره ٤ ٪ سنويا ، وضمن قيمة ما تصدره من سندات

واخيرا احب أن أشير الى خطة الاسكان للسنوات الخمس على أساس أن ننشأ بالمدن ٣٢٫٥٠٠ مسكن سنويا ، يقدر تكاليفها بـ ٢٠ مليون جنيه منها :

٢٠٫٠٠٠ مسكن من النوع الاقتصادى بتكاليف اجمالية ٨ ملايين جنيه .

١٠٫٠٠٠ مسكن من النوع المتوسط بتكاليف اجمالية ٧ ملايين جنيه .

٢٥٠٠ مسكن من النوع فوق المتوسط بتكاليف اجمالية ٥ ملايين جنيه .

وبذلك يمكننا على قدر المستطاع ، حل هذه الازمة حلا مؤقتا بالنسبة لهذه الزيادة المطردة من كثرة النسل دون وعى ، وسنعمل جاهدين ان شاء الله على زيادة المساكن لرفع المستوى العام وبأقصى الحلول السريعة ، تمشيا مع سياسة الاسكان والتعمير التى نسير عليها .

بناء مستعمرات عمالية

ويقول المهندس لمى الطيمى ، رئيس تخطيط المبانى بشركة المعادى سابقا :

– انه تخفيفا لهذه الازمة المعقدة لا مانع اطلاقا من غزو المناطق النائية المحيطة بمدينة القاهرة ، واعتقد انها ستؤدى الى حل مشكلة الاسكان ، ولكن لابد أولا من تخطيط هذه المدينة التخطيط الفنى ، ومدها بكل الوسائل التى تحتاج اليها من مرافق عامة وانشاء السكك الكهربائية أو السكك الحديدية والمياه والكهرباء ، واجد لكرة وسيلة المواصلات أولا كعامل يريح المواطنين فى هذه الاونة بالذات .

ولا مانع اطلاقا لتخفيف هذه الحدة من معاونة المصانع والشركات الكبرى بانشاء مستعمرات خاصة للموظفين والعمال على الوجه الذى يلائمهم من حيث الدخل والانتاج والمواصلات ، ومدهم فوق ذلك بالوسائل الترفيهية وبكل ما يحتاجون اليه لكى نحد من نزولهم الى العاصمة مثلا ، وبذلك نستطيع الى حد ما القضاء على هذا الازدحام الذى نلمسه يوميا فى الصباح وفى الظهر ويؤدى الى تعقد المشكلة ، هذا بالاضافة الى استهلاك وسائل المواصلات فى أسرع وقت ، لعدم صيانتها كما يجب خضوعا لسلطة الروتين ، ولذلك يجب على المسئولين تخفيف هذه الاجراءات المعقدة تحت اسم الروتين ومساعدة طالبى التراخيص فى انجاز أعمالهم وتسهيلها فى أسرع وقت ليتمكنوا من اقامة المبانى ويساهموا فى حل مشكلة الاسكان .

وضرائب المبانى ، أو ما يسمى بالعوائد ، يجب أن تراعى المراعاة الكاملة من حيث تقديرها التقدير المعقول ، حتى يتيسر على أصحاب المشروعات ان يسرعوا فى اقامة منشآتهم التى تحل هذه الازمة .

اهوال الروتين والرخص

والحاج محمد توفيق العابرجي المقاول يقول : أن الروتين هو سبب الازمة ، ولذلك يجب أن تسارع البلدية مع الاوقاف ، بعرض الاراضى كلها بسعر منخفض بنسبة ٣٠٪ والدفع مثلا على ١٥ سنة بدون فوائد ، ولكن بشرط الا تزيد مدة البناء على ٦ أشهر ، ولا يزيد ايجار الغرفة على ٢٥٠ قرشا، ويشترط فضلا من ذلك ، الا تقل مساحة الغرفة من ١٠ أمتار لأى مشروع يقام ، سواء كانت مساكن او مجمعات أو فيلات ، وفى حالة مخالفة البناء تدفع غرامة قانونية ثابتة يتفق عليها .

وقد يبعث على الاهتمام أن توجد اراضى خربة كثيرة فى وسط القاهرة أو اماكن عامة بالجمهور ولكن الأهم من ذلك الزوار والسياح والضيوف الذين يحضرون لزيارة بلادنا ويجدون مثل هذه الخرائب فى وسط العاصمة نفسها ، لذلك أرجو الانتفاع بها ، ويجب لذلك الزام اصحابها ببنائها أو تركها للحكومة للانتفاع بها فيما يعود بالخير على الصالح العام .

ويجب الخروج من دائرة الروتين المعقدة الخاصة بالبناء والهدم ، وتيسير اصدار الرخص بسهولة لسرعة البناء والانشاء .

وهناك نظام العطاءات المقدمة للحكومة فلماذا لا نستفيد من كل العطاءات المقدمة فى اى مشروع من المشروعات المطروحة، واقصد هنا انه اذا رسا العطاء على شخص يتفق عطاؤه مع المواصفات المطلوبة، فعلينا أن نتجه الى صاحب العطاء الذى يليه مباشرة لانجاز مشروع آخر ، ثم الذى يليه وهكذا .. وبذلك تنشط حالة البناء بصورة سريعة ، وتقام المنشآت المطلوبة والمساكن والمصانع ، ويمكننا بهذه الوسيلة الخروج نهائيا من هذه الازمة بشكل سريع واضح !

محمد وجدى قنديل .. يكتب

فضيحة شارع الحب

تكشف الانحلال الذى اجتاح اسرائيل !

■ أسرار العلاقات غير المشروعة بين

الجنود وفرقة المجندات داخل المعسكرات



ابنة موشى ديان
قالت نصف الحقيقة فقط

هذا تقرير خاص من داخل اسرائيل عن فضيحة غريبة اسمها « شارع الحب » انها تحوى أسرار المجندات الاسرائيليات داخل المعسكرات وتكشف موجة الانحلال المنتشرة بين المهاجرات الجديدات . ان الحاخام الاكبر نفسه يقود الموجة ويعتدى على الخادمات الصغيرات .



تجارة الجسد : التى تمارسها المهاجرات علانية فى يافا وحيفا وتل ابيب وعيونهن تلاحق المارة فى الشارع



عملية « الفصال » : السمسار يقف على سلم البيت المتهم يساوم احد الزبائن بينما تشير الفتاة لعابرى الطريق !



بجوار الدير : صورة التقطت فى العاشرة صباحا لاحد الازقة فى يافا وبيوت الدعارة بجوار الدير المسيحى مباشرة !

هناك ازمة غير سياسية تجتاح اسرائيل ، اسمها ازمة شارع الحب !

وقد يبدو الاسم غريبا لاول وهلة ، ولكنه يخفى وراءه من واقع الامر موجة واسعة النطاق من الانحلال الذى اجتاح مدن اسرائيل ومستعمراتها !

ولم تقف موجة الانحلال الخلقى التى تكاد تعصف بكل البيوت الاسرائيلية عند هذا الحد وانما اخذت تنتشر على نطاق اوسع داخل الجيش الاسرائيلى ذاته ، واصبحت العلاقات غير المشروعة تجرى وتحدث – فى اى مكان – تحت سمع وبصر الرجال المسئولين عن الجيش بين الجنود والمجندات الجميلات !

الحاخام يغرر بالفتيات

والشىء الغريب ان حكومة اسرائيل حاولت أن تدارى الفضيحة المدوية التى نشرتها « يائيل ديان » ابنة موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى السابق – وطلبت من امها ان تنشر كتابا اخر ترديه على الفضيحة الكبيرة وتدافع من ناحيه اخرى عن بنات الجيش الاسرائيلى وعن اسلوب حياتهن فى المعسكرات وسط الجنود وبالذات فى مستعمرات النقب المعزولة فى الجنوب ! ولكن كل ذلك لم يمنع انتشار الفضيحة ولم يقف تيار الانحلال الخلقى الذى تفشى فى كل بيت وفى كل مستعمرة ، بدرجة أن وزير الاديان الاسرائيلى يعقوب طوليدانو – ذاته – وعمره اكثر من ثمانين سنة انجرف فى تيار الانحلال وأخذ يغرر بالفتيات الصغيرات اللاتى يعملن فى دار الحاخام الاكبر ، وظل يمارس جرائمه الخلقية بلا رقيب ولا حسيب حتى انكشف أمره أخيرا واذاعت سره الضحية الاخيرة «مارى صباغ» وهى فتاة لا يزيد عمرها على عشرين سنة وكانت تعمل خادمة فى بيته واضطر ان يتزوجها ليدارى الفضيحة !

وقد ظهر أخيرا أن هناك فرقة خاصة من المجندات الاسرائيليات ، مهمتها الوحيدة هى الترفيه عن جنود الجيش الاسرائيلى ولكن هناك نشاطا آخر غير منظور لهن ، فان المخابرات الاسرائيلية تستعين بهن فى معظم شبكات التجسس للتأثير فى الجواسيس والعملاء واغرائهم بكل الوسائل للانضمام لهذه الشبكات والعمل فى خدمتها !

الجسد طريق الجاسوسية

وباشرت بعض هؤلاء المجندات الجميلات نفس الوسائل ، ولكن فى مهمة اخرى على خط الهدنة أمام غزة وأخذت المخابرات الاسرائيلية تبعث كل يوم بدورية خاصة من المجندات الى مراكز البوليس الدولى على خط الهدنة فى منطقة غزة وتصحب المجندات معهن فرقة موسيقية أخرى من الجنود الاسرائيليين ويقيمون حفلة راقصة للترفيه عن الجنود الدنماركيين والنرويجيين ، وخلالها تبذل كل واحدة من المجندات جميع طرق الاغراء التى تلقنتها وتكشف بنات الجيش الاسرائيلى عن كوامن الجاذبية بشكل أو بآخر ثم يتسللن الى خيام البوليس الدولى وراء خط الهدنة – وداخل الاراضى العربية – ويقضين الليالى العارية مع هؤلاء الجنود ، وخلال ذلك تكون كل واحدة قد حصلت على المعلومات المطلوبة وعن خفايا ما يدور فى القطاع العربى ، ثم تعود مع خيوط الفجر الاولى الى قيادة المخابرات فى بير سبع ، بعد أن تكون قد ادت مهمتها على الوجه الاكمل.

ووقع ثلاث منهن فى أيدى المخابرات العربية فى غزة ، وهن داخل بيت الجنود الدوليين فى أعقاب ليلة حمراء ، وكانت لهن قضية شهيرة !

وسرعان ما انكشفت هذه المهمة السرية لبنات الجيش الاسرائيلى

وقدمت – وقتها – الحكومة المصرية الفضيحة بالصور الى الجنرال بيرنز ، قائد الطوارىء الدولية

وتراجعت اسرائيل وحاولت ان تتستر على بائعات الحب الرسميات وأعلن الجنرال حاييم لاسكوف – على لسان القيادة الاسرائيلية – أن الجنود الدوليين فى قطاع غزة هم الذين يوجهون الدعوة الى الجنود الاسرائيليين ويتبادلون معهم الزيارات غير الرسمية !

من أين تجىء المجندات ؟

والسر الذى لا يعرفه أحد عن فرقة المجندات الاسرائيليات هو أن معظمهن خرجن من شارع الحب فى يافا واستبدلت كل واحدة منهن رخصة بيع الحب بالزى العسكرى فى الجيش الاسرائيلى وانتقلت من البيوت القديمة ذات المصابيح الحمراء الى خيام المعسكرات ومكاتب الضباط ونوادى الجيش المنتشرة فى المستعمرات الدفاعية

ومضت هذه الفرقة تكبر وتكبر حتى انتشرت مجنداتها فى اغلب الوحدات والاسلحة ونشرت معها الانحلال والدعارة واصبحت تشكل أزمة غير سياسية فى الحكومة الاسرائيلية وأطلق بعض الصحفيين عليها اسم « ازمة شارع الحب » خصوصا بعد أن بدأت مهنة الدعارة تنتعش من جديد فى أزقة يافا وأصبحت تشمل أحياء باكملها ثم مضى تيارها الى تل ابيب وشمل جميع الاحياء – وبالذات أحياء السفارات الاجنبية – وكان الفضل فى ذلك يرجع الى بنات الجيش الاسرائيلى اللاتى خرجن من هذا الشارع ! وقد اعترفت ابنة موشى ديان فى الكتاب الذى يحوى مذكراتها ببعض الفضائح المتفشية فى الجيش الاسرائيلى وروت – على المكشوف – طرق الترفيه التى تمارسها المجندات مع الضباط والجنود سواء فى المكاتب أو فى الخيام وكشفت السر الاول عن حقيقة طوابير البنات التى تظهر فى الاستعراض العسكرى يوم ١٥ مايو – كل سنة – وحاولت ابنة موشى ديان التى عاشت فترة ما فى صفوف الجيش أن تصور العلاقات الخفية بين الجنود والمجندات فى المستعمرات البعيدة الواقعة وسط الصحراء !

فضيحة شارع الحب

وبعد أن خفت الصخب العالى لهذه الاعترافات الجريئة التى نشرت فى فرنسا فى البداية

تجارة الجسد تنتشر فى يافا وحيفا .. وتصبح مهنة جميع المهاجرات إلى إسرائيل!

الحاخام الأكبر يعتدى على الخادمات الصغيرات ويتزوج الضحية الأخيرة مارى صباغ





جاسوسات المخابرات الاسرائيلية: تم اختيارهن من شارع الحب فى يافا وحيفا والتحقن بفرقة المجندات وبعثت بهن المخابرات الى الجنود الدوليين فى غزة للحصول على المعلومات مقابل ليلة عارية . وهذه الصورة لحظة القبض على مارسيل شوان فى بيت البوليس الدولى مع زميلتيها راشيل واهوفا .. !

أخذت تظهر فى الافق أزمة شارع الحب الجديدة ، واخذ صخبها يعلو اكثر واكثر من أزمة الاعترافات

وكانت بداية الازمة كلمة صغيرة قالها احد مفتشى البوليس لاصدقائه عن بيوت الدعارة التى انتشرت بشكل فاضح فى كل مكان وقال المفتش بصراحة « يجب أن تظل هذه الطاقة مفتوحة لكى ينفس منها الشباب عن غرائزه الجنسية والا انتشرت موجة خطيرة من الجرائم الجنسية لا نستطيع أن نوقفها » !

وبعدها مباشرة أنطلقت حملة لا حدود لها من جميع الطوائف والاحزاب على هذا الاتجاه الغريب لمفتش البوليس الاسرائيلى واضطر المفتش أن يدافع عن نفسه وكشف الستار عن سر شارع الحب الذى انتشر فى كل مكان واعلن ان بيوت الدعارة فى يافا أصبحت تنافس - بكثرتها وأساليبها - بيوت حى وادى الصليب الشهير فى حيفا ..!

وكان هذا الاعتراف كافيا لكى يتسرب الخيط الاول من الفضيحة خارج حدود اسرائيل

ولكى تبرز الى الوجود - وامام العيون - موجة الانحلال الخلقى فى أرض العدو ولتكشف حقيقته الاجتماعية الممزقة وقبل حرب فلسطين فى سنة ١٩٤٨ كانت الحياة تسير عادية للغاية فى الحى القديم فى يافا وكانت التقاليد العربية المحافظة تحكم كل بيت وكل تصرف وكل رجل وامرأة على اختلاف أديانهم فى المدينة !

ولم تكد المدينة تخلو بعد ذلك من العرب ولم تكد نار الحرب تخمد وينطفىء لهيبها حتى بدأ لون جديد من الحياة يسرى فى الحى القديم وارتفعت المصابيح الحمراء على أبواب معظم البيوت المتهدمة وامتدت الحياة فى الحى حتى الصباح مع اختلاف بسيط فى أصوات السكارى والضحكات الناعمة !

تجارة رابحة للمهاجرين

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد خصصت هذا الحى الذى هجره أهله العرب ، للمهاجرين الجدد القادمين من شرق أوربا ومن فرنسا وحولت بعض البيوت القديمة الى مساكن لاسر المهاجرين ، وسرعان ما أقيمت فى بعض شوارع الحى بيوت دعارة ظاهرة ووجد معظم المهاجرين أنفسهم مندفعين الى ممارسة هذه المهنة ، بسبب أزمة البطالة التى تجتاح اسرائيل وتكاد تخنق سكانها

ولم يكن قبل ذلك فى اسرائيل حى واحد شهير للدعارة فى وادى الصليب فى حيفا ، وكانت جميع نسائه من المهاجرات الاوربيات ، وخلال فترة قصيرة أصبح الحى القديم فى ياف ينافس وادى الصليب ويسلبه شهرته ، واخذ المهاجرون الجدد القادمون الى يافا يتفننون فى هذه المنافسة وفى وسائل الاغراء التى تجذب الزبائن من تل أبيب المجاورة لهم ، وشيئا فشيئا مضى نطاق أعمالهم يتسع ويمتد الى عاصمة اسرائيل ذاتها وانتشرت شوارع الحب فى أحيائها المختلفة واخذت بالتالى بائعات الحب الاسرائيليات ينتشرن من يافا الى تل أبيب ويتدفقن عليها بعد تهدم كثير من المنازل المتداعية فى الحى القديم ،

واسمحوا لى ان اقطع تسلسل الاحداث لكى انقل لكم نص التحقيق الصحفى الذى نشرته مجلة «هاعولام» الاسرائيلية عن الازمة وحاولت ان تدارى بعض الحقيقة المريرة ولكنها كانت تطل برأسها من خلال السطور ويقول بالحرف وفى صراحة فاضحة :

. . . .

« لقد مرت فترة لم تكد نرى فيها أى منزل للدعارة فى الحى القديم فى يافا

ولكن فجأت بدأت هذه المهنة تنتعش من جديد فى الازقة القديمة وبينما تحارب الشرطة الدعارة فى أماكن مختلفة تغض البصر عن هذا الحى بدون أن تبدى الاسباب !

وقد دخل مندوب المجلة حى الدعارة فى يافا القديمة ووجد صفا من المنازل فى زقاق واحد ، ويشرف عليه سمسار دعارة واحد ، وهو الذى يقبض الثمن بالمناصفة مع الفتيات ، ومعنى ذلك أنه اذا تقاضت كل فتاة خمس ليرات مقابل الزيارة - ! - فانها تتسلم من المشرف على البيت ماركا خاصا ، وعند المحاسبة فى آخر النهار أو الليل أو الاسبوع تقدم الماركات وتأخذ ليرتين ونصف ليرة عن كل واحد . ولكن البنات الجميلات يتقاضين أحيانا ثلاث ليرات عن كل خمس ليرات ، بينما تأخذ المتوسطات الجمال ليرتين فقط عن كل خمس ! وكان المارك

اقلب الصفحة من فضلك

▶ فضيحة شارع الحب في إسرائيل

مهاجرة من مراكش

تذيع فضائح

حياة المستعمرات

ـ لمن الحب في اسرائيل ـ قبل ذلك عبارة من قطعة مستديرة من البلاستيك، مثل الماركات المستعملة في المقاهي ، وصادرت الشرطة هذه الماركات في غاراتها على هذه البيوت ، وكانت الدليل المادى ضد السماسرة ، بالاضافة الى اعترافات البنات . .!

ولذلك لجأ هؤلاء السماسرة الذين يديرون بيوت الدعارة الى طريقة خفية جديدة

وأصبح المارك الآن عبارة عن قرش مخدوش بطريقة معينة ويساوى عند الحساب ليرتين ونصف ليرة !

ماساة مهاجرة من المغرب

وقد تعرفت على مندوب المجلة خلال جولته واحدة من الفتيات وسألته عن مهمته في الحى فقال لها الحقيقة وأدخلته الى غرفتها بعدها ووجدها غرفة كبيرة مقسمة الى ثلاثة أجزاء بواسطة قواطع خشبية لا تصل الى السقف بحيث يسمع كل واحد اى همسة تدور في الجزء المجاور ، وفي كل جزء سرير حديد عادى من مخلفات الجيش الاسرائيلى ودولاب ومرآة طويلة وبعض المناشف ووعاء به ماء ومادة مطهرة !

وقد قالت الفتاة له : أن عمرها ٢٤ سنة وانها هاجرت من المغرب منذ اربع سنوات ، وعملت في احدى المستعمرات الصغيرة في النقب (الكيبوتس) وفجأة حملت وهى لا تدرى من الذى عاشرها بالضبط وأصبحت حاملا منه ، ولذلك



الترفيه عن الضباط : هو المهمة الكبرى لفرقة المجندات في الجيش الاسرائيلى، وكشفت بنت موشى ديان فضائح المجندات مع الجنود في المعسكرات !

اضطرت الى الهرب واشتغلت خادمة في مطاعم تل أبيب ، وأخذت تغسل الاطباق، وعندما ولدت ابنتها عرض عليها المسئولون في المستشفى تحويل المولود الى جمعية رعاية الطفل ، ولكنها رفضت وقررت أن تعول ابنتها بنفسها !

ووجدت الفتاة واسمها (بعل) أن عملها كخادمة لن يكفل لابنتها حياة كاملة، وقررت أن تمارس نفس المهنة التى تمارسها اغلب المهاجرات الى اسرائيل ، واتخذت قرارها بعد تفكير طويل ، واستأجرت غرفة في أحد الاكشاك في حى (مخلول) بتل ابيب وأخذت تلتقط الزبائن من الشارع ، ولكن الجيران غضبوا عليها وسخروا من هذا الوضع وارغموا صاحب الكشك الخشبى على طردها !

ثم استأجرت غرفة بالقرب من سينما (حن) في تل أبيب ووضعت فيها ابنتها واتصلت بأحد السماسرة الذى أحضرها الى شارع الحب في الحى القديم، وهى تعود الى غرفتها في منتصف النهار مثل اى ام عاملة ، ولا احد من الجيران يعرف شيئا عنها ، وقد أرسلت ابنتها بعد أن اتسع ربحها ، الى مدرسة للاطفال !

مركز للجيش الاسرائيلى

ويعتبر شارع الحب مكانا نموذجيا لكى يقضى فيه جنود الجيش أوقاتهم

وتراهم يدخلون الزقاق مترددين ، ولكنهم يدخلون جماعات ويشجع بعضهم البعض الآخر

وأمام غرفة احدى الفتيات ـ أصغرهن سنا ـ وقف طابور من الجنود الاسرائيليين كان الجاويش أمرهم بالوقوف هكذا

ويفتح الباب كل فترة لكى يخرج منه واحد منهم وهو يصلح بنطلونه ويدخل الذى يليه في الصف ـ ! ـ وكانت امرأة عجوز تدعو أحد الجنود الواقفين في الصف الى الدخول عندها ، ولكن الجندى رفض لان الفتاة الصغيرة ذات جسد مغر للغاية

وخرجت الفتاة الصغيرة أخيرا تشكو للمشرف على البيت بانه يكفيها هذا المجهود لهذا النهار ، وانها تعبت ، ولكن الرجل يعرف طريق مصلحته جيدا فقام وأدخلها بالقوة ودفعها الى الغرفة وهو يقول : تعرفين انك انت المطلوبة من باقى الفتيات فادخلى و .... »

.. ..

.. ..

والى هنا ولا يمكننى ـ بدافع الخجل والحياء ـ ان أكمل باقى كلمات التحقيق الصحفى الفاضح الذى نشرته المجلة الاسرائيلية .. ويكفى اننى القيت ضوءا من الواقع على الانحلال الخلقى الذى يمزق اسرائيل وبيوتها واسرها ، والذى تحول الى تجارة رابحة يمارسها المهاجرون الجدد الذين يجيئون الى اسرائيل ويكتشفون الاكذوبة الكبيرة ، ويعرفون الى اى مدى ضحكت عليهم الدعاية ولايجدون امامهم سوى تجارة الحب !

ان ابنة موشى ديان قالت نصف الحقيقة فقط في اعترافاتها !

محمد وجدى قنديل

- ليست مصلحة السياحة وحدها هى المسئولة عن ضعف السياحة !
- ألمانيا تربح من السياح الأجانب ١٦٢ مليون جنيه فى السنة !
- اليونان تبنى ٢٧٠ فندقا جديدًا لعشرة آلاف سائح ..!



غير معقول أن يكون اسمنا فى العالم على كل لسان ، وسمعتنا فى السماء .. وحلم كل أوربى وامريكى واسيوى وأفريقى هوزيارة بلادنا ، بعد أن أصبحت القاهرة مركزا للاحداث وقبلة للانظار، غيرمعقول والحالة هذه أن نجعل اهمالنا الشنيع للسياحة والسياح يضيع علينا ثروة هائلة كان من الممكن أن نكسبها من السياحة . . فالملايين تتدفق على دول العالم كله من السياحة . حتى ألمانيا وحتى اليونان . . . فمتى نفيق ونشعر بالكنز الذى تحت أقدامنا ولا نزال ندوسه بارجلنا فى اهمال . . . . واهمال ! ! . . . . .

السياحة والسياح

كنز أهم من قناة السويس والقطن والبترول

عندنا كنوز ندوسها بأقدامنا ، وعندنا ثروات نغمض عيوننا وعقولنا عنها .

احسن من قناة السويس .. ومن عشر قنوات للسويس !

والغنى من آبار البترول وذهبها الاسود !!

واكثر ايرادا من القطن وذهبه الابيض !!

صناعة جديدة اهتمت بها كل دول العالم ، ولا نزال نحن نهملها ولا نهتم بها .

صناعة اسمها السياحة .. وليس هذا هو اول الكلام فيها وعنها ، ولن يكون آخر الكلام ! ولكنه كله كلام فى كلام .

لا تزال تطن فى أذنى كلمات ساحر المانيا الاقتصادى الدكتور لودفيج ايرهارد الذى يسمونه فى العالم بالرجل الذهبى ، وصاحب معجزة انتعاش المانيا وغناها !!

وفى روما قرأت رقما هائلا ولكنه حقيقة .. ان ١٤ مليون سائح زاروا ايطاليا فى سنة واحدة وانفقوا فيها ١٨٧ مليون جنيه !! .. ولم تكن هذه السنة هى سنة الدورة الاولمبية التى يتوقعون أن يكون ايرادها أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه .

٤٠ مليون جنيه لليونان !

وفى اليونان قال لى سفيرنا محمد رشاد دانش: ان دخل اليونان من السياحة ٤٠ مليون جنيه !

وفى هولندا قال لى طلعت عبد الودود من سفارتنا هناك : ان مليونين ونصف مليون سائح زاروا هولندا فى سنة واحدة وانفقوا فيها ٢٥ مليون جنيه .

حقائق مذهلة وارقام مثيرة ..

وفى كل مرة اعرف فيها حقيقة او اقرأ رقما

بقلم : صلاح جلال

قال لى ايرهارد وهو يبتسم : لقد سرقنا منكم صناعة هامة !!

وفتحت فمى من الدهشة والذهول .. المانيا تسرق منا صناعة هامة .

واخرجنى الرجل من ذهولى بقوله : نعم .. السياحة .

وخرجت من عند الرجل المثير لاسأل عن دخل المانيا من السياحة فى السنة .

ورأيت أمام عينى أرقاما مذهلة .

سبعة ملايين ونصف مليون سائح يدخلون المانيا فى السنة الواحدة !

وايراد المانيا من السياحة ١٦٢ مليون جنيه مصرى !!

وليس عندهم آثار ولا أهرام ولا نيل ولا بحر احمر ، ولا شمس

وقرأت أرقاما مذهلة أخرى .

فى فنادق وبنسيونات المانيا مليون سرير نظيف على استعداد لاستقبال السياح ، وسعر السرير يتراوح بين أربعين قرشا وجنيهين .

اكاد انفجر من الغيظ لان فى بلادنا امكانيات هائلة..هائلة لاحدود لها .. فيها آثار .. وجو وبحار .. وأنهار .. وتاريخ حافل ، وسمعة ضخمة أعلى من الهرم وأهم من ابى الهول .

فى كل شبر من أرض العالم الذى زرته ، كانوا يعرفون عن بلادنا الكثير ، ويتمنون الحضور اليها لرؤية قناة السويس التى عرفتها الدنيا لاول مرة ولمشاهدة آثار النوبة التى ستغرق بعد السد العالى ، وما أكثر ماسمعوه عن السد العالى فى العالم ، ولرؤية أول جمهورية عربية ومعجزتها « ناصر » ولرؤية بور سعيد .. التى سمعوا بها

ان تاريخنا الحديث، وأحداثنا الاخيرة ، رفعت اسهمنا ، ونشرت أسمنا وأثارت الاهتمام بنا اكثر ملايين المرات مما فعلته الاهرام وابو الهول فى آلاف السنين . ان افريقيا ومائتى مليون فيها واوربا والعالم العربى من الخليج الى المحيط ، وباقى العالم كله .. هذه الدنيا كلها أصبحت تتطلع الى القاهرة ، والى الجمهورية العربية

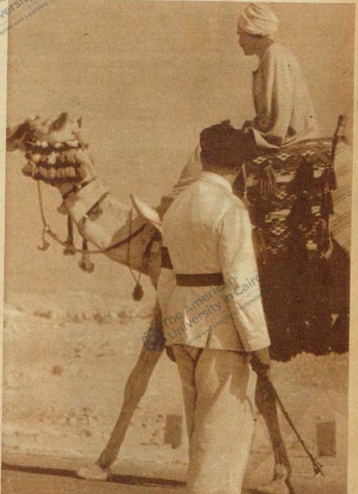


زحام حول السائحين ، ويلتف حول الواحد منهم عشرات من الباعة والتراجمة والشحاذين ، مما يسيء الى سمعتنا



ثلاثي سأسي : وصلوا الى القاهرة لتنشيط السياحة بعد تخفيض أجور الطائرات . وبدا المهرجان فى احتفال اقيم بنادى الشرطة بالقاهرة والثلاثى يلفحول العالم للدعاية السياحية

عسكري السياحة والعصا: هذاالمنظر رايته فى منطقة الاهرام والتقطشوقى مصطفى صورته وفى يده العصا التى يضرب بها المتزاحمين حول السياح من الباعة والشحاذين ومنظر الضرب يسيء لنا هو الآخر





لماذا يبقى : هذا المنظر فى مناطقنا السياحية ، ويحمل الغلام القلة ويندس وسط السياح يطلب منهم الشرب منها واعطاءه البقشيش ، ووقف بجوار أوتوبيس السياحة ينتظر نزول السياح منه ..

لماذا نقص عدد السياح ؟

ومع كل هذا ، أرى فى تقرير السياحة السنوى رقما هزيلا للسياح الذين قصدوا بلادنا ، ٢٢٥ الف سائح !! — وكانوا ٢٠٠ الف فى العام الماضي — اكثر من نصفهم من الاخوة العرب ، وهؤلاء لا ينبغى أن يحسبوا فى عداد السائحين ، بل انهم يعتبرون متنقلين بين أجزاء بلادهم .

وأقر أن ١٦ الف أمريكى فى السنة يزورون بلادنا ، وسبعة آلاف ألمانى مع أن اليونان تستقبل ٧٠٠ الف سائح فى السنة ، ولا أقارن الوضع السياحى عندنا بالوضع فى ايطاليا ولا فى المانيا ولا سويسرا ولا فرنسا ، ولكنى أقارن باليونان صاحبة الامكانيات المحدودة والظروف الاقتصادية الصعبة ..

لقد زاد عددالسياح فى اليونان الى عشرة أمثاله فى السنوات الخمس الاخيرة ، وبنوا هناك ٢٧٠ فندقا جديدا فى السنوات الست الاخيرة بها عشرة آلاف سرير ، هى مقدار الزيادة فى عدد الاسرة ، وهى جديدة نظيفة معدة لاستقبال عشرة آلاف سائح .. ونحن لم يرتفع عندنا الرقم الا بمقدار الفى سرير فقط فى سنتين اثنتين !!..

وكل الاسرة الصالحة لبيت السياح فى جميع فنادقنا وبنسيوناتنا حوالى عشرة آلاف سرير .. وهى تساوى عدد ما اضافته اليونان الى ما عندها فى ست سنوات !!

كلنا مسئولون عن تطفيش السياح

ان السياحة ليست وقفا على مصلحة السياحة ولكنها مسئولية الشعب كله ، والذى يستفيد منها هو الشعب كله ، ومسئولية هذا الكنز المهمل والثروة الضائعة تقع على كل واحد منا .

الصحافة والاذاعة والتليفزيون مسئولة عن نشر الوعى السياحى ..

المدرسون فى مدارسهم ورجال الشرطة ، وموظفو الجمارك والاستعلامات والسياحة والجوازات مسئولون ايضا ..

التجار وسائقو التاكسيات ، وأصحاب الملاهى والنوادى والكباريهات والفنادق وشركات السياحة كلهم مسئولون عن (تطفيش) السائحين الذين يحضرون لبلادنا وتجذبهم السمعة الضخمة والمكانة الدولية العالمية ، والتاريخ المنير الحافل ، والاحداث التى ساهمنا فيها أخيرا : تأميم القناة — حرب السويس — السد العالى — قيام الجمهورية العربية المتحدة — عبد الناصر .

الاكل عندنا اغلى من النمسا

لا ادرى ولا افهم كيف يكون الطعام عندنا اغلى منه فى النمسا واسبانيا واليونان ، ويكاد يتساوى مع ثمنه فى فرنسا وبريطانيا !!

هذا بالنسبة للوجبات التى يأكلها السائح فى بلادنا ، كما هو مكتوب فى التقرير الرسمى لمصلحة السياحة .!

وبالطبع فان مستوى الخدمة والنظافة عندنا لا يمكن مقارنته بالنمسا ولا فرنسا ولا بريطانيا ، ولا حتى باليونان !

فكيف يكون مستوى أسعار الوجبات عندنا مرتفعا بهذا الشكل ، ومن المسئول ؟!

اللهم الا أن يكون الدافع الى ذلك هو الجشع والاستغلال من أصحاب الفنادق والمطاعم ، برغم سوء الخدمة وعدم الدقة فى النظافة ، كما شاهدنا فى كل بلاد العالم المتحضرة؟!

ولا أعرف سببا معقولا ليكون مستوى الاسعار عموما عندنا أغلى منه فى اليونان واسبانيا



صورة تذكارية : لمجموعة سائحين لبلادنا ، ولكن المعاملة الشخصية لهم فى المطارات والجمارك والجوازات هى التى تؤثر فيهم وتترك بصماتها فى نفوسهم ، وهى للاسف ليست كما يجب .



منتهى الحرية : فى اليونان وتحت اعمدة الاكروبول بأثينا التقطت هذه الصورة للسياح الالمان الذين يجلسون فى المتنزهات ولا يضايقهم احد بطلب التصوير او الشراء او البقشيش ..



رحلات بحرية: بين الدنمارك والسويد يعبر الاف السياح من كل جنسيات العالم ، وبارخص الاسعار واحسن خدمة يتمتعون بايامهم هناك ، وتربح الدول من ورائهم الملايين ..



الملايين فى روما : تزدحم روما فى كل اوقات السنة بالملايين من السياح وبلغ عددهم فى سنة واحدة ١٤ مليون سائح فى كل ايطاليا ، والصورة لبعض السائحات الامريكيات ..

لماذا يكون الأكل والنوم عندنا أغلى من النمسا واسبانيا واليونان ؟

والنمسا وبلجيكا ، ويكاد يتعادل مع أسعار ايطاليا وسويسرا ، وذلك بالنسبة لاسعار الفنادق! (وهذا ايضا من التقرير الرسمى لمصلحة السياحة) !!

ان وضعنا السياحى يحتاج الى اكثر من مجرد مقالة فى صحيفة او كلمة هنا وهناك تضيع فى الهواء مع الكلام .. ان هذا الموضوع يجب بحثه على أساس انه مورد هائل للثروة ، وفى رأيى ، وفى راى الارقام والحقائق ، انه أكثر ايرادا من قناة السويس ، ومن عشر قنوات للسويس .. واكثر ايرادا من البترول ، وعشرات من آبار البترول .. لماذا لانكون على الاقل كاليونان ؟!

ما الذى يمنع ان نستعد لاستقبال مليون سائح فى السنة على الاقل من الاوروبيين والامريكيين بدلا من حوالى مائة ألف للآن ؟! لماذا لا يكون دخلنا من السياحة ٤٠ مليون جنيه فى السنة كاليونان ، بدلا من حوالى عشرة ملايين ، اذا اقتنعنا بأن حسابات مصلحة السياحة مضبوطة، لانها تقول ان ٢٣ مليون جنيه هو ايرادالسياحة السنوى ، والمعروف أن أكثر من نصف الذين يحسبون فى عداد السياح هم من الاخوة العرب وثلثهم من الاوروبيين والعشر من الامريكيين .

مجلس اعلى لرعاية السياحة

بصراحة ، وبمنتهى الصراحة ، لابد من ان تتولى موضوع السياحة هيئة أو جهة ذات سلطات وامكانيات أكثر من مصلحة السياحة وحدها .. مجلس أعلى لرعاية السياحة ، يضم ممثلين لوزارات الثقافة والارشاد والتربية والتعليم والمواصلات والاستعلامات والخارجية والاقتصاد ، وممثلين للاتحاد القومى ، وممثلين لشركات السياحة .

بصراحة يجب ان يقوم الاتحاد القومى ولجانه العديدة بدور فعال فى نشر الوعى السياحى ، وتشجيع المشروعات السياحية ، فى الاماكن السياحية ، وكل الاماكن فى جمهوريتنا سياحية.

وبيان الوسيلة التى نحسن بها معاملة السياح والقيام بحملات لتنظيف الاماكن السياحية وما حولها .. والعمل على وضع حل نهائى للسرطان الذى فشلنا حتى الآن فى علاجه (المتسولين والشحاذين) وتشجيع اقامه فنادق سياحية متوسطة ونظيفة وتجنيد طلبة وطالبات المدارس والجامعات ليعملوا على حماية السياحة من القذارة والاستغلال وسوء المعاملة .

والقيام بحملات فى المطارات والجمارك والموانى لافهام موظفيها بأن السياح ثروة لهم ولبلادهم ، وان العملات الصعبة التى سينفقونها هى درع لحماية استقلالنا ووسيلة الى الاسراع بتصنيع

بلادنا والنهوض بها .. وان كل سائح يمكن ان يكون صديقا لبلادنا وما أكثر نفع الاصدقاء ، وما أكثر الذين يستحقون الصداقة بين شعوب العالم التى وقفت الى جانبنا وقت الشدة والنداء العدوان .

العمال والفلاحون عليهم واجب

بصراحة وبمنتهى الصراحة ، يمكن أن تفيد السياحة كل مواطن ، حتى الفلاحين فى قراهم ، فانهم يزرعون الخضروات والفواكه التى سيأكلها السياح ، وسيدفعون فيها كثيرا لو احسنا تقديمها وعرضها .

والعمال ايضا يستفيدون من السياح ، حتى الذين يصنعون القلل من الفخار ، فان السياح يشترونها لتكون عندهم تذكارا ، اذا عرفنا كيف نخرجها انيقة نظيفة .. وغيرهم وغيرهم .

كل اوقاتنا مناسبة للسياحة

وقد آمنت بكلام سمعته منذ يومين من المستر كارلسون مدير الخطوط الجوية الاسكندنافية فى القاهرة فى حفل اقيم لتنشيط السياحة الى بلادنا .. عندما قال : أرجو أن يكون هذا العام هو آخر عام نحتفل فيه ببداية موسم السياحة .. لان السياحة فى بلادكم (الجمهورية العربية) يجب أن تكون على مدار السنة ، وليس لها موسم يبدأ فى الشتاء فقط ، لان بلادكم فيها ميزات فى الصيف وميزات فى الشتاء ، وخصوصا أن العام القادم سيحمل مفاجآت سياحية ضخمة بالنسبة لبلادنا ، بعد أن أمكن تخفيض نفقات السفر من دول سكندنافيا (السويد – النرويج – الدنمارك – فنلندا) الى النصف ، وتشمل اقامة السائح فى بلادنا عشرة ايام ضمن تذكرة السفر .. وخصوصا ان عصر الطيران النفاث سيساعد على سرعة تحرك الناس بين دول العالم وبلدنا وسيدخل عصر الطيران النفاث عهدا جديدا فى العام القادم ، عندما تبدأ طائرات الكونفير كورونادو والكونفير ٩٩٠ ، وسرعتها ١١٠٠ كيلو متر فى الساعة ، وستكون الرحلة بين جنيف والقاهرة مدتها ٣ ساعات فقط ، بدلا من سبع ساعات بالطيران النفاث الحالى !!

انقذوا ملايين الجنيهات !

ان امكانيات هائلة تنتظرنا ، وسمعتنا العالمية الضخمة تستحق وضع حد لاهمالنا السياحة والسياح .. وملايين الملايين التى يمكن أن نكسبها

من ورائهم .. وملايين الاشخاص الذين يمكن ان نحولهم الى أصدقاء لنا ولبلادنا .

بصراحة يجب ألا نسكت عن موضوع السياحة ، الا اذا اصبحنا مثل اليونان على الاقل، واصبح ايرادنا ٥٠ مليون جنيه فى السنة .. وعندنا الف وسيلة والف طريقة والف باب .

ومن هم المسئولون الحقيقيون عن اهمال السياحة ومن هم الذين يمكن أن يساهموا فى نجاحها .. وكيف يمكن انقاذ الموسم السياحى الذى بدأ .. والمواسم السياحية فى السنوات القادمة ؟ ! ! لست وحدى صاحب الرأى والحل.

ولكن شركات السياحة ، وشركات الطيران ، والمرشدون السياحيون ، والتجار ، وأصحاب الفنادق ، ورجال الجمارك ، والجوازات كلهم مطلوب منهم أن يدافعوا عن انفسهم ، وان يساهموا بارائهم ..

واعضاء الاتحاد القومى ، والمحافظون واعضاء مجالس المحافظات .. واخيرا مصلحة السياحة ورجالها..كلهم مطلوب منهم ان يتحركوا ، ويرفعوا اقدامهم عن الكنوز التى تحتها ، ويفتحوا عيونهم على آبار البترول الخفية وقنوات السويس الجديدة .. التى اسمها السياحة .

صلاح جلال



القيسونى وسفيرنا فى اليونان : زار الدكتور القيسونى ومحمد رشاد دانش سفيرنا فى اليونان آثار الاكروبول مع اولادهما ، ولم يعترض طريقنا احد باى نوع من المضايقات ، ووجدنا نظافة وراحة ، وحسن استقبال ، وليس هذا لنا ولهم فقط بل لكل الناس .

تركيا حائرة بين محاكمة مندريس وانقلاب جورسيل

انتقل مركز الاحداث فجاة الى تركيا ..

وبينما الراى العام هناك يتابع باهتمام شديد محاكمات جلال بايار وعدنان مندريس انطلقت مفاجاة مثيرة خارج المحكمة واعلن جمال جورسيل حل لجنة الوحدة القومية التى تحكم تركيا منذ انقلاب ٢٧ مايو الماضى وكانت مكونة من ٣٨ عضوا وطرد جورسيل ١٥ ضابطا من المجلس واعتقلهم فى بيوتهم وفى مقدمتهم نوركاش الرجل الثانى فى الثورة !

من الذى أشعل حريق استانبول وأطلق إشاعة المذبحة ؟!

ثم عادت المحاكمات تاخذ تيار الاهتمام فى جزيرة « باسيادا » لان القضية المنظورة أمامها الآن تساوى رأس بايار ومندريس بسبب حريق استانبول الذى يشبه الى حد كبير حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ وقد ثبت من التقارير التى قدمت الى المحكمة أن الاثنين دبرا هذه الفتنة وكادت تودى بتركيا كلها !

ان اسماعيل الحكيم مراسل آخر ساعة فى أنقرة يكتب قصة حريق ٦ سبتمبر ١٩٥٥ والأحداث الاولى بدأت قبل الحريق نفسه بشهور ..!

وكانت ترجع الى الجو الثائر المتوتر الذى كان يسود العلاقات التركية اليونانية بسبب قضية قبرص . فقد كانت كل من الدولتين تطالب بضم الجزيرة اليها . سرت وقتئذ شائعات تقول ان اليونانيين سيقتلون جميع الاتراك القبارصة وحددت الاشاعة تاريخ المذبحة بـ ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٥ .

وذهبت الصحف تتناول هذه الاشاعة وكانها حقيقة واقعة ... وعندما جاء يوم ٢٨ ابريل امسك الناس أنفاسهم متحفزين للانتقام والرد على اى عدوان يقع على الاتراك فى قبرص . ومضى اليوم مخلفا للظنون مبطلا لهذه الاشاعة .

مضى اليوم فى سلام وأمان .. ولكن ..



قصص وهمية : جلال بايار امام المحققين يجيب عن اسئلتهم محاولا خلق قصص وهمية عن حقيبة المستندات التى وجدت ضده ..

فى انتظار المصير : وزراء تركيا السابقون يمضون كل اوقاتهم فى اجتماعات مستمرة يعقدونها فى زنزانتهم التى يعيشون فيها انتظارا لتقرير مصيرهم ..



رسالة من انقره

يكتبها : اسماعيل الحكيم

قنبلة على بيت اتاتورك

ولكن فى يوم ٥ سبتمبر سنة ٩٥٥ القيت قنبلة على بيت كمال أتاتورك فى سالونيك . وأذاعت محطة اذاعة انقرة الرسمية النبأ .. نبأ القاء قنبلة على منزل معبود الاتراك كمال أتاتورك .. كما أذاعت محطة الاذاعة الرسمية نفسها خطاب مندريس فى أستانبول وكان أن سرت فى اليومين التاليين مظاهرات للاحتجاج والاخذ بالثار للاهانة التى مست الاتراك فى منزل زعيمهم أتاتورك .

وتحولت المظاهرات الى أعمال تدمير ونهب وسلب ثم الى عمليات اشعال الحرائق فى كل مكان فى أستانبول .

وجرت نفس الحوادث فى أزمير فى نفس اليوم وفى نفس الساعة . أسفرت هذه الحوادث عن حرق أكثر من ٥ آلاف مؤسسة أجنبية أكثرها يونانية وسقط الجرحى والقتلى فى الشوارع والطرقات .

وعلى أثر ذلك فرضت الأحكام العرفية فى مدينة أستانبول وفى أزمير وأنقرة . كما حظر نشر أى تعليقات او انباء عن هذه الحوادث . واتهم عصمت اينونو زعيم المعارضة الحكومة بتدبيرها لهذه الحوادث وتحريضها على القيام بها .

فقد كان جلال بايار فى نفس اليوم فى أستانبول وكان عدنان مندريس هو ايضا فى أستانبول

برقية من لندن

قالت المعارضة : انهما قدما الى أستانبول للاشراف بنفسيهما على قيامها وكان فطين زورلو وزير الخارجية فى لندن لحضور المفاوضات الخاصة بمستقبل هذه الجزيرة .

وقد اتهم هو الآخر بانه ارسل برقية لعدنان مندريس حتى تسنده كمفاوض أمام البريطانيين وتؤيده وتاخذ بيده فى هذه المفاوضات

واتهم مع كل من بايار ومندريس وزورلو بعض رجال الحكم السابق مثل حاكم أستانبول وحاكم ازمير وكبار رجال البوليس وبلغ مجموع الشهود فى هذه القضية حوالى خمسين شاهدا .

وقد جاء اتهام الادعاء العام مطابقا لاتهام حزب الشعب لحكومة مندريس ويزيد عليه استناده الى وثائق وتقارير رسمية حصل عليها رجال الثورة الاخيرة فى تركيا . ووقف جلال بايار أمام رئيس المحكمة يقول :

انا شخصيا لم يكن لى أى علم سابق بهذه الحوادث . ولست مسئولا عنها . واذا كانت هناك مسئولية فالمسئولية منحصرة فى الحكومة فانا كنت رئيسا للجمهورية .. انا غير مسئول .. انا برئ .

وساله رئيس المحكمة عن سبب وجوده فى أستانبول فى ذلك الوقت فاجاب : مجرد صدفة

س : كنت فى أزمير .. فلماذا لم ترجع جوا الى أنقرة ؟! وذهبت الى أستانبول ومنها عدت الى أنقرة عقب وقوع الحوادث ؟

ج : كان الجو غير صالح للطيران ..

وقد نصحنى الجنرال جمال جورسيل بعدم العودة جوا .. عندكم رئيس الثورة جورسيل .. اسالوه عن ذلك اذا لم تصدقونى .. وقد اضطررت لركوب الباخرة الى أستانبول واسترحت فى فلوريا « ضاحية على شاطئ استانبول » ثم سافرت من استانبول بالقطار الى انقرة

س : لماذا لم تسلك الطريق الطبيعى من فلوريا الى محطة استانبول وعرجت على الطرقات التى كانت تجرى بها الحوادث؟

ج : أنا رئيس جمهورية ولست سائقا .. ان سائق عربتى هو الذى اختار طريق العودة .. فاسالوه هو ..

س : هل شاهدت الاضطرابات والمظاهرات ؟

ج : لا

س : لماذا ؟

ج : لان الناس كانوا ينظرون الى فى سخرية .

هروب من الحادث

وعندئذ نادى رئيس المحكمة عدنان مندريس الذى وقف وفى يده عريضة اتهام الادعاء العام الذى يقع فى حوالى ٣٠ صفحة وجرى الحوار على النحو التالى ..

– المتهم عدنان مندريس

– أتقدم

وتوجه مندريس الى حيث يقف بايار .

س : انت متهم بتدبير حوادث ٦ و٧ سبتمبر سنة ١٩٥٥

ج : هذا غير صحيح .. فغير معقول ان يدبر رئيس وزراء اضطرابات فى بلده

س : ماذا كنت تفعل فى استانبول قبل الحوادث مباشرة ؟







– كنت أباشر مهام الدولة لتوتر الحالة بيننا وبين القبارصة اليونانيين وقتئذ .

– كيف عرفت بنبأ القاء القنبلة فى بيت أتاتورك ؟ ولماذا سمحت باذاعة النبأ ونشره ؟

– كنت فى مطعم عبد الله » وقد اعتاد أن يذهب اليه مع ايهان النار ، ورن تليفون من وكالة أنباء الاناضول يحمل النبأ ويسأل عن امكانية اذاعته فأمرت باذاعته لأن اهانة أتاتورك يجب عدم السكوت عليها .

– قلت ان الحالة كانت متوترة فلماذا تركت أستانبول وعدت الى أنقرة قبيل الحوادث مباشرة ؟

– تركت وزير الداخلية « نامق جيديك الذى انتحر فى السجن بعد الثورة » وذهبت معه أسرار هامة فى القضية » .

ولقد قال لى وزير الداخلية أن قوة الجيش مع قوة البوليس كفيلة بقمع أى اضطرابات .

– لقد ألقيت خطابا فى الجماهير حملت فيه على اليونانيين وأثرت فى النفوس روح الثأر والانتقام باثارتك حوادث القنبلة ؟

– كان من واجبى كرئيس وزراء أن ألقى الخطاب ولو لم أكن قد ألقيته لسألتمونى اليوم لماذا لم تقم بواجبك والاعتداءات تتوالى على بلادنا من قبل اليونانيين وألقيت قنبلة على بيت أتاتورك .

– ألا تعتقد أنه تحريض منك للجماهير التى أنطلقت بعد ذلك لاعمال التدمير والتخريب ؟

– لو أن لى هذه القدرة على أن

الاجراءات اللازمة لقمع الاضطرابات أجاب بقوله :

– ماذا أستطيع أن أفعل ببضع مئات من رجال البوليس لقمع اضطرابات قام بها حوالى نصف مليون منتشرين فى مختلف أنحاء استانبول

ثم جاءت أقوال فؤاد كوبرولو الذى كان نائبا لرئيس الحكومة وقتئذ ومتهما مع بايار ومندريس . وكان كوبرولو قد أنشق على الحزب الديموقراطى الذى يتزعمه مندريس وأصبح معارضا له .

قال أمام رئيس المحكمة : كنت فى أستانبول للاستجمام حين وقعت الحوادث .

ولقد ذهبت الى مكتب والى أستانبول واتخذت منه مكانا للعمل واتصلت بمندريس فأمرنى باتخاذ الاجراءات السريعة لقمع الاضطرابات .. فاتصلت بقائد حامية الجيش . وأخبرته بالحالة وطالبته بتحريك قواته لقمع الاضطرابات ولكنه رفض قائلا :

لاأريد أن أكون جنرال مصطفى جديدا يريق دماء المواطنين بأيدى اخوانهم العسكريين

ثم قال فى شهادته أنه يعتقد أن الحكومة وقتئذ لها يد فى تدبير المظاهرات وأنه كان لايعتقد أن لها يدا فى التخريب والتدمير واشعال الحرائق .

وانتهمت النيابة فطين زورلو – الذى كان فى لندن وقت الحوادث – بتدبير المظاهرات التى قامت وقتئذ فى لندن وتحريض الطلبة الاتراك على التظاهر ضد اليونانيين .

وقد أجاب زورلو بقوله :

ان ذلك فى حد ذاته واجب كان على ان أقوم به لان اليونانيين كانوا يقومون



السبب : عدنان مندريس يواظب على حلاقة ذقنه فى السجن ليبدو أنيقا عنــد محاكمته .

ادفع حوالى ١/٢ مليون الذين ساهموا فى قيام هذه الاضطرابات . لو ان لى هذه القدرة بمجرد اشارة من يدى أو كلمة من فمى لما وقفت اليوم أمامكم ولاستمررت فى الحكم حتى اليوم ..

« ضحك فى قاعة المحكمة » .

– لقد اتهمت الشيوعيين وجمعية « قبرص بتركيا » بارتكاب هذه الحوادث ولقد برهنت محاكمتهم بعد ذلك على براءتهم فما رأيك فى هذا ؟

– مازلت مصرا على ان الحوادث من صنع الشيوعيين .

– قدم والى أستانبول استقالته بسبب الحوادث التى وقعت فلماذا لم تقبلها ؟

– لان والى استانبول رجل كفء . كما ان « جلال بايار » أبدى نفس الرأى .

– ورد فى كتاب الاستقالة « كى أتكلم يجب أن أستقيل » فما هو الكلام الذى كان يريد قوله ودفعه الى الاستقالة ؟

– اسألوه هو .. فهو لابد أن يذكر ذلك . أما أنا فلا أتذكر .

ولقد وقف مندريس يدافع بعد ذلك عن نفسه زهاء ساعة ونصف ساعة وكان أقوى فى هذه الجلسة من الجلسة السابقة وكان صوته خفيضا الا أنه كان قويا .

ثورة نصف مليون

ولقد جاء فى أقوال والى استانبول السابق أن الكلام الذى أراد الاستقالة من أجل الادلاء به كان سيقوله عن اليونانيين وكان منصبه الرسمى يمنعه من ذلك ..

ولما سئل عن تقصيره فى اتخاذ بالمظاهرات العدوانية لتركيا فيما يختص بالمشكلة القبرصية فى كل مكان فى العالم .

ثم قال : ولكنى مع ذلك لم أجبر أحدا على التظاهر !!

طلب جلسة سرية

وفى احدى الجلسات الاخرى طالب والى استانبول « رفيق قولجا » الذى كان باورا لرئيس الجمهورية جلال بايار بعقد الجلسة سرية . وسألته المحكمة عن الأسس التى يستند اليها فى ذلك حتى تقرر عقد الجلسة سرية فرفض وقال « ان جلال بايار يصر على سماع شهادتى . واننى أصر على جعل الجلسة سرية خدمة لصالح وطنى فاذا وافقتم فأنا على استعداد لذلك » .

وتشاور رئيس المحكمة مع مستشاريه الـ ١٤ وأخيرا قرر عقد الجلسة سرية ورفعت الجلسة لخروج حوالى الف من الحاضرين الذين كانوا يشاهدون المحاكمة

وانعقدت المحكمة فى جلسة سرية واستمرت عشر دقائق استمعت فيها الى أقوال حاكم استانبول الحالى

هذا وقد قال حاكم ازمير انه يعتقد أن للحكومة السابقة يدا فى تدبير المظاهرات التى أدت الى التخريب والتدمير !

***

وفى نفس الوقت ..

تجرى الاحداث بسرعة مذهلة خارج قاعة المحكمة العسكرية العليا

ويطلق جورسيل مفاجأة أخرى ويشكل المجلس الجديد من ٢٣ عضوا الباقين بعد طرد الخمسة عشر .. وتقف تركيا حائرة وتدير رأسها تارة نحو جزيرة باسيادا وأخرى نحو أنقرة !

آخر ساعة تطير إلى الجزائر ..

ثورة جديدة على ديجول !

▮ الجزائريون يكشفون اللعبة التى رفضها المستوطنون الفرنسيون !



▶ احد مصورى الصحف فى باريس يترنح تحت ضربة قوية من عصـا أحد جنود البوليس أثناء مظاهرات اليمينيين ..





المتظاهرون من المستوطنين الفرنسيين يفرون أمام قوات الجيش الفرنسى ..

ديجول يقف الآن على حافة الهاوية. حكومته تواجه الاعصار العنيف فى الجزائر . الاحداث المتوقعة سوف تجرف فى طريقها ديجول واحلامه بعد ان اعلن المستوطنون الفرنسيون فى الجزائر واليمينيون المتطرفون فى فرنسا الثورة عليه مرة اخرى . انهم يهددون من جديد بحركة تمرد خطيرة ضده ، اشبه بحركة التمرد التى قامت فى شهر يناير الماضى !

ان ديجول يتوقع ان يشتد بين لحظة واخرى موقف خطير يعصف بجمهوريته الخامسة ، فالجيش الفرنسى وقف الى جانبه فى حركة التمرد السابقة ، ولكنه لا يضمن ألا يقف ضده فى هذه المرة .

وسبب الثورة ضد ديجول هو ما أعلنه من انه يرى أن استقلال الجزائر هو الخطوة الاولى التى يجب ان تتخذها فرنسا ، وانه ينوى أن يقيم فى الجزائر حكومة جزائرية مرتبطة بفرنسا ارتباطا قويا .

والذى أعلنه ديجول ليس فى الواقع الا خدعة جديدة يريد بها أن يقف الحرب الجزائرية التى تهز كيـان فرنسا ، على أن تبقى الجزائر تابعة لفرنسا ومربوطة بعجلة الاستعمار الفرنسى . ان ديجول لا يفكر فى منح الجزائر استقلالا حقيقيا ، وانما فى منحها استقلالا صوريا . بل انه لم يتحدث عن هذا الاستقلال الصورى الا مرغما تحت ضغط قوة الوطنيين الجزائريين المتزايدة ، وبعد أن أصبح مؤكدا ان المساعدة العسكرية التى وعد بها الاتحاد السوفيتى والصين الحكومة الجزائرية ، فى طريقها الآن الى أيدى الوطنيين الجزائريين ، وبعد هزيمة الجمهوريين فى امريكا وتولى كنيدى رياسة الجمهورية

ولكن المستوطنين الفرنسيين فى الجزائر واليمينيين المتطرفين فى فرنسا ، الذين يعيشون فى أحلام الامبراطورية الفرنسية ، يرفضون ذلك بشدة . ان ديجول يلتقى معهم فى الهدف ، وهو ابقاء الجزائر خاضعة للسيطرة الفرنسية ، ولكنه يختلف عنهم فى الوسيلة ، وهذا مايرفضونه بشدة . انهم يريدون أن يعلن ديجول بصراحة ووضوح أن الجزائر فرنسية ، وهم يعتبرون مجرد التفكير فى منح الجزائر استقلالا ، ولو صوريا ، انمـا هو بمثابة « بيع » الجزائر للجزائريين .

وكانت المناسبة التى بدأت فيهـا الاضطرابات ، هى الاحتفالات « بيوم الهدنة » بعد الحرب العالمية الاولى ، ففى هذه الاحتفالات قام المستوطنون بمظاهرات صاخبة ونشبت بينهم وبين القوات الفرنسية معارك عنيفة أصيب فيها اكثر من ١٠٠ شخص . كما اعتقل ٧٠ آخرون . وكان المتظاهرون يهتفون طوال المظاهرات « الى المقصلة يا ديجول »

وفى باريس قامت مظاهرات مماثلة ، واعتقل البوليس فى يوم واحد ٣٠٠ شخص ، وبلغ عدد المعتقلين خلال أيام قليلة ١٩٠٠ شخص !

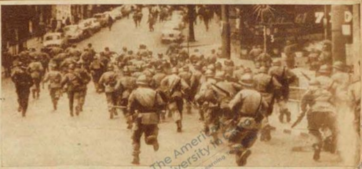
(الجزائر - من مراسل آخر ساعة)



▲ جنود الجيش الفرنسى يلقون القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وحولهم طوب المتظـــاهرين الذى كان ينهمر عليهم كالسـيل ...



جنود البوليس يفرقون مظاهرة اليمينيين فى باريس ..



مئات من جنود الجيش يسرعون لمطاردة المتظاهرين فى شوارع الجزائر

توقفت الحركة فى مدينة الجزائر . لقد كان الموقف أشبه بحركة التمرد ضـد ديجول فى يناير الماضى



جولات آخر ساعة حول العالم يكتبها لك من افريقيا :

جميل عارف ويصورها **خميس عبد اللطيف**



جميل عارف وخميس عبد اللطيف مع الامادو .. أى السلطان فى جواندرى.

أربعة أيام مع سلطان زمان !

آخر ساعة تدخل لأول مرة بيت الحريم فى قصر السلطان



عاش جميـــل عارف وخميس عبد اللطيف ٧٣ يوما فى قلب افريقيا . وكانا اول صحفيين من الجمهورية العربية المتحدة يقومان بمغامرة مثيرة فى أدغال القـــارة السوداء ، وتمكنا من زيارة تسع دول افريقية من الدول التى حصلت على استقلالها اخيرا رغم محاولات الفرنسيين والانجليز لمنعهما من دخول هـذه البلاد .. وهـذا هو أول تحقيق صحفى لهما فى بلاد عجيبة تحكمها مجموعـة من سلاطين زمان فى شمال جمهورية الكاميرون فى غرب افريقيا عند خط الاستواء .. كيف يعيش هؤلاء السلاطين حياة ألف ليلة وليلة ؟ ولماذا يفكر الرئيس احمد أهيجو رئيس جمهـورية الكاميرون بعد الاستقلال فى الغاء نظامهم والتخلص منهم ؟ .. انها قصة طويلة تعود الى أكثر من ألف سنة عندما امتدت هجرة العرب من الجزيرة العربية وانتشرت حتى صعيد مصر وهى تحمـل اشعاع الدين الاسلامى الى هذه البلاد عنـد خط الاستـواء ، وهؤلاء السلاطين هم التراث الباقى لنظام الحكم الذى انتقل الى غرب أفـريقيا فى أيام هارون الرشيد .. وبقى هذا النظام .. وبقى هؤلاء السلاطين ليعيشوا فى أيامنا هذه نفس الحياة التى كان يحياها هارون الرشيد منذ أكثر من الف سـنة .. رقـص وغنـاء واسـتعراضـات وحفـلات فروسية ..

■ **السلطان يذهب إلى بيوت زوجاته فى سراديب تحت الأرض !**

■ **لغة الفولبا التى يتكلمها غالبية الناس فى شمال الكمرون أصلها عربي !**

رأيت أنا وزميلى خميس عبد اللطيف صورة مثيرة لحكم سـلاطين زمان ...

رأيناها فى مدينة اسمها جواندرى ، وهى مدينة كبيرة فى شـمال جمهورية الكاميرون ..

وجمهـورية الكاميرون كانت مستعمرة فرنسـية ثم حصلت على استقلالها منذ عدة أشهر ، وهى تقع عند خط الاستواء على ساحل المحيط الاطلنطى فى غرب افريقيا ..

وهى جمهورية تتكون من ٢٢ اقليما ، وكل اقليم منها كان يحكمه واحد من هؤلاء السلاطين .. سلاطين زمان ..

وتلاشى حكم السلاطين فى غالبـية هذه الاقاليم ، ولم يبق منهم الا لمانية فقط ، من بينهم السلطان الذى يحكم مدينة جواندرى ..

والقبـائل التى تعيش فى بلاد هؤلاء الـسلاطين مسلمة ويطلقون عليها اسم قبائل الفولبا .. وهى غير قبائل الهوسا التى تعيش فى شمال غانا ، وفى نيجيريا ..

وكان للسلاطين نفوذ مثير بين هـذه القبـائل .. وعنـدما جاء الفرنسيون لاحتلال بلاد الكاميرون استعانوا ببعض هؤلاء السـلاطين فى تثبيت دعائم اسـتعمارهم . غرروا بهم وقدموا اليهم هـدايا من الخرز والعقود الملونة ، وعملوا على رشوة الكثـيرين بالذهب حتى لايعلنوا الحرب على استعمارهم البغيض ..

ولم تكن فرنسـا تستطيع أن تبقى دقيقة واحدة فى الكاميرون الا بموافقة هؤلاء السلاطين .. وعاش هؤلاء السلاطين ونفوذهم أقوى من نفوذ المستعمرين أنفسهم ..

هم الذين يفرضون الضرائب ، وهم الذين يديرون شئون الحكم فى بلادهم ..

وكان السلطان يجمع بين يديه كل السلطات ، وكان هو الذى يحاكم المتهمين ، ويصدر عليهم حكم الاعدام ..

نفوذهم اقوى من الحكومة !

وكنت قد قابلت الرئيس أحمد أهيجو ، رئيس جمهورية الكاميرون فى مدينة ياوندى عاصمـة جمهـوريته ، قبل أن أذهب الى مدينة جواندرى ..

وحدثنى رئيس الجمهورية عن هؤلاء السـلاطين وقال لى ان نفوذهم اقوى بكثير فى بلادهم من نفوذ الحكومة نفسها ..

وأثارنى حـديث رئيس الجمهورية ، وقررت أن اقوم بزيارة بلاد هؤلاء السـلاطين ، وخاصة بعد ان همس احـدهم فى اذنى قائلا : ان الرئيس احمد اهيجو يفكر فى الغـاء نظام هؤلاء السـلاطين باعتبارهم مزاحمين خطرين على سلطـات الدولة ، وعلى حزب الاتحـاد الذى يتزعمه رئيس الجمهورية ..

وكان ان سألت رئيس الجمهورية عمـا اذا كان ممكنـا أن أقوم بزيارة المناطق الشمالية فى بلاده ، وهى البلاد التى يحكمهـا هؤلاء الـسلاطين .. سلاطين زمان .. وقلت له : اننى أريد ان اقضى فى هذه البلاد عدة أيام ..

ورحب رئيس الجمهورية بالفكرة ، واقترح على أن اصطحب معى واحدا من المـسؤولين فى حكومته ، بحجـة انه يريد تأمين سـلامتى، وسلامة زميلى المصور اثناء هذه الزيارة ..

ولم يكن أمامى الا ان أرحب باقتراح رئيس الجمهورية ، فلقـد كنت أنا وزميلى أول مواطنين من الاقليم الجنـوبى فى الجمهـورية العربية المتحدة نذهب الى هذه المناطق الشمالية منذ سنوات طويلة، عندما احتل الفرنسيون بلاد الكاميرون ..

اعتقلوه ارضاء للسلطان !

وقع اختيـار رئيس الجمهـورية على واحد من مستشـاريه الخصوصيين ليذهب معنا فى رحلتنا الى بلاد السلاطين ..

انه زميله فى الدراسـة ، واسمه الحاج عبد الباقى .. وهو يعمل فى الوقت الحاضر مستشارا للشئون العربية فى القصر الجمهورى ، ورئيسـا للادارة الافريقية فى وزارة الخارجية فى حكومة الكاميرون .

والحاج عبد الباقى من اقليم اسمه جمارى فى أقصى شـمال جمهورية الكاميرون ، وعاصمة هذا الاقليم اسمها مروا ، ويحكمهـا واحد من هؤلاء السلاطين ، ويطلقون عليه اسم سلطان مروا ..

والحاج عبد البـاقى عاش فى القاهرة اكثر من سـنتين قبـل الاستقلال ، وهو متزوج من سيدة عربية من الاسـكندرية اسـمها بخاطرها على حسين ، وقد انجب منها ابنتين : واحدة عمرها ثلاث سنوات ، والثانية فى الشهر العاشر من عمرها ..

وفى سنة ١٩٤٧ انتخب الحاج عبد البـاقى نائبـا فى أول مجلس نيابى سمح الفرنسيون بانشائه من اقليم جمـارى .. وانتخب فى نفس المجلس الرئيس احمد اهيجو زميله فى الدراسـة عن مدينـة اسمها (جروا) وتقع فى منتصف الطريق بين مدينتى جـواندرى ومروا .. ويحكمها سلطان يطلقون عليه اسم سلطان جروا ..

وفى الطائرة التى حملتنا الى جواندرى جلس الحاج عبد الباقى الى جوارى وأخذ يحدثنى عن هذا المجلس النيابى .. كيف لم يزد عدد أعضائه على ٤٠ نائبا ، منهم ١٤ فرنسيا و ٢٦ من الوطنيين ! ..

وكيف أن هذا المجلس لم يكن يعقـد الا اجتمـاعين فى كل سنة .. اجتماعا فى شهر ابريل ، واجتماعا فى شهر أكتوبر او نوفمبر ! ..

ولم يكن الفرنسيون يسمحون للنواب بمناقشة الموضوعات التى تعرض عليهم ، ولم يكن مطلوبا منهم الا ان يقولوا آمين .. آمين على كل كلمة يقولها الفرنسيون عن هذه الموضوعات ..

وقال لى الحاج عبد البـاقى : كنت أول نائب لم تعجبه هـذه الاوضاع . فأخذت اسأل واسأل ، مما أثار حفيظة الفرنسيين على ..

ولم يكن من الحاكم الفرنسى فى الكاميرون الا ان تآمر مع سلطان مروا ، البلدة التى انتخبه فيها الشعب ليمثله فى المجلس النيابى لتلفيق تهمة ضده ..



موكب السلطان : من المناظر الفريدة في شمال الكاميرون موكب الامادو اى السلطان ، عندما يخرج من بيته في يوم الجمعة . انه يلبس ملابسه المزركشة ويضع على راسه عمامة كبيرة ثم يركب حصانه ليسير به في دهاليز القصر بينما يتصايح أتباعه . الله . الله . ويجرى الوزراء امام موكبه حتى يخرج من باب القصر ويقف فى الساحة الكبيرة يحف بهأتباعه استعدادا لحفلة الفروسية ..

وكان ان قبض عليه وهو نائب فى المجلس النيابى ، وظل معتقلا فى احد السجون بلا محاكمة ثلاث سنوات كاملة ، وبعدها اطلق سراحه ، ولكن بعد أن كتب تعهدا على نفسه بالا يعود الى بلدته مروا لمدة سبع سنوات ..

وظل الحاج عبد الباقى لايذهب الى البلدة التى يمثل الشعب فيها طوال هذه المدة .. وتقول له : وهل أعلن الفرنسيون خلو مقعدك فى المجلس النيابى ، أو قاموا بانتخاب نائب آخر يحل مكانك ؟ .. **فيقول لك** : أبدا . انهم لم يعلنوا خلو دائرتى ، وتركوا مكانى شاغرا فى المجلس النيابى .

وتقول له : وكيف يبقى مكان شاغرا فى المجلس النيابى لمدة عشر سنوات كاملة ؟ ..

فيقول لك : انه السلطان الذى لم يعجبه ان ينتخب الشعب ممثلا عنه فى المجلس النيابى ، وكان يعتبرنى منافسا خطرا يهدد نفوذه ، ولذلك بادر بالتآمر مع الفرنسيين ضدى ، وكان هو الاداة التى ساعدتهم على التخلص من مناقشاتى فى المجلس النيابى .

سراديب تحت الارض !

وهؤلاء السلاطين يعيشون حياة عجيبة !

لقد ذهبت مع الحاج عبد الباقى الى القصر الذى يعيش فيه سلطان جواندرى . ويطلقون عليه اسم قصر الامادو ، اى السلطان .

انه يشغل مساحة تزيد على عشرة افدنة . وتحيط بالقصر اسوار عالية مبنية من الحجارة والطين ، وفى داخل هذه الاسوار اكواخ كثيرة بنيت على شكل اسطوانات من الحجارة والطين أيضا ، وقد غطيت سقفها بالقش بطريقة هرمية ..

وكل واحد من هذه الاكواخ يطلقون عليه اسم « باكاروه » اى البيت الصغير ، وهو مكون من عدة حجرات مفروشة بالسجاد العجمى الفاخر ، والاكواخ المخصصة لحريم السلطان يتصل بعضها ببعض تحت الارض بوساطة سراديب منحوتة فى الصخر أشبه بالسراديب التى تربط حجرات الملكات فى بيوت النحل ..

وقصر السلطان له نظام غريب فى الدخول والخروج .. ان ارتفاع بابه لايزيد على متر ونصف متر ، وهو يطل على الساحة الكبيرة أمام القصر ..

وامام القصر يجلس تنابلة السلطان وحراسه الخصوصيون على مصطبة بجوار الباب ..

وعندما يصل أحد الضيوف لمقابلة السلطان يقف أحد التنابلة لم ينفخ فى بوق طويل ليتنبه بقية زملائه من التنابلة الذين ينتشرون فى دهاليز القصر وممراته الى وصول الضيف ..

وتختفى جنبية وترقعة اسلحة فى هذه الدهاليز ، ثم يدخل الضيف بعد أن يخلع حذاءه عند الباب ليجتاز عدة ممرات غريبة تملؤها تماثيل وهياكل تضفى الرهبة والخشوع على جو هذه الممرات والدهاليز .

ومن خلف هذه التماثيل والهياكل تظهر أشباح تنابلة السلطان كلما تقدم الضيف ، وهى تجرى وتهرول فى الظلام ، بينما تتصايح جماعة التنابلة الذين يتقدمون الضيف وهم يتراقصون أمامه ويتمايلون .. الله .. الله .. لافساح الطريق امام الضيف ..

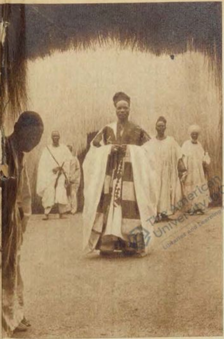
وفجأة يخرج الضيف من هذه الدهاليز ليجد نفسه فى ساحة مفتوحة امام الكوخ الذى يعيش فيه السلطان ..

ويقف الضيف حوالى عشر دقائق قبل ان يخرج السلطان واضعا عمامة كبيرة على رأسه ومرتديا كامل ملابسه ثم يجلس على سجادة مفروشة على الارض ، ويطلب الى الضيف ان يجلس امامه ..

ويختفى التنابلة من المكان ، ولا يقف حول السلطان الا ثلاثة او اربعة من خدمه الخصوصيين ، وهم المسموح لهم بالدخول الى بيوت الحريم ..

ويشترط فى هؤلاء الخدم الخصوصيين أن يكونوا جميعا من الخصيان !

اقلب الصفحة من فضلك ←



تنابلة السلطان : وتمتلىء دهاليز القصر بجماعة من الاتباع يطلقون عليهم تنابلة السلطان، وهؤلاء ليس لهم عمل سوى أن يقفوا على ارجلهم عندما يقف السلطان على رجليه ثم يجلسوا على الارض عندما يجلس وهم يتصايحون الله .. الله!



مروحة من ريش النعام : وعندما يتحر
أتباعه مروحة من ريش النعام ثم يسير خلفه وه



استقبال الضيوف : وعادة يستقبل السلطان ضيوفه فى ساحة القصر الداخلية. ويجلس السلطان على سجادة فوق الارض وعندما يدخل عليه الضيوف يخلعون أحذيتهم ويجلسون أمامه ..



كلمة السر : وأمام الباب الخارجي للقصر يجلس جماعة من أتباع السلطان لمراقبة الداخلين والخارجين وعندما يصل احد الضيوف يتصايح هؤلاء الاتباع بكلمة السر وهى .. الله .. الله .. حتى يتنبه بقية التنابلة الجالسين فى الدهاليز

السلام عليكم .. كلمة تفتح لك كل الأبواب

عشت أنا وزميلى المصور فى جواندرى أربعة أيام كاملة .. وأثارتنى الحفاوة البالغة التى استقبلنا بها الناس

وفى كل مكان ذهبنا اليه ، كان الاهالى يلتفون حولنا ثم يأخذون فى مسح أيديهم فى ملابسنا وهم يرددون كلمات غريبة لم نفهم منها .. الا كلمات السلام عليكم .. وبركة .. بركة ..

وكان الحاج عبد الباقى يهمس فى أذنى قائلا : لاتندهش .. ان حماسة الناس فى هذه المناطق للبلاد العربية والمسلمين مثيرة للغاية .. والفضل للفرنسيين الذين فرضوا خلال السنوات الطويلة الماضية قبل الاستقلال حصارا رهيبا على هذه البلاد .. وكانوا يمنعون أهلها من كل اتصال بالمسلمين فى البلاد العربية ..

وكانوا أيضا يضعون قيودا على سفر الحجاج لتأدية فريضة الحج ..

والازهر الشريف أيضا له اشعاع كبير فى هذه البلاد .. وتقول لاى واحد : ما هى امنيتك بعد أن تحررت بلادك وحصلت على الاستقلال ؟ .. فيقول لك بسرعة :

— ان يذهب ابنى الى الازهر الشريف ويتعلم فيه !

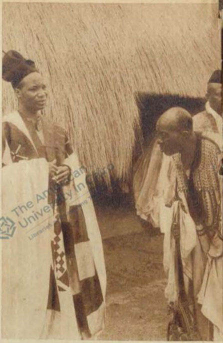
ولن تسمع غير هذا الجواب من كل الناس !

سلام العافية .. سلام العافية ..

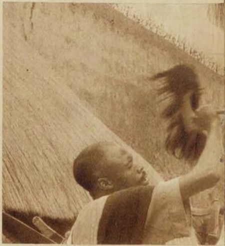
والاهالى فى بلاد السلاطين لهم طريقة خاصة للتحية .. ان الواحد منهم يقبض على يدك اليمنى بكلتا يديه .. ثم يبدأ فى ترديد كلمات التحية على اختلاف أنواعها .. جمبا ندو .. أى كيف صحتك .. وجم بيكو .. أى وكيف صحة الاولاد ؟ .. وجم سارى .. وتعنى .. وكيف أهل بيتك ؟..

وتستغرق هذه التحيات عدة دقائق وبعدها تبدأ عملية عناق طويلة ويتبادل الاثنان تقبيل الاكتاف تماما كما هى العادة فى جنوب الجزيرة العربية ..

واخيرا يتركك وانت تتصبب بالعرق وهو يقول لك : سنوجم .. سنوجم .. أى سلام العافية .. سلام العافية.



مجلس الوزراء : وكل سلطان له مجلس وزراء يتكون من مجموعة وزراء وتميزهم عن بقية الاتباع اغطية الراس التى يلبسونها وهى عبارة عن طرابيش حمراء ليس لها زر ، وطربوش رئيس الوزراء أطول قليلا من طرابيش بقية الوزراء



..كب السلطان فى داخل القصر يحمل احد ..ركها ليدفع بها الهواء حول عمامة السلطان !

فى بلاد السلاطين

كلمة السر .. السلام عليكم !

وكانت أحزاب المعارضة فى جمهورية الكاميرون قد أثارت موجة من الارهاب للضغط على المسئولين فى الحكومة .

وقرر الرئيس احمد اهيجو رئيس الجمهورية فرض حظر التجول أثناء الليل فى غالبية المدن الكبيرة ..

وفى جواندرى قال لى المحافظ الفرنسى للمدينة ويطلقون عليه اسم « البريفيه » :

ــ ان المناطق الوحيدة التى لم تقع فيها حوادث هى البلاد التى يحكمها السلاطين .. وكان لهؤلاء السلاطين فضل كبير فى استتباب الامن والنظام ..

وهذا المحافظ الفرنسى أصبح بعد الاستقلال موظفا تابعا لحكومة الكاميرون ، وهويتقاضى راتبه منها ، وسيقوم الرئيس احمد أهيجو رئيس الجمهورية باستبدال محافظ وطنى به بمجرد أن تنتهى مدة تعاقده مع حكومة الكاميرون ..

وفى جواندرى قال لى احد الوطنيين :

ــ كانت كلمة السر أثناء فترة حظر التجول «السلام عليكم» فقد كان يكفى ان تنطق بها ليسمح لك الجنود بالمرور !



خدم الحريم : وكل سلطان له قصر تحيط به أسوار عالية مبنية من الحجارة والطين ، وفى داخل القصر أكواخ كثيرة كل واحد منها يتكون من عدة حجرات ، وتغطى سقف هذه الاكواخ بالقش بطريقة خاصة وتعيش زوجات السلطان فى داخل هذه الاكواخ ، ولا يسمح بدخول هذه الاكواخ الا لخدم السلطان الخصوصيين وكلهم من « الخصيان » وفى شمال الكاميرون تسمع ان كل سلطان يمتلك عددا من هؤلاء الخصيان للخدمة فى بيوت الحريم ، انهم وحدهم الذين يسمح لهم بالدخول الى هذه البيوت ، وكل رجل يضبط فى واحد من هذه البيوت يأمر السلطان بقتله فى الحال .. وهؤلاء الخصيان هم الذين يقومون بخدمة السلطان عندما يخرج فى موكب يوم الجمعة ! ..

اقلب الصفحة من فضلك



مظلة بلاج : وقبـــل أن يخرج السلطان الى الساحة أمام باب القصر بساعة كاملة تقوم جماعة من اتباعه بنفخ الابواق لدعـــوة اهل المدي
فى مواكب السلطان من الواجبات التى لا يمكن التخلف عن ادائها ، وفى جاوندرى يقف السلطان أمام باب القصر راكبا حصانه تحت مظلة
ويبدأ استعراض الفروسية الكبير الذى يستغرق ساعة أو ساعتين ، وفى المناطق التى يحـــكمها السلاطين فى شمال الكاميرون لاتبدا صلاة ال

مدارس سرية فى البيوت لتحفيظ

وفى المناطق الشمالية فى جمهورية الـكاميرون عرفت سر العلاقة الروحية التىتربط السلطان برعاياه منسكان المدينة.

ان غالبية هؤلاء السكان من قبائل الفولبا المسلمة ، وهى قبـــائل عرفت بتعصبهـــا للدين الاســـلامى الى أقصى الحدود ، وهم ينظرون الىالسلطان على انه زعيم دينى كبير ، ولذلك حق عليهم ان يدينوا له بالطاعة والولاء ..

وقبل احتلال الفرنسيين لبلاد الكاميرون كان الســـلطان اشبه بشيخ طريقة ، فقد كان هو الذى يعقد الزواج بين الناس ويقوم بدور قاضيهم وحاكمهم ..

وجاء الفرنسيون ليفسدوا نظام الســـلاطين لمصـــلحة استعمارهم البغيض ، وكان أن عملوا على بث الغرور عند بعض هؤلاء السلاطين ، ودفعوهم لان يعيشـــوا حياة الملوك الصغار على حســـاب بلاد تدين لهم بالولاء باســـم الدين ، فاصيبنظام السلاطين بالفساد ، ثم تلاشىحكمهم مع الاستقلال فى غالبية بلاد الكاميرون ..

وقبائل الفولبا التى تعيش فى شمال الكاميرون تتكلم لغة غريبة تضم كلمات عربية كثيرة ..

وهنالك من يقول ان أصل هـــذه اللغـــة عربى ، وبرغم التحريف الذى دخل عليها بسبب الاختلاط باللغاتالافريقية الاخرى ، مايزال الاصل العربى واضحا فى نحـــو ٤٠٪ من كلمات هذه اللغة .

وبسبب تعصب قبائل الفولبا للدين الاســـلامى ، فشلت جميع محاولات بعثات التبشير فى هذه المناطق .

وسمعت أن السلطات الفرنسية عزلت منذ عدة سنوات سلطان مدينة جواندرى السابق ، وهو الشـــقيق الاكبر للسلطان الحالى لانه رفض الترخيص لبعثتين : واحـــدة بروتستانتية نرويجية ، والثانية كاثوليكية امريكية ، للعمل فى مدينته ..

وكانت السلطات الفرنسية قد دفعت للبعثتين مبلغ أربعة ملايين فرنك افريقى لمساعدتهما فى هـــذه المنطقة التى لم يدخلها نشاط المبشرين من قبل ..

وجاءت البعثتان لتجدا فى انتظارهما مفاجأة مثيرة ..

لقد رفض سكان المدينة تعليم أبنائهم فى المـــدارس التى انشأتها البعثتان ..

واعلن شيخ الجامع الكبير فى المدينة ان كل من يتعامل مع اعضاء البعثتين كافر ، ويعتبر فى حكم الميت ..

وفى قصر الســـلطان سمعت قصـــة رجل من الاهالى اسمه مامادو ، اى محمد ، وكان أعضاء البعثة النرويجية قد غرروا به واقنعوه بأن يعمل فراشا فى مقر بعثتهم ..

انه لم يبق طويلا فى عمله ، فقد فوجيء الرجل بأسرته تتبرأ منه ، وذهبت زوجته الى السلطان تطلب اليه أن يحكم لها بالطلاق منه ، وكانت تبكى وهى تقول له بلغة الفولبا :

ــ مامادو اتشى دينه ماى .. اى محمد زوجها مات لانه خسر دينه !

ولم يكن فى وسع السلطان الا ان يحكم لها بالطلاق ، لان زوجها عمل فى مقر البعثة النرويجية !



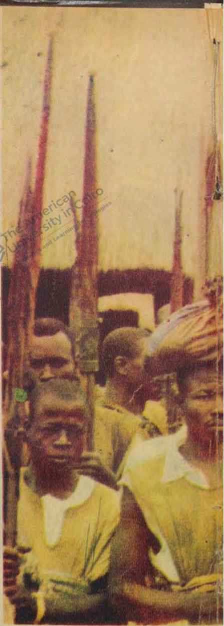
الطبل والمزمار : ويستخـــدم الموسيقيون فى هذه البلاد آلاتغريبة من النحاس تشبه الابواق ، وتنبعث منها أصوات اشبهبصوت صاجات الرقص البلدى ، وهذه الاصوات لها تأثير عجيب على رقص الخيول!



وزير القصر : والى جانب السلطان يقف احـد وزرائه ليردد بلغة « الفلبـا » التى يتكلمها غالبيـة النـاس فى شمال الكاميرون الدعوات للسلطـان .. و٤٠ ٪ من كلمات هـذه اللغة عربية .. ولغة الفلبا قريبة من لغة اسمها الهوسا ويتكلمها الناس فى نيجيريا وشمال غانا

استعراضات الفروسية : تتجمع كل خيول المدينة في الساحة امام قصر السلطان وعندما تبدا المهرجانات ينقسم الفرسان الى جمـاعات كل واحدة تضم خمسـة او سـتة فرسان ثم تبدا هذه الجماعات فى التسابق وهى تردد صرخات الحرب وتلوح برماحها الطويلة فى حركات استعراضية !





... المدينـة للاشتراك فى الموكب ، ويعتبر الاهالى الاشتراك ...
... مظلة كبيرة أشبه بمظلات البلاج بينما يحيـط به أتباعه ،
... صلاة الجمعة الا فى السـاعة الثالثة أو الرابعة بعد الظهر ! ..

... الأولاد القرآن !

وقبل الاستقلال ، كانت السلطات الفرنسية تحرم تحفيظ القرآن الكريم فى المدارس الوطنية فى شمال الكاميرون .. كما منعت استيراد المصاحف الشريفة وتداول بيعها فى الاسواق ..

وكان من راى المستعمرين الفرنسيين أن الاستعمار الفرنسى يمكن ان يبقى لو امكن تخفيف تعصب قبائل الفولبا للدين الاسلامى ..

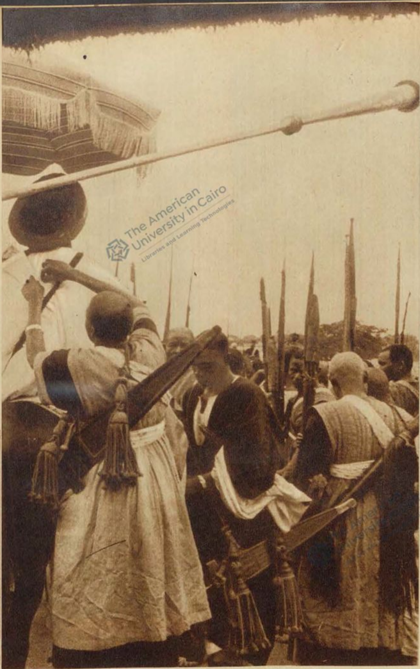
ولم تمنع هـذه الاجراءات التعسـفية الاهالى من فتح مدارس سرية لتعليم القرآن ونشر تعاليمه بين أولادهم ..

وفى جواندرى يسمى مدرس القـرآن « المـدبيو » أى المؤدب بلغة الفولبا ، ويلجأ هؤلاء المدرسـون الى طريقـة غريبة فى تحفيظ القرآن للاولاد ..

انهم يدخلون كل ولد فى حجرة ويضعون معه عدة لوحات حجرية حفرت عليها آيات القرآن ، ويظل الولد فى الحجرة حيث يحمل اليه أهله الطعام والملابس الضرورية .. وهو لايخرج من الحجرة الا بعد ان يعلن أنه قد أتم حفظ الآيات التى كلفه « المدبيو » بحفظها .. !

وعندما يتم الولد حفظ القرآن كله يقيم أهـله احتفالا كبيرا يذبحون فيه العجول ، ويرقص فيه الناس حتى الصباح .. وعادة تكون هدية « المدبيو » عجلا كاملا يبعث به أهل الولد اليه فى البيت !

اقلب الصفحة من فضلك



النفير السلطاني : التقط خميس عبداللطيف هذه الصورة الفريدة لسلطانجواندرى وهو واقف امام باب القصر .. وهذا النفير طوله ثمانية امتار ، ولايكف حامل النفير عن النفخ فيهحتيتنتهي استعراضات الفرسان ويذهب السلطانالى النفير ويميزونه عن غيره وعندما يامرالسلطان بالنفخ فيه يترك كل واحد عمله ويسرع الى الساحة امام القصر لان صوت



علقة تحت المطر : اشتهرت منطقة جواندرى في شمالالكاميرون بالامطار ..رة التى تتساقط فيها ليل نهار . ويجد الناس سعادة في الوقوف ساعات تحت هذه الامطار في يوم الجمعةلتحية موكب السلطان ، ولا يستطيع اى ان يتحرك من مكانه قبل أن يذهبالسلطان يحيط به اتباعه الى صلاة الجمعة



عندما تتزحلق الخيول:ولاتمنع الامطارالفرسان من التسابق امام السلطان ،ولكن ..ثيرا ما يتزحلق احد الخيول ، ويقعفارسه على الارض وتصفق الجماهير له وهى ..صابع .. سنوجم .. سنوجم . وتعنى بلغة الفولبا ... سلام العافية سلام العافية ، بينما يهز السلطان راسه فتهتز معه عمامته الكبيرة ابتهاجا ! ..



..ار للسلطان : وفي نفس الوقتيقوم جماعة من اتباع السلطان بمساعدةالفارس ..ب حصانه من جديد . وقبل أنيعود الفارس الى السباق يتقدم بحصانه ..سلطان وهو يلوح بسيفه فيالهواء بحركات يفهم منها انه يحاول الاعتذار ويظل الرجليقوم بهذه الحركات حتىيقبل السلطاناعتذاره باشارة منيده!



مرايا عبد الناصر السحرية التى تتحدث

بقيت هذه الحكايات الطريفة فى بلاد السلاطين ..

* **لاحظت** أن النساء فى قبائل الفولبا التى تعيش فى بلاد السلاطين محجبات .. انهن لايخرجن من بيوتهن سافرات .

* **وقال لى أحدهم** : ان الواحد عندما يريد ان يخطب فتاة لايذهبالى بيت أهلها ليراها ، وجرت العادة على ان يبعث العريس بوالدته أو احدى قريباته الى بيت العروس تخطبها له ، وهو لا يراها الا فى ليلة الزفاف ..

ومن تقاليد قبائل الفولبا أن يبقى العريس فى بيته ويقوم اهل العروس بنقلها اليه فى احتفال كبير ..

وفى ليلة الزفاف تقوم العروس « بتعليق الحلل » والاوانى التى تتلقاها هدية من الاقارب والاصدقاء على حوائط البيت ..

وتظل هذه « الحلل » والاوانى « معلقة » على الحوائط عدة اسابيع ليعرف كل من يزور البيت انها مازال تقضى شهر العسل !

* **ومن التقاليد العجيبة** فى بلاد السلاطين ان الواحد يخلع حذاءه ويحمله فى يديه عندما يمر فى الميدان الكبير امام قصر السلطان ..

وحاولت ان اعرف سببا لهذا التقليد العجيب .

وقال لى احدهم : انها طريقة الاهالى فى التعبير عن احترامهم للسلطان .. بخلع الاحذية !

وسألت عن دخل السلاطين لاسمع من يقول لى : ان السلطات الفرنسية كانت تدفع الى كل واحد من هؤلاء السلاطين راتبا ضخما لتضمن ولاءه لها ..

والى جانب هذه الرواتب يعتبر السلطان نفسه عضوا فى كل أسرة من أسر رعاياه ..

وقد جرت العادة عندما يموت أحدهم ويكون مالكا لقطيع من الابقار ان يعتبر ورثته السلطان شريكا لهم فى الارث ..

وحصة السلطان تصل فى بعض هذه البلاد أحيانا الى ربع تركة الميت من الابقار !

* **ولمست** بنفسى مدى حماسة الاهالى فى هذه البلاد لتحفيظ أولادهم وبناتهم القرآن الكريم ..

تقول للواحد منهم : لماذا لاتبعث ابنك او ابنتك مثلا الى الخارج ليتعلم ؟ ..

فيقول لك : افضل ان يتعلم القرآن عند المديبو .. اى المؤدب ..

وتقول له : الى جانب القرآن تستطيع ان تبعث به الى



يستعرض العاب الفرسان ، بينما اخذاحد خصيانه في تثبيت ملابسه بالدبابيس وخلف السلطان يقف حامل النفير السلطاني الصلاة ويستخدم هذا النفير بامر السلطان لدعوة سكان المدينة للتجمع امام قصره ،في المناسبات ، ويعرف الاهالي صوت هذا هذا النفير يعتبر بمثابة الامر السلطاني للاهالي بالتجمع امام قصره وفي دقائق يغلق سوق المدينة ابوابه وتخلو البيوت من سكانها!

عندها قبائل الفولبا .. !

المدرسة ليتعلم اللغة الفرنسية مثلا ..

فيقول لك : ان لغة الجنة هي اللغة العربية .. وهذه اللغة تكفي !

* **وهمس** واحد من الاهالي في اذني بسؤال غريب .. اقترب مني وهو يقول :

– نين دار وجال ناصر ؟ ..

ولم افهم مايعنيه الرجل .. وتلفت ناحية الحاج عبد الباقي وطلبت اليه ان يترجم لي مايقوله الرجل بلغة الفولبا.

واخذ الحاج عبد الباقي يضحك **وهو يقول لي :**

– انه يسألك عن المرآه السحرية التي يمتلكها الرئيس عبد الناصر ..

قلت له : اية مرآه ؟ ..

قال لي : اثناء العدوان الاثم على بورسعيد اشتدت حماسة الاهالي في شمال الكاميرون للاذاعات التي كانت تردد انباء الطائرات الفرنسية والانجليزية الكثيرة التي اسقطتها المدافع « المصرية » المضادة للطائرات ، وانتشرت في هذه الايام شائعات بين الاهالي تقول ان الرئيس عبد الناصر يمتلك مرآه سحرية ، وانه كان يأمر بتسليط هذه المرآة على الطائرات المعتدية لتهوى محترقة في الجو !

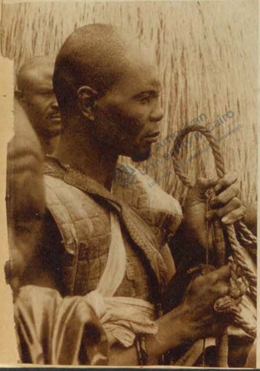
* **وسمعت** عن عادة يتمثل فيها الكرم الذي عرف به العرب عند قبائل الفولبا ..

ان اغنياءهم يفضلون تناول طعامهم في الشارع امام بيوتهم حتى يمكن للفقراء مشاركتهم في تناول هذا الطعام .

وجرت عادة هؤلاء الاغنياء على ان يحمل كل واحد منهم غداءه عند الظهر ثم يخرج به الى الشارع ليجلس على جانب من الرصيف ولا يبدأ الواحد منهم في الاكل قبل ان يجد فقيرا او اثنين من العابرين لمشاركته في تناول هذا الغذاء .

وبعض هؤلاء الاغنياء يعدون حجرة او حجرتين صغيرتين عند ابواب بيوتهم ..

وقد جرت عاداتهم على وضع الطعام في هذه الحجرات عند الظهر ليدخل اليها كل من يريد ان يأكل في ضيافة صاحب البيت !.



خادم الحريم : واحد من القائل الذين يسمح لهم السلطان بالدخول الى بيوت الحريم ويشترط فيه ان يكون من «الخصيان»

اقلب الصفحة من فضلك



علقة تحت المطر : اشتهرت منطقـــة جـواندرى فى شمال الكاميرون بالامطار [...]رة التى تتساقط فيها ليل نهار . ويجد الناس سعادة فى الوقوف ساعات [...] تحت هذه الامطار فى يوم الجمعة لتحية موكب السلطان ، ولا يستطيع أى [...] أن يتحرك من مكانه قبل أن يذهب السلطان يحيط به اتباعه الى صلاة الجمعة



[...] عندما تتزحلق الخيول : ولاتمنع الامطار الفرسان من التسابق أمام السلطان ، ولكن [...]ثيرا ما يتزحلق احد الخيول ، ويقع فارسه على الارض وتصفق الجمـــاهير له وهى [...]صايح .. سنوجم .. سنوجم . وتعنى بلغة الفولبا ... سلام العافية سلام [...]العافية ، بينما يهز السلطان راســه فتهتز معه عمامته الكبيرة ابتهاجا ! ..



[...]تذار للسلطان : وفى نفس الوقت يقوم جماعة من اتباع السلطان بمساعدة الفارس على ركوب حصانه من جديد . وقبل أن يعود الفارس الى السباق يتقدم بحصانه ناحية السلطان وهو يلوح بسيفه فى الهواء بحركات يفهم منها أنه يحـاول الاعتذار للسلطان ويظل الرجل يقوم بهذه الحركات حتى يقبل السلطان اعتذاره باشارة من يده!





النفير السلطاني : التقط خميس عبداللطيف هـذه الصورة الفريدة لسلطان جواندرى وهـو واقف امام باب القصر .. وهذا النفير طوله ثمانية امتار ، ولايكف حامل النفير عن النفخ فيه حتى تنتهى استعراضات الفرسان ويذهب السلطان الى النفير ويميزونه عن غيره وعنــــدما يامر السلطان بالنفخ فيه يترك كل واحد عمله ويسرع الى الساحة امام القصر لان صوت

مرايا عبد الناصر السحرية التى تتحدث

بقيت هذه الحكايات الطريفة فى بلاد السلاطين ..

* **لاحظت** أن النسـاء فى قبائل الفولبا التى تعيش فى بلاد السلاطين محجبات .. انهن لايخرجن من بيوتهن سافرات .

* **وقال لى احدهم** : ان الواحد عندما يريد ان يخطب فتاة لايذهب الى بيت أهلها ليراها ، وجرت العـادة على ان يبعث العريس بوالدته أو احدى قريباته الى بيت العروس تخطبها له ، وهو لا يراها الا فى ليلة الزفاف ..

ومن تقاليد قبائل الفولبا أن يبقى العريس فى بيته ويقوم اهل العروس بنقلها اليه فى احتفال كبير ..

وفى ليـلة الزفاف تقوم العـروس « بتعليـق الحـلل » والاوانى التى تتلقاها هدية من الاقارب والاصـــدقاء على حوائط البيت ..

وتظل هذه « الحلل » والاوانى « معلقة » على الحوائط مدة اسابيع ليعرف كل من يزور البيت انها مازال تقضى شهر العسل !

* **ومن التقاليد العجيبة** فى بلاد السـلاطين ان الواحـد يخلع حذاءه ويحمله فى يديه عندما يمر فى الميدان الكبير أمام قصر السـلطان ..

وحاولت ان اعرف سببا لهذا التقليد العجيب .

وقال لى احـــدهم : انها طـــريقة الاهالى فى التعبير عن احترامهم للسلطان .. بخلع الاحذية !

وسألت عن دخل السـلاطين لاســمع من يقول لى : ان السـلطات الفرنسية كانت تدفع الى كل واحد من هـؤلاء السلاطين راتبا ضخما لتضمن ولاءه لها ..

والى جانب هذه الرواتب يعتبر السلطان نفسه عضوا فى كل أسرة من أسر رعاياه ..

وقد جرت العادة عندما يموت أحدهم ويكون مالكا لقطيع من الابقار ان يعتبر ورثته السلطان شريكا لهم فى الارث ..

وحصة السلطان تصل فى بعض هذه البلاد احيانا الى ربع تركة الميت من الابقار !

* **ولمست بنفسى** مدى حماسة الاهالى فى هـذه البـلاد لتحفيظ اولادهم وبناتهم القرآن الكريم ..

تقول للواحد منهم : لماذا لاتبعث ابنك أو ابنتــك مثلا الى الخارج ليتعلم ؟ ..

فيقول لك : افضل ان يتعلم القرآن عنـد المديبو .. اى المؤدب ..

وتقول له : الى جانب القرآن تسـتطيع ان تبعث به الى



يستعرض العاب الفرسان ، بينما اخذاحد خصيانه في تثبيت ملابسه بالدبابيس وخلف السلطان يقف حامل النفير السلطاني الصلاة ويستخدم هذا النفير بأمر السلطان لدعوة سكان المدينة للتجمع امام قصره ، في المناسبات ، ويعرف الاهالي صوت هذا هذا النفير يعتبر بمثابة الامر السلطاني للاهالي بالتجمع امام قصره وفي دقائق يغلق سوق المدينة ابوابه وتخلو البيوت من سكانها !

عنها قبائل الفولبا .. !

المدرسة ليتعلم اللغة الفرنسية مثلا ..

فيقول لك : ان لغة الجنة هي اللغة العربية .. وهذه اللغة تكفي !

* **وهمس** واحد من الاهالي في اذني بسؤال غريب .. اقترب مني وهو يقول :

– تين دار وجال ناصر ؟ ..

ولم افهم مايعنيه الرجل .. وتلفت ناحية الحاج عبد الباقي وطلبت اليه ان يترجم لي مايقوله الرجل بلغة الفولبا .

واخذ الحاج عبد الباقي يضحك **وهو يقول لي :**

– انه يسألك عن المرآه السحرية التي يمتلكها الرئيس عبد الناصر ..

قلت له : اية مرآه ؟ ..

قال لي : أثناء العدوان الاثم على بورسعيد اشتدت حماسة الاهالي في شمال الكاميرون للاذاعات التي كانت تردد انباء الطائرات الفرنسية والانجليزية الكثيرة التي اسقطتها المدافع « المصرية » المضادة للطائرات ، وانتشرت في هذه الايام شائعات بين الاهالي تقول ان الرئيس عبد الناصر يمتلك مرآه سحرية ، وانه كان يأمر بتسليط هذه المرآة على الطائرات المعتدية لتهوى محترقة في الجو !

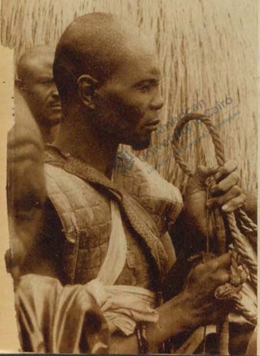
* **وسمعت** من عادة يتمثل فيها الكرم الذي عرف به العرب عند قبائل الفولبا ..

ان اغنياءهم يفضلون تناول طعامهم في الشارع امام بيوتهم حتى يمكن للفقراء مشاركتهم في تناول هذا الطعام .

وجرت عادة هؤلاء الاغنياء على ان يحمل كل واحد منهم غداءه عند الظهر ثم يخرج به الى الشارع ليجلس على جانب من الرصيف ولا يبدأ الواحد منهم في الاكل قبل ان يجد فقيرا أو اثنين من العابرين لمشاركته في تناول هذا الغداء .

وبعض هؤلاء الاغنياء يعدون حجرة أو حجرتين صغيرتين عند ابواب بيوتهم ..

وقد جرت عاداتهم على وضع الطعام في هذه الحجرات عند الظهر ليدخل اليها كل من يريد ان يأكل في ضيافة صاحب البيت !.



خادم الحريم : واحد من القائل الذين يسمح لهم السلطان بالدخول الى بيوت الحريم ويشترط فيه ان يكون من الخصيان .

اقلب الصفحة من فضلك



سوق الملح : وفى مدينة جواندرى على مسافة عدة امتار من قصر السلطان مبنى كبير محوط باسوار عالية ويطلقون عليه اسم سوق المدينة ، ويذهب الاهالى الى هذا السوق عند الغروب لشراء حاجاتهم وخاصة الملح . ويستهلك اهالى الكاميرون الملح بكميات هائلة بسبب الرطوبة وارتفاع درجة الحرارة . وفى بعض المناطق الساحلية تصل درجة الرطوبة الى ٩٥ ٪ بينما تزيد الحرارة على ٤٥ مئوية فى الظل !..

العاشق يقول لحبيبته : أنت أحلى من الملح !

وبعد .. كانت اربعة ايام لايمكن ان ننسى قضيناها فى بلاد « الامادو » أى السلطان ..

ومع الفجر ركبنا الطائرة عائدين الى بواندى عاصمة الكاميرون.

وفى طريقنا الى المطار تطرق الى سمعى صوت أحدهم وهو يردد بلغة الفولبا اغنية مثيرة للغاية . اغنية تتغنى بملح الطعام ، وتقول ترجمة احد مقاطعها بالحرف الواحد :

ـ ياملح يا أبيض ياجميل.. ياناصع فى بياض الثلج.. فين تلاقيك!

واعجبتنى الاغنية ، واخذت أسأل عن بقية معانيها .. ولكن شيئا واحدا كان يقلق بالى فى هذه اللحظة ..

كانت درجة الحرارة قاتلة ، وكان العرق يتصبب من اجسامنا فيبلل ملابسنا ولا يريد أن يجف ابدا بالرغم من اننا كنا فى ساعات الفجر الاولى ، وبرغم المطر الذى كان ينهمر فى هذه اللحظة بغزارة !.

وتلفت ناحية الحاج عبد الباقى وانا أقول له :

ـ لم اتصور أبدا أن يصبح ملح الطعام مادة يتغنى بها الشعراء فى الاغانى الشعبية !.

وجاءنى الجواب بسرعة مفاده ان ملح الطعام هو أندر شىء فى بلاد الكاميرون ، وهو يباع فى السوق الكبيرة بالجرامات ، وقد جرت عادة السلطان عندما يريد تكريم احدهم ان يهديه طبقا مملوءا بالملح.

ويقول العاشق لحبيبته عندما يريد التعبير عن مقدار حبه لها : احبك قد الملح !

وفى الطائرة تلفت الى زميلى خميس عبد اللطيف واخذت اداعبه وانا أقول له :

ـ مولاى الامادو .. أى السلطان ..

وضحك خميس ، فقد كانت ليالينا فى بلاد الامادو أشبه بليالى الف ليلة وليلة .. كلها رقص .. وغناء .. وحفلات فروسية

وحاول زميلى ان يقول شيئا ولكنه كان شاردا بتفكيره فى التجربة المثيرة التى عاشها معى فى جواندرى ..

ولم يكن أمامى الا أن أسكت عن الكلام .. ثم تثاءبت ورحت انا ايضا الى جواره فى نوم عميق ..

ولم أفق من نومى الا على صوت مضيفة الطائرة وهى تقول :

ـ وصلنا الى يواندى العاصمة ..

وكانت نهاية رحلتنا الى بلاد السلاطين .. سلاطين زمان !

جميل عارف



وزير للمزامير : كل وزير من وزراء السلطان له مهمة .. واحد مثلا للشئون المالية ، وواحد لقيادة الحرس السلطانى الذى يتكون من ٢٠ أو ٣٠ جنديا مسلحين بالبنادق القديمة والاقواس والسهام .. ومن بينهم وزير كل مهمته هو رياسة فرقة موسيقى السلطان ، وهى فرقة تقوم بالدق على الطبول والنفخ فى المزامير امام قصر السلطان اثناء مواكبه ولتحية الضيوف!



أنكابلوك هو ضمانك من انك تشترى ساعة دقيقة للغاية.
فهو مصمم بطريقة علمية خصيصًا للساعات المجهزة
بطريقة حجارة الأرابيز (أى نوع الأنكر)
واليوم يقوم الانكابلوك بحماية أدق أجزاء الحركة فى
أكثر من ٢٠٠ مليون ساعة من هذا الصنف الممتاز.
أطلب من الساعاتى ان يضمن الساعة التى يبيعها لك
تكون مجهزة بالانكابلوك.

انكابلوك مفتاحك
عند شراء ساعة

انتاج ذى يونيفرسال اسكابمنت ليمتد.
لاشودفون - سويسرا.

الشاطر الغزاوى الذى خطف ست الحسن زبيدة !

كانت تكسب الآلاف ولا تملكها .. وهربت من الستار الحديدى

القصة الحقيقية لزواج زبيدة يكتبها جليل البندارى

اسمع قصة الشاطر حسن وست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ !

انها قصة عجيبة ، الحقيقة فيها أغرب من الخيال !

فالمعروف عن قصة الغرام الخالدة بين الشاطر حسن وست الحسن ، ان الشاطر حسن او فارس احلام العاشقة الخالدة ، هو الذى اختطفها على ظهر جواده وانطلق بها فى الصحراء ، ولكن القصة الرائعة التى لعبتها ست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ ، أروع واجمل الف مرة من قصة ست الحسن موديل الف ليلة وليلة !

فست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ هى التى اختطفت الشاطر حسن بسيارتها التاونس ٥٩ وانطلقت به الى المأذون !

لاتتعجب ، فقد تعودت ان اروى لك الحقيقة كما اعرفها وبلا رتوش !

ان ست الحسن والجمال موديل ١٩٦٠ هى نفسها النجمة المشهورة زبيدة ثروت !

واستمع الى القصة من اولها :..

كيف خرج المارد من القمقم

فجأة وبلا مقدمات خرج المارد من القمقم !

لم تعد النجمة الصغيرة المشهورة تطيق أن يحاسبها أحد على تصرفاتها !

أين كنت ؟.. لماذا خرجت ؟.. ومن الذى سمح لك بالتأخر حتى العاشرة مساء ؟

ان المارد الذى يعيش فى أعماق النجمة الصغيرة كان يهتف فى أذنيها دائما الى متى تحتملين كل هذا ؟

وكان المارد المغرور يهتف فى أذنيها دائما .. ان جاز أن تحاسب طالبة الحقوق على تصرفاتها الصغيرة البريئة ، فانه لايجوز اطلاقا أن تحاسب نجمة السينما المشهورة على هذه الصورة !

ان القطة الصغيرة ظلت مغمضة العينين حتى التحقت بكلية الحقوق . وكليات الجامعة مليئة بالقطط المغمضة وغير المغمضة .. ولكن ستوديوهات السينما أو مدارس الحرية والانطلاق لاتوجد فيها قطة واحدة مغمضة العينين !

ولقد فتحت زبيدة ثروت عينيها على الشهرة والمجد وألوف الجنيهات . فلم تعمل ككومبارس أبدا ولم يشخط فيها مخرج أو يوجه اليها عبارة قاسية من العبارات التى اعتادت الممثلة الثانوية أن تسمعها فى كل يوم وفى كل ستوديو .. كان طريقها مفروشا بالورود ، ولمعت فى فيلم وانطفأت فى فيلم ولكن الحظ كان يقف دائما بجانبها، فلم يتأثر اسمها بسقوط الافلام التى مثلتها ، وظلت أسهمها ترتفع وترتفع حتى وجدت نفسها تلعب دور البطولة أمام عبد الحليم حافظ فى قصة « يوم من عمرى » التى اقتبسها يوسف جوهر عن فيلم « أجازة غرامية » لجريجورى بيك واودرى هيبورن .. وهى القصة التى يخرجها عاطف سالم لحساب صبحى



خرجت من القمقم : زبيدة ثروت ، النجمة الشهورة التى لم تعد تطيق أن يحاسبها احد على تصرفاتها . .

فرحات .. وأصبحت تلعب أيضا دور البطولة في قصة احسان عبد القدوس « في بيتنا رجل » التي يخرجها بركات لحساب نفس المنتج الذى احتكر جهودها لمدة سنتين ورفع أجرها في الفيلم الواحد من ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه مرة واحدة !

تكسب الالوف ولا تملك الملاليم

ان النجمة التي تتقاضى عشرة آلاف من الجنيهات لم تكن تملك ان توقع بامضائها على عقود الافلام التي تمثلها ، فقد كان والدها يوقع دائما بالنيابة عنها ، ولم تكن هي صاحبة الرأى الاول والاخير في أى شأن من شئونها .. حتى الملابس التي كانت تظهر بها في الافلام ، لم يكن لها فيها رأى !

كانت ممنوعة من الذهاب الى السينما في حفلات السواريه !

وكانت ممنوعة من الذهاب الى الاستوديو وحدها !

وكانت ممنوعة من تبادل الزيارات مع صديقاتها من النجوم !

وعندما ذهبت مرة الى السينما في حفلة الساعة السادسة ـ وحدها ـ غضبت أسرتها وثارت .. كيف تجرؤ القطة المغمضة على العودة الى البيت في الساعة التاسعة والنصف وحدها !

اين فارس الاحلام

وانزوت النجمة الصغيرة المشهورة في غرفة نومها واستسلمت للدموع ، ولم تنم في تلك الليلة ، وظلت تفكر طول الليل .. ماذا تصنع وكيف تهرب من هذه القيود .. انها نجمة سينمائية مشهورة تكتسب الالوف ولا تملك الملاليم !

ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يمنحها حريتها واستقلالها هو الزواج !

ولكن ممن تتزوج ؟

انها تريد ان تتزوج في الحال ! .. فمن يكون ذلك الفارس الذي يركب حصانا ويجيء اليها في منتصف الليل ويدق ثلاث دقات خفيفة على نافذة غرفتها ثم يلتقطها من النافذة ويهرب بها على جواده !

من يكون فارس الاحلام هذا ؟ ليتنا كنا في عصر الشاطر حسن وست الحسن !

واخذت النجمة الصغيرة المشهورة تستعرض في خيالها جميع الشبان من أقربائها ومن غير أقربائها ممن سبق لهم أن فكروا في الزواج منها !

كثيرون طلبوا يدها ورفضتهم هي ، وكثيرون طلبوا يدها ورفضتهم أسرتها .. وأخذت تحلل كل واحد منهم بسرعة !

فلان : شاب مثقف ومهذب ويصلح أن يكون زوجا .. ولكن .. وعضت شفتيها وهي تقول :

ـ ولكن بالخسارة !

وسألها المارد :

ـ لماذا تعضين شفتيك ؟

فأجابت النجمة :

ـ عيبه أنه جبان ! وأنا أريد شابا جريئا في شجاعة الشاطر حسن !

وارتسمت ابتسامة رائعة على شفتي النجمة الصغيرة المشهورة ، فقد استقرت في مخيلتها صورة الشاب الذى يمكن أن تسميه فيما بينها وبين نفسها بالشاطر حسن !

وفكرت قليلا ثم استقر رأيها على أمر ما ، ثم استسلمت للنوم العميق ! .. كان هذا الشاب ، أو الشاطر حسن ، قد تقدم لخطبتها في أحد الايام ، ولكن أسرتها اعتذرت له وطلبت منه أن يؤجل التفكير في الزواج حتى تنتهى النجمة السينمائية من دراستها الجامعية .. ولم تكن النجمة السينمائية نفسها تعترض عليه ، ولو سئلت ، او اخذ رأيها في ذلك الوقت ، لما ترددت في القبول !

فارس الاحلام يحقق الاحلام

وفي الصباح ارتدت النجمة الصغيرة المشهورة ثيابها واستقلت سيارتها التاونس ٥٩ ، وذهبت الى الشاطر حسن او فارس الاحلام !



زبيدة ثروت : ـ ست الحسن والجمال ـ وزوجها ايهاب النزاوى الشهير بالشاطر حسن !

وقبل ان يفتح الشاطر حسن فمه بكلمة واحدة سألته ست الحسن والجمال:

ـ لقد كنت طلبت يدى من أسرتي ، فهل غيرت رأيك ؟

فأجاب الشاطر حسن :

ـ أبدا .. أنا مازلت عند رأيى !

ـ وأنا قبلت !

ـ وقال الشاطر حسن بدهشة :

ـ هل أنت جادة أو تسخرين منى !

ـ أنا جادة !

قال الشاطر حسن :

ـ ومتى نتزوج ؟

قالت ست الحسن والجمال :

ـ الآن

على ضوء الشموع

وخرج الشاطر حسن وست الحسن والجمال من عند المأذون الى بيت أسرة النجمة الصغيرة المشهورة ، وبارك جميع أفراد الاسرة الزواج ، وفي نفس الليلة

احتفل الشاطر حسن وست الحسن بزفافهما في شقة الشاطر حسن الصغيرة على ضوء الشموع !

قالت لى ست الحسن والجمال : ان الشاطر حسن يعشق السينما من زمان، وانه كان من أكثر الناس اعجابا بها وبفنها ، وأنه من زبائن الافلام الاجنبية ولم يشاهد من الافلام العربية سوى أفلامها !

وقالت ان الشاطر حسن يفضل لها ان تلعب فيلما ناجحا في السنة على ان تلعب عشرة أفلام ساقطة !

قلت لست الحسن :

ـ هل يغار عليك الشاطر حسن ؟

قالت :

ـ طبعا

ـ من مين ؟

ـ من النسيم !

ـ وانت ؟

ـ لو لم اكن أحبه لما شعرت بالغيرة عليه !

ـ من مين ؟

ـ من سيجارة .. من كتاب .. من تليفون .. من كرافتة !

الغرام الذرى

قلت لست الحسن والجمال :

ـ يخيل الى انك تأثرت بدورك في فيلم يوم من عمرى فتزوجت أول شاب شعرت نحوه بشيء من العاطفة ؟

ـ انا لا أتأثر بالروايات .. انا أتصرف بعقلي !

ـ ما العلاقة بين قصة يوم من عمرى وبين قصة غرامك الذرى ؟

ـ مجرد مصادفة !

قلت لها :

ـ اعتاد ازواج النجوم ان يضعوا انوفهم في جميع شئون زوجاتهم ، فالى أى مدى يتدخل الشاطر حسن في شئونك ؟

ـ زوجي لايتدخل في شئوني اطلاقا !

ـ حتى رواياتك ؟

ـ في أوقات الفراغ يقرأ السيناريو ويناقشني فيه !

ـ وهل تقتنعين برأيه ؟

ـ في معظم الحالات !

وقالت لى ست الحسن والجمال وهي تشعل سيجارتها بالولاعة الذهبية الانيقة :

ـ ان الفتاة قبل الزواج تعيش في عاطفة غير مستقرة !

ـ وبعد الزواج ؟

ـ تستقر !

ـ الى أى حد ؟

ـ الى ابعد حدود الاستقرار !

ـ هل تنتظرين مولودا ؟

ـ لا ياخويا بعد الشر !!

ـ بعد الشر ليه ؟

ـ أما أخلص من أفلامى ومن الكلية

ـ بعد كم سنة ؟

ـ بعد سنتين

ـ وبعد كده ؟

ـ أجيب بنت !

ـ اشمعنى ؟

ـ علشان أنا باحب البنات اكتر من الصبيان !

ـ والشاطر حسن ؟

ـ بيحب البنات !

جليل البنداري



صبحي فرحات : امبراطور السينما الذى احتكر جهود زبيدة ثروت خلال سنتين بمبلغ ٢٠ الف جنيــه ! ..



بركات : يخرج لزبيدة ثروت فيلم في بيتنا رجل الذى تلعبه امام عمر الشريف

عاطف سالم : يخرج لها قصة يوم من عمرى التى يلعب فيها عبد الحليم حافظ دور محرر بأخبار اليوم !..



الشاطئ والبحر ..

بقلم : ابراهيم المصرى

• جمعتنى الصادفة بصديقى القديم « حسنى » وهو اليوم كهل مستوحش نفور بلغ الستين • فلما أنس لى • استفسرته عن حاله • فتردد فترة • ثم اهاجته الذكريات، فقص على قصة حياته • •

قال حسنى :

من من الشباب يرى نفسه وهو يعيش ؟ ... انه يرى الدنيا فقط، وأضواءها ، وملذاتها ، وفيض قوته الغامر المتفجر منها ، والمنصب فيها اعصابا لايعرف التعب والراحة والسكون ...

وهكذا كنت أنا أيام شبابى • أعيش فى شبه دوامة من الكبر والاعتزاز ، والمسرات والمتع ، تفتننى الدنيا وتخلبنى قدرتى على مصارعتها ، فأتحداها فى جرأة عجيبة ، ولا أحس أنها ملكى الا متى أطلقت فى غمراتها كل مايجيش فى صدرى من ميول وأهواء •

كان والدى الكهل العاطل الوجيه الكسول ، يتأرجح فى تربيتى بين الاسراف فى الشدة والاسراف فى اللين • فنشأت أسخر من تقلبه ، وأحتال على ضعفه ، وأشعر أنى أقوى منه بكثير • فلما شببت وترعرعت ، أخذتنى عزة شبابى ، وضاعفت فى نفسى نزعة الاستهتار والتحدى • فأحسست أنى سيد حياتى وأن ليس فى وسع أى انسان أن يحول بينى وبين ما أشتهى ..

وكما كان والدى يقفز فى معاملتى من أقصى الشدة الى أقصى اللين ، درجت أنا على نفس الخلق ، ووجدت فيه متعة لاتعدلها متعة • أجل • كنت متقلبا كأبى ، أستخدم كل قوى فكرى وذكائى لا فى ضبط نفسى ولا فى اجراء التعادل بين عقلى وعواطفى، بل فى الامعان فى التقلب الذى كان يشعرنى بأنى وثيق الصلة بالدنيا ، لان الدنيا نفسها متقلبة ، وملذاتها متباينة ، ولا يمكن أن يظفر بها الا القوى الجسور الذى يتقلب مثلها ...

وكنت لفرط تمكن هذه النزعة منى، لا أحفل بدروسى • ولا يهمنى وأنا الثرى أن أفشل فى الفوز بشهادة وأن أعيش عاطلا كأبى • أما أبى نفسه فقد أعياه أمرى ، ويئس منى بعد طول النصح والارشاد فتركنى فى النهاية وشأنى • فاندفعت أتنقل من رغبة الى رغبة ومن لذة الى لذة ، تستهوينى فقط مطالعة الروايات وكتب التاريخ ودواوين الشعر • ويطربنى أن لارقيب على وأن فى وسعى أن ألهو وأمرح كما يحلو لى •

بهذه الروح الظامئة المتقلبة • بهذه الروح المتحدية المستهترة • عرفت « نجوى » ... لم تكن هذه المرأة غريبة عنى • كنت قد رأيتها مرات ، ولكنى انجذبت اليها بغتة وفى لحظة خاطفة كأنى لم أعرفها قط من قبل • رأيتها يوما وهى تنحنى وتلتقط شيئا وقع منها على الارض ثم تستقيم وتتنفس • فأخذ بصرى انطلاق أعضائها البضة وهى تتثنى • فتأملتها وبهت ... راعنى منها لاول مرة قوامها الفارع الملء • واستدارات بدنها المربرب الرخو ، وتماوج ردفيها اذ تخطر فى تمثر وأسى • فاشتهيتها •• اشتهيتها على دهش منى • ولكنى لم أحببها • وكيف كان يمكننى أن أحب ، والحب هو الثبات على سحر واحد وامرأة واحدة ، وأنا كنت لا أثبت على شىء مهما كان جميلا ، خشية أن تفوتنى أشياء أجمل وأروع ، فأصبح فى نظر نفسى ساذجا ومخدوعا ...

وكانت نجوى أرملة صبية ، تمت بصلة قرابة بعيدة الى أسرتى ، وتعيش فى كنف شقيق لها ، موظف عزب متوسط الحال ، مدمن على الخمر ، وشغوف بالتنكيت والتفنن ، لايكترث لأخته ، ولا يحفل بوجودها • ولا ينشد فى الحياة أكثر من بيت هادىء ، وزجاجة كونياك ، ووجوه محيطة به ، مشرئبة نحوه ، تصغى اليه فى دهش واعجاب وهو يمطرها بسيل غامر من النكت ويقهقه ...

هذا الاخ الغافل الماجن السكير هو الذى شجعنى • فغافلته وشرعت أغازل نجوى •••

وكانت نجوى التى لم يدم زواجها أكثر من عامين والتى لم تعقب خلفا من زوجها المتوفى ، تحس أن شقيقها السكير لايراها ، وأنها وحيدة منبوذة، لاعطف ينعش نفسها ، ولا طفل يملأ فراغ قلبها وحياتها • فكانت تبدو فى معظم الاحيان صامتة ومكتئبة ، ترمقنى بعينين آسفتين حزينتين، كأنها تشهدنى على مصرع آمالها وخيبة حياتها •

وكنت أجمع الى الوسامة والوجاهة طلاقة فى اللسان ، وعذوبة فى الحديث أعرف كيف أنمقها بالعبارات الرشيقة والعواطف الرقيقة واللفتات الذكية التى تسرع الى تلبية رغبات المرأة قبل أن تعرب هى عنها • فطفقت آخذ نجوى فى شراكى ، وأجرب عليها فى حذر أسلحة غوايتى ، متسللا الى بيتها فى غيبة شقيقها ، منعما فى التضرع والتوسل اليها ، ممثلا فى مهارة وحذق عذابات القلب وتباريح الهوى، حتى اضطربت المرأة وحارت ، ثم صدقت وذهلت • فانتابها الدوار فجأة واستسلمت •

وكانت نجوى بريئة النفس لم تعرف رجلا غير زوجها • فسقطت بين ذراعى ، لاعن تبذل وتهتك ولا عن غاية وطمع ، بل عن حب • أجل أحبتنى وهى تستنكر فعلتها ، وتستفظع سقطتها ، وتجاهد لتغالب نفسها فلا تستطيع • أحبتنى بكل قوى يأسها • وكل قوى حرمانها ، وكل قوى السأم والفراغ والنبذ التى تحالفت عليها فى وحدتها • أخلصت لى اخلاصا عجيبا • أما أنا فكنت أتأملها فى برود • كنت أتفرج عليها • كنت أسخر منها • بل كنت أستمتع بانتصارى ماثلا فى اخلاصها • لم أعدها بالزواج • ولم تشأ هى أن تذكره لى خشية أن أتهمها وهى الفقيرة بأنها تسعى لاقتناص رجل ثرى ووجيه. بيد أن الجيران تنبهوا فجأة الى علاقتنا، وتهامسوا علينا ، ثم أيقظوا الشقيق الغافل من سباته ، ودفعوه دفعا الى مراقبتنا ، فأحست نجوى أن العيون تحوم حولها ، وأن شقيقها بدأ يستريب بها ، وأنها هى نفسها حائرة ومتخبطة ومحرجة • فبكت عندئذ بكاء مرا ، والتمست هل أن أتزوجها وأنقذها ... وأجفلت أنا وأطرقت • ثم خشيت أن تلحظ المرأة اضطرابى فأفتضح • فابتسمت لها ، وضممتها الى صدرى ، ومضيت أقبلها ، مقسما بعظيم حبى واخلاصى لها أنى لابد أن أذلل كل عقبة وأتزوجها وفاض بنجوى فرح الطمأنينة وعرفان الجميل ، فطفقت تلثم يدى وتبكى ، أما أنا فلم أكد أنسل من دارها وأستقبل الشارع حتى تنفست وضحكت • لم أستطع أن أتصور وأنا المستمتع الطليق كيف يمكن أن أغدو رب أسرة ، وعبد امرأة • فتصلبت مستنكفا وعزمت... عزمت أن أقطع قبل أن أضعف ، وأبتر قبل أن أشفق ، وأستأصل نجوى من فكرى وحواسى فى سرعة وقسوة وبرود •• فاختفيت... اختفيت تماما ... وعبثا حاولت نجوى أن تتصل بى وتستدرجنى الى زيارة بيتها • فقد كنت أعد وأخلف ، وأعتذر وأتعلل ، ثم أتملص فجأة وأروغ • فدب اليأس آخر الامر فى قلب نجوى ، وكفت عن ملاحقتى ، فسرى عنى وابتهجت ، ثم عدت ألهو وأمرح ، أشوق ما أكون الى الثأر لايام ضعفى ، والارتماء فى غمرة الحياة الطلقة الحرة التى كانت تنادينى ، والتى حرمت منها فى علاقتى بنجوى خمسة أشهر وثلاثة أسابيع ...

**

وكنت فى نحو الخامسة والعشرين من عمرى • فخضبت وهى الشباب تختتم على بصرى ، أبتز المال من والدى ، وأثور وأتمرد كلما قبض يده عنى ، وأستنكر البحث عن عمل ، وأطلب المزيد من المال ، كى أحيا حياة الشباب الاثرياء العاطلين من رفاقى • وعشت هذه الحياة أشهرا وكنت سعيدا • ولكن الكوارث التى لم أعرفها قط ، أطلت بأنيابها الضارية على ، وأحاطت بغتة بى ، كأن لعنة نجوى أبت الا أن تطاردنى ...توفيت والدتى وعصفت شهوة التمتع بقلب الكهل الاحمق والدى •• فاقترن بعد عام واحد من وفاة امرأته بصبية حسناء ، لم تكد تشعر أنه قد ضعف وشاخ • وأنها لن تعقب منه خلفا ، حتى احتالت عليه هى وأهلها ، وأشركوه فى مضاربات وأعمال تجارية لم يكن على شىء من الدراية بها • فربحوا هم وخسر هو ثروته • فمات مقهورا ، ولم يخلف لى أنا ابنه الوحيد غير منزل صغير عتيق فى حى شعبى من أحياء القاهرة •

وأفقت على الحقيقة الفاجعة وذعرت ... لم أعد ثريا وجيها كرفاقى • أمسيت ولا مفر لى من أن أبدل حياتى، وأودع صحبى ومتاعى • وأعيش من دخل ضئيل ، لو بددت أيسر جزء منه على ملذاتى فلن أجد فى بقيته التافهة مايمكن أن أسد به رمقى ... وألفيت نفسى فاشلا وعاجزا ، ساقطا وضائعا، لاشهادة فى يدى ولا مواهب تسعفنى ، أكره العمل والكفاح ، ولا أستطيع فى الوقت ذاته أن أتحمل البؤس راضيا وأنزل مختارا عن مكانتى •

وبرح بى الكمد والهوان • ولكنى كنت شابا وجميلا وقويا ، وفذا فى اجتذاب قلوب النساء • فلم أجد غير المرأة منقذا ومجيرا • فقصرت على نفسى جهدى ، وعنيت فقط بمظهرى ، وطفقت أبحث عن الضالة التى أنشدها حتى وفقت آخر الامر واهتديت •

أرشدتنى احدى الخاطبات الى امرأة مطلقة ، فى نحو الاربعين من عمرها ، باهرة الحسن وميسورة ، لوحت لى باستعدادها للزواج منى على شرط أن تبقى عصمتها فى يدها لقاء توليها الانفاق على ...

ولم أكترث أنا • لم أعترض • لم أخجل • لم أشمئز • كنت متلهفا على انقاذ نفسى ، وكان جمال المرأة قد خلبنى وأذهلنى • فانجذبت اليها متهافتا ولم أفكر • لم أشأ أن تفلت منى • لم أحاول أن أعرف حقيقتها • لم أتحر عنها • تعلقت بها لا كما يتعلق الغريق بحطام بل بسفينة جديدة أجمل ألف مرة وأروع من تلك التى كان يشق بها فى الماضى عباب الحياة •

وتزوجتها ... تزوجت « نعمات هانم » وخيل الى أنا ابن الجاه والعز انى لم أتغلب فقط على حظى النادر ، ولم أسترد فقط نعيمى الزائل ، بل بدأت على دهش منى ، أنفر من نزعة التقلب والتحول المتأصلة فى طبيعتى ، وأتوق الى الوفاء لشخص ، والثبات فى بيت ، والاستكانة فى عش ...

أما نعمات ، زوجتى ، فكانت عكس نجوى تماما • لم تكن امرأة فحسب ، بل امرأة وأنثى • كانت مثال الخفة والتوثب فى حرارة دافقة ودلال مكين • ذات شعر أسود فاحم مموج ، وبشرة قمحية فى لون الذهب • وعينين متفرستين جريئتين ، وفم شره ظامىء عريض •

أما صوتها فكان أبح كحنا مثريا، وضحكتها قاصفة رنانة مجلجلة ، تنبعث منها الوقت بعد الآخر شهقات عميقة ومثيرة ، يهتزلها قرطها الاسود الكبير المستدير ، فيرقص تحت حبة أذنها الصغيرة رقصا منتشيا خافتا وهو يقبل فى لهفة صفحة خدها المائل المشبوب •

وبهرنى حسنها ، وأذهلنى ما حظيت به فى جوارها من راحة بعد تعب، وطمأنينة بعد قلق ، واستقرار بعد طول مطاف • فلبثت فى البدء مأخوذا بها • أكذب حدسى ، وأكذب بصيرتى، ولا أنعم النظر فى مسلكها ، ولا فى مسلك الرجال المحيطين بها ، كأنى كنت أخشى لو فتحت عينى وحدقت ، أن أغامر بالكنز الذى فى قبضتى ، والذى لم أحلم لحظة واحدة بأن القدر يمكن أن يجعله من نصيبى •

وفى أقل من أسبوعين تنبهت وصحوت ... لمست الحقيقة وأدركت. أدركت تماما • فانخلع قلبى وارتعدت فرائصى ... أدركت أن نعمات غانية، غانية تظهر بمظهر الحرائر ، وأن لها عشاقا أثرياء ينفقون عليها ، وخليلا متزوجا يدعى « عصام » مخنثا وجميلا ورقيق الحال تحبه وتؤثره وتمده بالمال ، وصديقات مطلقات وأرامل وزوجات ، كلهن مثلها خليعات ومتبذلات وفاجرات ... أدركت كل هذا ، وأدركت الاهم ، وهو أن نعمات لم تتزوجنى الا لتستخدمنى ، وتتخذ منى أنا ، أنا العاطل الفقير الشريد ، ستارا تخفى وراءه دناءة أغراضها ، وأفانين تهتكها وفجورها ..

وسقطت منذ حالق وروعت • هالنى ما انتهيت اليه • ولكن النعمة التى كانت فى متناول يدى ، وحياة الكسل والفراغ المجردة من كل تبعة ترهقنى ، وامتلاك امرأة جميلة يتهافت عليها من هم أفضل وأقدر منى • كل هذه العوامل أخضعتنى وكبلتنى • فرضيت بالذل مستخذيا ، وأنا أحاول أن أسخر من وساوسى ، وأضحك منها، وأتفوق عليها ، وأنظر اليها نظرة ملؤها الزراية والعبث والاستخفاف ..

وكانت نعمات برغم رقتها وظرفها فى معاملتى ، شديدة الكبر والغطرسة الى حد الهوس • كانت معتدة بنفسها كأنها أميرة أو ملكة • تتباعد أمام الناس عنى ، وتقيم سدا منيعا فى المجتمع بينها وبينى ، وتنظر الى من عليائها ، وتفرض على صداقة عشاقها، وتسخر منى فى برود • وتشعرنى من طرف خفى أن متاعها ، وأنى لو عصيت لها فى يوم من الايام أمرا ، ففى مقدورها أن تنقلب من فورها على ، وتستغنى عنى فى أية لحظة ...

وكانت تبتاع لى بنفسها قمصانى وأثوابى من أشهر المخازن ، وتنقدنى جنيها كاملا فى اليوم ، وتطعمنى ألذ وأشهى الطعام ، وتطلب الى أن أمرح وأضحك دائما بحيث لاتبدو على وجهى ولو فترة أية سحابة من هم أو شبهة من حزن أو قلق ...

وكنت أطيعها • كنت أضحك دون سبب لارضيها • كنت أغض عن كبريائها طرفى ، وأختنق غصة نظراتها فى حلقى ، وأتجرع من يدها كأس هوانى ، وأظل قابعا بجوارها كما تريدنى ، أشبه بالكلب الذليل الامين المتنبه لكل حركة أو اشارة تصدر من سيده • نعم • كنت أتحمل كل شىء منها وأكبح ألمى • ولكن ما كان يخنقنى ويثيرنى هو موقف عشاقها وخدمها منى •

كنت أرى عشاقها يبدأون بمجاملتى فى ود متفضل وأدب خبيث ، حتى اذا ما سهروا وشربوا ولعبت برؤوسهم نشوة الخمر وتذكروا مكانتى الشاذة فى البيت ، شرع أحدهم فى التعريض خفية بى ، فتبعه الكل غير مكترثين لنعمات ، وأوسعونى نكتا قارصة لاذعة مسمومة وهم يقهقهون • فيغلى الدم فى عروقى • وأحس أنى لو أسلمت قيادى لحظة لغضبى ، فلن أصرخ وأثب فقط ، بل لابد أن أضرب وأقتل أيضا ... أما الخدم فكنت ألمحهم يرمقوننى بالنظر الشزر ، وأسمعهم يلقبوننى فيما بينهم بـ « المنفلل » و « الدحلة » و « الطرطور » : فأكاد أفقد صوابى لفرط شعورى بأن هؤلاء الخدم هم أرفع مكانة وأرسخ قدما فى البيت منى ، وأن لاسلطان لى عليهم ، وأنى عاجز كل العجز عن تأديبهم وطردهم ، بل حتى عن اجبارهم على احترامى ولو أمام الناس وفى مظاهر فقط ...

هذه الحياة الوضيعة ، هذه الحياة الشائنة ، هذه الاهانات المتعمدة المتلاحقة ، تجمعت فى أطواء نفسى ، وأفعمت بالسخط قلبى وعقلى ، وبدلتنى على مر الزمن تبديلا عميقا أدهشنى..

زايلنى فجأة عبثى واستخفافى • تقلصت من طبعى فجأة كثافة بلادتى• صغرت فى عينى فجأة جميع ألوان متاعى • شعرت أنى انسان ، وأنى أفتقد ذاتى وكرامتى ، بل واندفع بالرغم منى الى توكيد شخصيتى وأثبات وجودى • فلم أطق أن أرى نفسى مثار هزؤ واحتقار • لم أطق أن أرى نفسى قناع غش وستار عهر وحجاب فجور • لم أطق أن أرى نفسى مجرد وسيلة ، مجرد أداة ، لاحق لى على امرأتى ، ولا سلطان لى على جسدها وفكرها وروحها ، فى حين أنها تحمل اسمى ، ولا تفتأ تقول وتردد أمام الكل أنها زوجتى •

واستبد بى شعور جارف بالتمرد • لم أستطع أن أسلم بما كنت قد ارتضيته بالامس • لم أستطع أن أتصور أن أكون أنا زوج نعمات الساحرة ، نعمات الفاتنة ، وأنا أستمتع بها وأعرف محاسنها وأقدر مبلغ المتع التى يمكن أن يجنيها الغير منها ، ثم أفرط فيها باختيارى ، وأبيحها للغير بملء ارادتى ، وأراها رأى العين نهبا مقسما للجميع ...

وخبلتنى هذه الفكرة كأنها جديدة على ، وغزت عقلى ، واحتلت خيالى ، وتجسمت فى ذهنى بغتة تجسما حيا نابضا ، لم يملك على فكرى ومشاعرى فحسب ، بل اقترن من نحو نعمات بعاطفة جديدة غريبة ، عجبت لها ولم أشعر بمثلها عمرى ...

أجل • أحببت نعمات • هو ذاك • أحببتها • أحببتها حبا طاغيا ، حبا عاتيا ، أنا الذى كنت أفخر بأنى من المحال أن أعشق ، ومن المحال أن أثبت على عهد لامرأة • أحببتها بكل الذل الذى سامتنى اياه ، وكل العار الذى جللتنى به ، وكل الضعف الذى سجلته على ، وكل غيظى من تكبرها، ونقمتى على مالها ، وبغضى المشمئز لمهنتها ، وثورتى العارمة على بيتها وخدمها وعشاقها .... وأحسست غيرة عليها من كل شىء ومن كل انسان• كنت أغار عليها من كل بسمة تصافحها، وكل حركة تخالسها ، وكل نظرة تجرؤ وتهم بأن تراودها • وكنت كلما رأيتها هى تغازل رجلا ، أو عرفت أنها على موعد من رجل ، أو باغتها وهى تلاطف أو تقبل عدوى الالد ، حبيبها المخنث المفضل عصام ، أشعر كأن وكرا للافاعى قد احتفر فى صدرى ، وكأن هذه الافاعى تنفث شبه جمر مشتعل فى دمى •

وتعذبت بالغيرة أضعاف ماتعذبت بالعار • فلم أطق صبرا وعزمت ... استجمعت كل قوى ارادتى ، وكل قوى حبى وعزمت • آليت على نفسى أن أبدل نعمات كما تبدلت أنا• أن أخلقها خلقا جديدا كما خلقت أنا• أن أبذل المستحيل كى أحرك قلبها ، وأطهر عواطفها ، وأوقظ ضميرها ، وأبعث روحها ، بحيث تستنكر هى نفسها حياتها ، وتستهول مهنتها ، فتطرد جميع عشاقها ، وتصبح لى وحدى، فأغدو أنا بالفعل زوجها وسيدها وحبيبها ...

وكان لابد لى من وجود ، من كرامة حية فعالة تتمثل فى عمل ومال • فلم أتردد وشرعت أبحث عن عمل • وبدل أن أريق ماء وجهى لاعيش على حساب سواى ، أرقت ماء وجهى فى هذه المرة لاسترد كرامتى ، وأعيش من

كدى . وأضمن حياة متواضعة ولكن مستقرة ، تشجعنى على تحقيق حلمى وانقاذ نعمات .

وطرقت أبواب جميع ذوى الجاه والسلطان ممن كانوا أصدقاء لابى ، ورجوتهم واستعطفتهم وقبلت أيديهم ، بل وضعت نفسى تحت امرتهم وطفقت أخدمهم باخلاص ودون مقابل ، حتى عطف على واحد منهم ، ووعدنى وعدا قاطعا بان يلحقنى بوظيفة ثابتة فى شركة كان هو أحد مؤسسيها .

وبينما كنت أكافح للفوز بالعمل ، كنت اجاهد أيضا جهاد المستميت لابدل خلق نعمات .

كاشفتها بعظيم حبى . أرقت عند قدميها عصارة قلبى . بصرتها بالفارق العميق بين عشاقها العابرين وبينى . صورت لها قيمة الحب الثابت وعزة الجسد الطاهر ، ومجد التعفف الاختيارى . وروعة الاخلاص لانسان واحد ، نعلم علم اليقين انه لايشترينا بماله ولا يشتهينا كى يلوثنا ويمزق عرضنا ثم يلفظنا ، بل يحبنا للعمر كله . حبا يحفظ حياتنا ويؤكد كرامتنا ويصون مستقبلنا ، ويستحق منا أن نتشبث بصاحبه ، ونعتمد عليه ، ونبادله فى طمأنينة وثقة ، هوى آمنا عزيزا كريما فى ظل القناعة والوفاء والشرف ... ثم اثرتها على نفسها ، وعلى انحطاطها ، وعلى كبريائها التى تتحدى بها الناس كى تمعن فى اثمها وفجورها . ثم أخذتها بالرقة واللين ، وكشفت لها عن مواطن الطيبة والنبل فى نفسها . ثم صارحتها بانى أبحث عن عمل ، والتمست منها وانا أضمها وأقبلها وأبكى ، أن تستمع لنصحى ، وتقدر مبلغ ولائى وحبى ، وتعاهدنى على أن تقطع كل صلة لها بماضيها اذا ابتسم لى الحظ ووفقت الى العمل الذى أنشده .

وكنت أتكلم وهى تتفرس فى ، فاغرة فمها كبلهاء . فلما صمت ، ضحكت المرأة طويلا . ضحكت ملء شدقيها ، ثم تحولت عنى ، وارتمت على التليفون ، ومضت تخاطب فى شوق ولهفة عشيقها وحبيبها المفضل عصام ...

واحترق قلبى ، وغشيت الظلمة بصرى الذاهل المقهور . فنهضت وانصرفت وطفقت أهيم فى الشوارع على وجهى ، لا انا قادر على العودة الى البيت الذى يسجل على عارى وهزيمتى ، ولا انا قادر على رؤية نعمات المتحجرة المتعفنة وهى تسخر منى وتكيدنى ، ولا أنا قادر على الاستغناء عنها ، والتضحية بقربها الغالى ولو ليلة واحدة .

وعدت ... عدت صابرا متهالكا ، ولم اذق فى تلك الليلة طعم النوم . ولكنى فى اليوم التالى ، فى نفس اليوم الذى اعقب هزيمتى ، أصبت العمل الذى كنت قد وعدت به ، وظيفة ذات مرتب محترم ومستقبل مكفول . فارتدت الى روحى ، وارتد الى أملى ، وعدت أرجو نعمات واستعطفها ، والتمس منها وأتضرع اليها . وعندئذ ، كشرت لى المرأة عن أنيابها ، وبدت أمامى كوحش مفترس . صرخت فى وجهى أن مرتبى الشهرى كله لا ينهض بنفقة فستان واحد من فساتينها ، وانها انما انتشلتنى من وهدة الفقر كى أرضى بحياتها واطيعها وانها لم تتزوجنى الا لتكون هى الرجل وانا المرأة ، وانى ما دمت قد تغيرت وملكنى البطر والغرور ، فعلى أن أتخير بين أمرين : اما أن امتثل لحكمها واما أن أرحل . فاشتعلت كرامتى وقلت بالرغم منى ، بل سأرحل . فكبر عليها أن اتخلى عنها وان أجحد صنيعها لانى أصبحت فى غنى عن مالها . فهمت بأن ترد على . وفى تلك اللحظة بالذات اقبل نفر من عشاقها . فاندفعت ولم تحفل ، ورددت أمامهم كلماتها ، ومضت تضحك وتقص عليهم قصتى ، وتحقرنى ، وتهزأ بى ، وتشهر بعواطفى ، وتشهدهم على تبجحى وغرورى وجحودى . فتاه عقلى ، وأفلتت منى كل ضوابطى . فتطاولت على نعمات لاول مرة ، وسببتها فى خلقها ، وفى مسلكها ، وفى عرضها ، سبا نابيا فاضحا مقذعا ، أذهل اصحابها ، وبهت له انا نفسى وروعت .. اما هى فانقضت على ، وهمت بأن تصفعنى . ولكنها تراجعت مستكبرة ، ورمتنى بنظرة من نار . رمتنى بنظرة فيها كل كراهية وكل حقد البغى التى يقال لها فى وجهها انها بغى . ثم استدارت شامخة ، ودفعت الباب وخرجت فى هدوء يتبعها عشاقها .

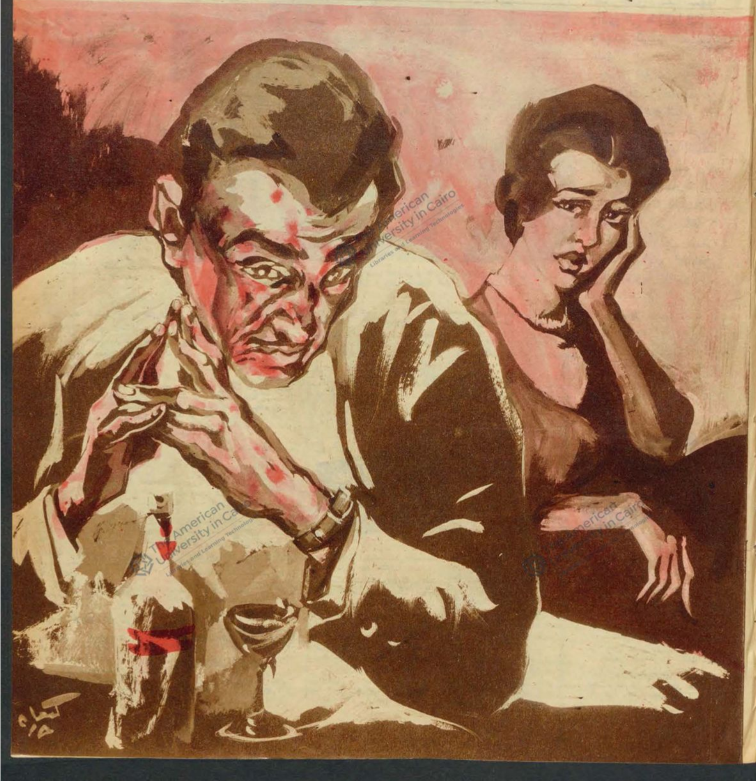
ولم تكد تنقضى بضع ساعات حتى كانت قد جاءت بشاهدين وطلقتنى ..

وانفصلت عنها .. انفصلت عنها وانا فى غمرة من شرود وذهول . لم أتصور أبدا ان كل شيء يمكن أن يكون قد انتهى . لم اعتقد أبدا أنها قد طردتنى ، وانى لن احظى بعد اليوم بها ، ولن ادخل غدا بيتها . لا . لم اعتقد أبدا . ولكنى عندما أبصرت نفسى اضرب فى الشوارع طوال الليل ، ثم ادخل احد الفنادق ، واستأجر لى غرفة فيه ، وانغلق الى غرفتى ، وانجول فيها بمفردى ، وانام وحدى على فراش ضيق خشن غريب ، واجهتنى الحقيقة المروعة . فأحسست كأن حواسى وأعصابى ودمى وكل ما به اتنفس واتحرك وأعيش ، قد اختطف منى ، وتجمع وتركز واستقر فى انسان واحد ، هو تلك المرأة المعبودة التى نبذتنى !

وهاجمنى طيفها . هاجمنى طيف نعمات المخيل بأشد مما كان يهاجمنى جثمانها الحى . فلمست عنف حبى ، ولمست مبلغ حسرتى . وطفقت أعيش مع الطيف ، واخاطبه ، واعاتبه ، والعنه ، وأتمثله بهيكله الشائق ، ذى الشعر الفاحم الثائر ، والجسد المتوثب الناضر ، والفم الشره العريض ، والقرط الاسود الخالب المتراقص أبدا على الخد المتألق المشبوب ..

واشتهيت الواقع ، واردت أن اعود الى نعمات . أردت أن استغفرها واترضاها ، عساها أن تنسى اساءتى . فأتخلص من الخيال فيها ، واخمد الوهم فى حقيقتها ، وامتلكها أيضا ولو نقدتها أجرها كما يفعل الاخرون .. ولكن بأية قوة كان يمكننى ان أذهب اليها . بأية قوة كان يمكننى أن أتجاوز عن وجود عشاقها . بأية قوة كان يمكننى ان اقبل بأن أكون أنا أيضا واحدا من زبائنها !! .. لا . ان ما كنت أنشد هو أن تكون لى وحدى . هو أن أخلق حبا واحقق حلما وأبدل روحا واطهر جسدا ، لا أن اشارك أنا نفسى رهط المستمتعين ، فأمعن فى تلويث نعمات ، واجهز فيها على الجسد والقلب والروح معا !..

البقية فى العدد القادم



سر طلاق مارلين الثالث



آرثر ميلر ... زوج مارلين مونرو



حب جديد : مارلين مونرو وايف مونتان تعمدا الجلوس فى الاستوديو بعيداعن الجميع فى فترات فراغهما اثناء تصوير فيلم « دعنانحب » وكان حديثهما الهامس اول مراحل حبهما



سيمون .. زوجة ايف مونتان ..

بينما مارلين مونرو ماضية فى مذكراتها عن زوجها الثانى جودى ماجيو .

وبينما النجمة المثيرة تروى تطورات الخلاف الكبير الذى نشب بينهما وادى الى طلاقها الثانى وانهيار البيت السعيد عليها !

تدخل القدر بحادث آخر لا يقل أهمية عن حادث طلاقها الثانى .

لقد انفصلت مارلين مونرو عن زوجها الثالث آرثر ميلر بعد أربع سنوات وطارت الى رينو وطلبت الطلاق وقطعت « آخر ساعة » مذكرات مارلين لكى تبحث عن السر الغامض وراء طلاقها الثالث !..

لا احد يعرف السبب الحقيقى الذىادى الى انهيار هذا الزواج ولكنشائعات قوية تنتشر فى هوليوود تؤكد ان هناكقصة غرام جديدة فى حياة مارلين وان هذا الغرام كان الصخرة التى تحطمعليها زواجها من الرجل الذى اتخذته زوجا وابا فى وقت واحد !

بطل الحب الرابع اسمه مونتان الفرنسى

مارلين تطير مع ميلر الى مدينة الطلاق

مونتان قال فجأة: مارلين بنت حلوة

اما بطل الغرام الجديد فهو المغنى والممثل الفرنسى ايف مونتان الذى اشترك مع مارلين فى تمثيل فيلم « دعنا نحب » . وتقول الشائعات انه أحب مارلين فعلا أثناء تمثيل الفيلم وانهالتقى بها بعد ذلك عدة مرات خارج الاستوديو بعد الانتهاء من تصوير مناظر الفيلم . وقد أدلى ايف أثناء ذلك بعدةتصريحات ابدى فيها اعجابه الشديد بمارلين ، ومنها تصريح قال فيه « ان مارلين لها قلب كبير ، وانا لا أحب ان اعمل معها فحسب ولكنى افخر بمساعدتها فى اى شىء ، انها بنت حلوة » !

وبدأ الهمس يدور فى هوليوود . ووصلت الشائعات الى المغنيةالفرنسية سيمون سينوريه زوجة ايف مونتانكما وصلتها تصريحات زوجها عن مارلين .

وثارت ثائرة سيمون وتوترت العلاقات بينها وبين زوجها . واضطر ايف الى أن ينفى وجود اية علاقة غرامية بينه وبين مارلين وأسرع أرثر ميللر ينفى ايضا وجود مثل هذه العلاقة . اما مارلين نفسها فقد التزمت الصمت !

مدينة الطلاق السريع

وارتفع الهمس وازدادت الشائعات قوة الى ان سافرت مارلين مع زوجها الى رينو لتمثيل فيلم بعنوان « غير مناسب » الذى كتب قصته ارثر ميللر. ولاحظ الاصدقاء فى رينو جفوة واضحة بين مارلين وزوجها. لقد شوهدالزوجان اكثر من مرة يجلسان معا ساعات طويلة دون أن يتحدث أحدهما الىالآخر بكلمة واحدة. وقال الاصدقاء انهما سينفصلان حتما بعد انتهاء تصوير مناظر الفيلم وانهما لن يغادرا رينو ، وهى مدينة الطلاق السريع فى هوليوود الا وقدانتهى زواجهما بالطلاق !

ان الامر كله اشبه بالاسطورة. فقصة ارثر ميللر « غير مناسب » تدور حول حوادث الطلاق فى رينو ، وقد طلقآرثر ميللر زوجته الاولى أثناء كتابة نفس هذه القصة ، واخيرا انفصل عن مارلين زوجته الثانية أثناء تمثيلها !!

لقد تزوجت مارلين آرثر ميللر بعد قصة حب عنيف كان حديث مدينة السينما كلها . ولكن سرعان ما تلاشى هذا الحب وانهار تحت النسيان !

ومرة اخرى تعود « آخر ساعة » الى مذكرات مارلين مونرو وتبدأ من ازمتها مع الرجل الثانى فى حياتها ..!

كانت العلاقات قد بدأت تتوتربشدة بين مارلين وزوجها دى ماجيو بعد ان شاهد دى ماجيو زوجته وهى تمثل لقطة فى أحد أفلامها . وكانت مارلين تقف فى هذه اللقطة وقد طار ذيل فستانها الى أعلى وتعرت ساقاها أمام الجمهور الذى تجمع فى مكان تصوير الفيلم واخذ يصفر ويصرخ بطريقة هستيرية

الساقان العاريتان

وبدأ دىماجيو يتدخل فىعمل مارلين. كان يصر مثلا على الا تظهر بالمايوه فى اى فيلم وكان يثور بشدة اذا ظهرت فى منظر مثير . لقد كان دىماجيوعندئذ يتخيل المنظر القديموالمتفرجون يحملقون فى ساقى زوجته والصفير يرتفع مدويا اعجابا بالساقين الجميلتين !

واحست مارلين بأن زوجها يحاول الوقوف فى طريقها وعرقلة عملها الذى تحبه والذى تشعر بأنه الشىء الوحيد الذى انقذها من حياة البؤس التى عاشت فيها فى بدء حياتها !

وفى هذه الفترة كلف دى ماجيو احد المخبرين الخصوصيين بمراقبة مارلين وضبطها متلبسة بتهمة الخيانةالزوجية. وظل المخبر يراقب مارلين لمدة ثلاثة اسابيع دون جدوى . واخيرا دبر دى ماجيو هجوما يقوم به بعضالمخبرين برافقهم فرانك سيناترا المغنى الامريكى المعروف على شقة مارلين . واختار دى ماجيو الوقت الذى شعر انهم سيستطيعون فيه ضبط مارلين متلبسة بتهمة الخيانة الزوجية . واقتحم المخبرون وفرانك سيناترا الشقة ولكنهم اخطأوا فلم يقتحموا شقة مارلين وانما شقة اخرى . وفوجئوا بسيدة بدينة تصرخ فى وجوههم فلاذوا بالفرار !!

وانتهى الامر الى طلاق مارلين من دى ماجيو .

وعادت مارلين بعد طلاقها الىالاقامة فى الفنادق بعض الوقت . واتخذت من القراءة هواية لها . وراحت تصادق الكتاب والشعراء والعلماء . وكانتتحب الجلوس معهم والتحدث اليهم . واشيع فى ذلك الوقت أن مارلين وقعت فى غرام ميلتون جرين مدير أعمالها ولكنها نفت ذلك . ثم قيل انها وقعت فى غرام مارلون براندو لانه دعاها للعشاء ورقص معها عدة أيام متتالية ولكنمارلين نفت ذلك ايضا .

وفى ذلك الوقت التقت مارلين بآرثر ميللر . كانا قد تقابلا من قبل منذ فترة طويلة واعجب كل منهما بالآخر ولكن الامر لم يتعد حد الاعجاب !

احتقر جسدى !

وكان لقاء مارلين بآرثر ميللر هذه المرة لقاء غريبا . كان احد الكتاب من أصدقاء مارلين قد اتصل بها وحددمعها موعدا لزيارتها فى شقتها . وقال لها ان الكاتب المرحى ارثر ميللر سيزورها معه ايضا . وفى الموعد المحدد وصل ارثر ميللر الى شقة مارلين بينما تأخر الصديق الآخر . ودخل ارثر شقة مارلين التى كانت ترتدى قميص نوم شفافا مثيرا . ودهشت مارلين عندما جلست امام ارثر ووجدته يفتح كتابا وينهمك فى القراءة فيه دون أن ينظر اليها أو يحدثها بكلمة واحدة . واخذت مارلين تسائل نفسها اى نوع من الرجال هو. ولكنها نظرت لنفسهافجأة فوجدت أن القميص الذى ترتديه يجعلها شبه عارية فأسرعت بتغييره على الفور وعادت فجلست أمام أرثر الذى اغلق الكتاب فى هذه المرة وبدأ يتحدث معها ، وتقول



مارلين ان آرثر كان اول رجل صادفته فى حياتى لم يهتم بجسدى !

وشعرت مارلين فى هذه المقابلة بأن آرثر رجل مهذب ومتعلم . وبدأت تحس بلذة كبيرة فى التحدث اليه فقد كانت تعانى عقدة الشعور بالجهل . كانت تقول انها جاهلة ! وكان آرثر يكبرها بأعوام كثيرة ولكنها شعرت بأنه شديد العطف عليها . وسألت مارلين نفسها فجأة : لماذا لا تتزوجه ! انه سيكون لها زوجا وسيكون أبا أيضا وهى التى حرمت طوال حياتها من حنان الاب !

وفى الفترة التى توطدت فيها علاقة آرثر بمارلين واتفقا فيها على الزواج كانت مارلين تعرف انه بسبيل الوقوف أمام لجنة النشاط المعادى لامريكا بمجلس الشيوخ الامريكى بسبب تطرفه فى آرائه اليسارية وعلاقته ببعض الشيوعيين . وكانت مارلين تعرف أن هذه اللجنة ستسبب له مضايقات كثيرة ولكن هذا كان يزيد من اعجابها به . وكانت عندما تسأل عن رأيها فى ميوله اليسارية تقول « انا لا افهم فى اليمين او فى اليسار انا لا افهم شيئا فى السياسة . اسألونى عن الحب . فهو موضوع يلذ لى أن اتحدث فيه ! »



وقالت مارلين قبل زواجها بآرثر أنها قبلت الزواج منه لانه عطوف سيقوم بدور الاب ولانه فنان وعاشق ، سيكون شريكا ممتازا لها فى حياتها ، ولانه واسع العلم سيكون بمثابة أستاذ لها .

وتم زواج مارلين وآرثر سرا فى ٢٢ يونيو عام ١٩٥٦ ، ولم يحضر عقد القران سوى ابن عم العريس وزوجته . ولم يعلم به أى شخص آخر من أقارب العروسين ، حتى أم آرثر لم تعلم به الا بعد أن أعلن مدير دعاية مارلين النبأ !

كارثة يوم الزواج

وكانت مارلين تقف أثناء عقد القران قلقة متوترة الاعصاب . فقد وقع وهى فى طريقها مع آرثر لعقد قرانهما حادث جعلها مضطربة طوال اليوم . كانت احدى الصحفيات وتدعى مارسير بانوف تطارد بسيارتها سيارة العروسين وتريد أن تحصل منهما على حديث ، واستطاعت الصحفية أن تحازى بسيارتها سيارة العروسين ثم التفتت الى مارلين دون أن تنتبه الى الشجرة الضخمة التى أمامها ، فاصطدمت بها صدمة قوية ، وقتلت الصحفية على الفور واندفعت جثتها من النافذة واضطر آرثر ومارلين الى وقف سيارتهما وحمل الصحفية الى احد المستشفيات وكانت الدماء لا تزال تنزف من رقبتها .

وقد وقع هذا الحادث بالقرب من منزل آرثر ميللر ، الامر الذى جعله يتشاءم من هذا المنزل ويعرضه للبيع فى اليوم التالى .

وقد تم عقد القران فى هدوء ولم يستغرق أكثر من خمس دقائق اندفعت بعدها مارلين نحو آرثر وطبعت على شفتيه قبلة ملتهبة لو أنها ظهرت فى احد أفلامها لحذفها الرقيب . وضج الحاضرون بالضحك فقد كانت التقاليد تقضى بأن يقبل العريس العروس لا العكس !

هكذا تزوجت آرثر فى السر..

وكان خاتم الزواج الذى وضعه آرثر فى أصبع مارلين خاتما استعاره من أحد الاصدقاء . وقد قال آرثر لمارلين وهو يضع الخاتم فى أصبعها أنه سيستبدله فيما بعد ! ولكن مارلين لم تكن تهتم بالخاتم . لقد كان كل اهتمامها مركزا على الرجل الذى فازت به !

ولم يكد يمضى أسبوعان على عقد القران حتى وقعت بين مارلين وزوجها أزمة شبيهة بالازمة التى وقعت بينها وبين زوجها السابق دى ماجيو وأدت الى الطلاق . كانت مارلين وزوجها قد سافرا الى بريطانيا لتمثيل فيلم « الامير النائم » ولقضاء شهر العسل . وكانت مارلين قد مثلت قبل زواجها فيلم « موقف الاوتوبيس » . وبعد أن سافر العروسان الى بريطانيا نشرت احدى الصحف صورة مثيرة لمارلين من فيلم « موقف الاوتوبيس » . وثار آرثر وهدد بالانفصال عنها اذا تكرر نشر مثل هذه الصورة . وأرسلت مارلين برقية احتجاج للشركة منتجة الفيلم طلبت فيها حذف الصورة من الفيلم نهائيا ، وأرسلت الشركة نيجاتيف الصورة الى مارلين فاحرقته وانتهت الازمة مؤقتا !

وعاشت مارلين وآرثر بعد ذلك فى هدوء حتى تم انفصالهما فى هدوء أيضا . وليس لمارلين من آرثر اى أطفال فقد حملت مرتين عام ١٩٥٨ وأجهضت فى كلتا المرتين !

وفى هدوء مرة أخرى بدأت قصة غرامها بالممثل الفرنسى « ايف مونتان » أما كيف ستنتهى قصة هذا الغرام الجديد . فهذا ما ستجيب عنه مارلين فى الايام القليلة المقبلة !

لقد قالت سيمون سنيوريه زوجة ايف عندما سألها الصحفيون عن غرام مارلين بزوجها . قالت : « اذا كانت مارلين تحب ايف حقيقة . فهذا يدل على ان ذوقها جميل فى اختيار الرجال ، لأننى أنا أيضا أحب زوجى ايف ! »

انتهت المذكرات

الحب القديم : مارلين مونرو وارثرميلر فى بداية حبهما القديم ، وحتى قبل الزواج كانا يظهران معا فى الحفلات والمسارح والسعادة تملأ حياتهما ...

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



ثوب للمساء ولحفلات الكوكتيل وهو من قماش الموهير الجديد الذى يشبه « الجبير » فى منظره وهو آخر ما انتجت اسواق باريس لهذا الشتاء والثوب محلى بقماش الساتان فى الجاكيت وذيل الفستان

هل من حق الزوج فتح خطابات زوجته ؟

القانون لا يتدخل والشك يقول شيئا آخر

طلبت زوجة هذا الاسبوع الطلاق من زوجها .. وكان السبب الوحيد الذى ادى الى الخلافات المستمرة هو أصرار الزوج على فتح خطابات زوجته الخاصة .. فى الوقت الذى تصر فيه الزوجة على ان جميع الخطابات التى تصلها جاءت من صديقة لها تستأمنها على ادق اسرارها . وليس من حق أحد غيرها الاطلاع عليها .. ويصر الزوج على ان من حقه معرفة كل شيء عن زوجته وفتح جميع خطاباتها فهل من حق الزوج ان يفتح خطابات زوجته الخاصة ؟ .. وما هو رأى المجتمع والقانون ؟ ..

تقول السيدة عطيات الشافعى المحامية :

ان القانون يمنع الزوج من الاطلاع على اى خطاب من خطابات الزوجة وهناك نصوص قانونية تمنع هذا .. فالرسائل مادامت للزوجة فهى ملكها وليس لزوجها حق فتحها او حتى الاطلاع عليها ..

ومن ناحية الذوق والقانون والعرف لا يصح للزوج ان يتدخل فى حرية زوجته الشخصية لان المرأة الآن تعتبر ندا للرجل فى كل شيء فهى فى كل ميدان مثل الرجل .. فلماذا يخول للرجل حق فتح خطاباتها .. ان فى ذلك امتهانا لكرامتها واساءة الى شرفها .

والمفروض فى كل اسرة وجود ثقة كاملة بين الزوجة والزوج ولكن اذا انعدمت هذه الثقة فلا داعى لاقامة حياة زوجية تقوم على الشك وعلى كل منهما الانفصال فورا .. فان من رأيى الشخصى انه اذا احس الزوج بالشك فى زوجته فلا ينتظر ان يراقب تصرفاتها بل عليه الالتجاء الى الطلاق فورا .

ويقول المستشار محمد فتحى :

اعتقد انه ليس هناك حجاب بين الزوجة وزوجها .. وماذا يمنع ان يفتح الزوج خطابات زوجته وما هو الضرر الذى قد يترتب على ذلك .. اللهم الا اذا كان هناك شيء يضر الطرفين .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ما دامت هناك ثقة بين الزوجين فلن يلجأ الزوج الى فتح خطابات زوجته وبالتالى لن تلجأ الزوجة الى فتح خطابات زوجها او التجسس عليه .. اما اذا انعدمت الثقة بين الزوجين فمن حق الزوج الطبيعى ان يفتح خطابات زوجته باكملها على الا يشعرها بهذا .. بل يفتح الخطابات ويعيدها الى مكانها اذ قد لا يكون فى الامر شيء .. وهذا نوع من المراقبة اعتقد انه من حق الزوج مادامت زوجته فى عصمته وما دام هو المسئول الاول عنها .

وتقول السيدة مفيده عبد الرحمن المحامية :

– لابد من توافر الثقة بين الزوج والزوجة .. وما دامت هناك ثقة فلن **يجد الزوج داعيا لفتح خطاباتها لانها** ستقول له ان الخطاب من فلانة أو فلان .. ويقول فيه كذا وكذا .. وهذا من ناحية الذوق اما من ناحية الاحقية فى فتح الرسائل فبدون شك من حق الزوج ان يفتح جميع خطابات زوجته وهذا بالطبع لا يصح ان يكون سببا لمضايقة الزوجة .. لانه ما دامت الخطابات ليس فيها سر خطير فلماذا تخاف ! . على العكس ان الزوجة يجب ان تكون سعيدة لو احست ان زوجها منتبه لكل شيء ومهتم بها .

وعلى الزوج فى نفس الوقت نفسه ان يسمح لزوجته بفتح خطاباته .. وفى رأيى انه لا داعى لوجود سر بين الزوج والزوجة .. ولابد من كشف الحجاب بينهما ..

ويقول الاستاذ وهيب صبيحة :

انه من باب المساواة ومن باب المعاملة بالمثل وحرية الفرد فليس من حق الزوج ان يفتح خطابات زوجته لانها تعمل كما يعمل هو ومن حقها ان يكون لها سر او اسرار خاصة بها .. والمعروف من الناحية القانونية ان الرسائل ملك المرسل اليه وليس من حق احد ان يفتحها الا باستئذان صاحبها .. وليس هناك نص قانونى يعطى الزوج حق الاطلاع على اسرار زوجته ولكن المسألة مسألة ذوق ..

اما اذا كان هناك شك فان من حقه ان يفتح كل خطاباتها حتى لا يحدث ما يشينه وحتى يقابل الخطر قبل أن يأتى اليه.

اقرئى هذا الموضوع تحصلين على زوج !

– تصورى أن الاحصائيات الاخيرة دلت على أن عدد الرجال اكثر من عدد النساء .. الا يدل ذلك على ان هذه الاحصائيات بعيدة عن الواقع ؟

– كيف ؟

– **اذا كان عدد الرجال اكثر من النساء لما وجدت ازمة للزواج .. فاين مثلا عدد الرجال الزائد ؟ وهناك عدد ضخم من العوانس والارامل !**

– ان الرجل تصادفه نفس المشكلة فى البحث عن شريكة حياته !

– **ولكن ما هى الطريقة السليمة لتجد الواحدة منا الزوج المناسب ؟**

– ليس هناك طريقة فقد تمت معظم الزيجات الناجحة عن طريق الصدفة ؟

– **هل يجب ان أشترك فى احد النوادى او ان اسافر فى مجموعات حتى تكون هناك فرص اوسع امامى ؟**

– للاسف ليس من السهل على فتاة وحيدة أن تندمج فى أوساط الشباب

– **انتى اعلم أن خبرتك لا حدود لها. فما هى الطريقة السليمة اذن ؟**

– أولا يجب أن تكون ثقتك بنفسك كاملة

– **ثم ؟**

– لا تعتقدى أبدا أن وقت الحب قد فاتك !

– **وبعد ؟**

– يجب أن تكونى جذابة دائما .. فلا تهملى اناقتك أو جمالك .. ولا تجعلى عملك يفقدك انوثتك .

– **ولكنى لا اشعر برغبة فى التجميل فليس هناك احد يهمنى أن أتجمل له. ولكننى عندما اشعر أن هناك شخصا لطيفا فانا احاول دائما ان ابدو جذابة.**

– ان هذا اكبر خطأ تقعين فيه ... فالرجل يهرب دائما من المصيدة .. يهرب منك إذا لاحظ أنك تحاولين لفت نظره واجتذابه اليك .. انه يهرب ولن يعود .. فلا تحاولى بل كونى دائما طبيعية

– **لقد احترت .. اذا حاولت ان ابدو جذابة فهذا خطأ .. واذا اهملت نفسى فهو خطأ آخر .. انها مسألة معقدة للغاية .**

– انها فى منتهى البساطة .. فكرى دائما فى انك امرأة .. وحتى إذا لم تتزوجى لا تكفى لحظة واحدة عن الاهتمام بانوثتك ... انك تستطيعين أن تقضى حياة سعيدة . وأن تكون لك اهمية اكبر من أية امرأة متزوجة اذا شعرت دائما انك فخور بانوثتك .. ولا تستطيعين ذلك الا اذا كانت ثقتك فى نفسك كاملة .. ومظهرك دائما أنيقا ونفسيتك دائما سليمة وأعصابك دائما هادئة .. وان تقتنعى تماما انه افضل لك الف مرة عدم العثور على زوج من أن ترتبطى بالرجل الخطأ .. أليس الافضل أن تثبتى شخصيتك وتؤدى عملا ناجحا يمنحك الاستقرار النفسى من أن يشاركك فى الحياة شخص لا يستطيع أن ينال احترامك أو لا يهمه من امرك شيء ؟

– **واذا اقتنعت بكل هذا ؟**

– ستجدين فى اقرب فرصة الشريك المناسب الذى يسعدك !



أشياء لازمة فى حقيبة يدك

علبة أنيقة متوسطة الحجم تضم جميع أدوات التواليت التى يجب أن تحملها الفتاة معها عند سفرها للقيام بأجازتها .. وهذه هى الاشياء الضرورية التى يجب أن تضمها هذه الحقيبة :

١ – علبة مناديل ورق
٢ – زجاجة بارفان
٣ – شامبو لغسل الشعر ونوع آخر من الشامبو لدهن الشعر
٤ – كريم مغذ للبشرة
٥ – صابونة تواليت
٦ – كريم لمنع العرق
٧ – بودرة تلك
٨ – كريم للاستعمال تحت البودرة
٩ – احمر شفايف
١٠ – قلم حواجب

بائعة زهور من الجامعة

هذه قصة نجاح بطلتها عمرها ٢٢ عاما واسمها « آمال عبد العزيز الكمونى »

بدأت القصة عندما تخرجت آمال فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة عام ١٩٥٩ .. فى هذا الوقت حاول أهلها اقناعها بالعمل فى وظيفة حكومية ولكنها رفضت وقالت انها لا يمكن أن تخضع للروتين وتعمل فى مكان لا تستطيع أن تشترى فيه بثمرة عرقها ..

وبدأت تبحث عن مكان تفتح فيه محلا لبيع الورود والازهار ، ووقع اختيارها على منطقة العجوزة الحالية تماما من محال الزهور ، مع أنها أقرب مكان الى جميع مستشفيات القاهرة ..

وقد استطاعت آمال أن تحقق ارباحا كبيرة فى هذا المحل مع أن عمره بضعة شهور

وتسأل آمال عن أحسن الورود التى تشتريها ربة البيت فتقول لك .. هذا حسب كل فصل ، ففى فصل الصيف مثلا يجب أن تشترى ربة البيت زهور الداليا واللوجس والينيا . وفى الخريف تشترى الزنبق والورد البلدى والعنبر .. اما فى الشتاء فاحسن الازهار هى الاراولا والنرجس والجلازيولا .. وفى الربيع يجب أن تشترى الليليم والكالا والقرنفل

وتنصح آمال بوضع جميع أنواع الابصال فى فازة من الكريستال المستطيل .. أما الورد البلدى والقرنفل فاحسن مكان لهما هو زهرية فضية مسطحة .. أما أنواع الداليا المختلفة الالوان فتوضع فى زهريات متوسطة الحجم ..





أسنان طفلك فى خطر !

انت المسئولة عن جمال اسنان طفلك او تشويهها .. هذا ما تقوله الدكتورة كريمة لبيب رئيسة قسم طب الاسنان بكلية طب الاسنان ..

انها ترى أن الاهتمام باسنان الطفل يجب ان يبدأ من سن الثالثة ، فالفرشاة ومعجون الاسنان أمر ضرورى يجب ان يتعود عليه الطفل فى هذه السن حتى تقل نسبة تعرض أسنانه للتسويس !

واذا لاحظت على طفلك بعض عادات غريبة مثل مص الاصبع أو وضع الاقلام داخل الفم ، فحاولى بلطف أن تبعديه عن هذه العادات ، فانها تعمل على تشويه اسنانه وعدم انتظامها !

وبعد كل هذا راقبى طفلك أثناء تنفسه ، فاذا كان يتنفس من فمه ، فاذهبى به الى طبيب الانف والاذن والحنجرة ، لان التنفس من الفم يضعف نمو الفك الاعلى وبالتالى يضعف الاسنان !



مجلس الأمة يناقش تصدير موديلات أزيائنا

لن نكتفى بعد الآن باستيراد موديلات الازياء من الخارج ، بل سنصبح موردين لها ايضا .. سترى النساء فى كل انحاء العالم موديلات عربية صميمة لازيائهن ! والسبب مشروع جديد احالته لجان الاتحاد القومى الى مجلس الامة لمناقشته فكرة المشروع الجديد باختصار هى تكوين اتحاد لمصممى الازياء العرب مهمته وضع تصميمات ازياء تحمل الطابع العربى وتصلح للنساء فى كل انحاء العالم

صاحب فكرة المشروع مصمم ازياء عربى اسمه كوستا جوانيدس قدم مشروعه مع بعض نماذج من التصميمات المقترحة الى الاتحاد القومى واشترك فى مناقشته بعض مصممى الازياء ...

قال كوستا صاحب المشروع الجديد

– ان لدينا من المواهب ما يستطيع تصميم ازياء عالية والمرأة العربية تتمتع من حيث الذوق وانتقاء الموديلات بسمعة طيبة تجعلها قدوة لنساء العالم .

آخر اخبار صاحب المشروع الذى ناقشه الاتحاد القومى .. هو تصميمه لملابس كليوباترة التاريخية والتى سترتديها اليزابث تيلور فى الفيلم الذى ستلتقط مناظره الخارجية بين القاهرة والاسكندرية والاقصر ..

مشكلة ٣١٠ طالبة مغتربة !

ست بنات من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية قمن بعمل بحث عن الطالبات المغتربات فى القاهرة وهن : لبيسة عبد العزيز ، وفايزة عبد العال ، وفردوس محمد ولطفية منيب ، وملك فرحات ووفيقة ابراهيم ..

وقد اتضح من هذا البحث أن عدد الطالبات المغتربات فى جامعتى القاهرة وعين شمس والمعاهد العليا ٣١٠ طالبات اغلبهن من تونس واليمن وجنوب الجزيرة العربية والبحرين ..

واغلب هؤلاء الطالبات يقمن فى الاحياء القريبة من جامعة القاهرة ، وان ٢٫٩ ٪ فقط منهن يسكن مع أسر !

والمشرفات الاجتماعيات يقلن ان مشاكل هؤلاء الطالبات ستحل لو قبلت بعض الاسر المتوسطة الدخل استضافتهن طوال مدة الدراسة نظير أجر شهرى معقول !

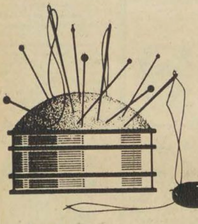
القليوبية تحل مشكلة تأثيث البيت !

عبد المجيد السعيد مدير المنطقة التعليمية بمحافظة القليوبية مشغول هذه الايام بدراسة الاقتراح المقدم اليه من مدرسة الصنايع بمنطقة بنها .. والاقتراح يقول أن المدرسة عثرت على الحل العملى لازمة الزواج فى المحافظة .. ففى امكان المدرسة أن تقدم جهاز عروس كاملا مكونا من ثلاث حجرات كاملة بمبلغ لا يزيد على ٩٠ جنيها .. والجهاز من صنع الطلبة الذين قرروا التنازل عن المكافآت التى يأخذونها وقررت المنطقة التنازل عن نصيبها فى الارباح حتى يباع جهاز العروس بسعر التكلفة فقط .. ويمكنك الذهاب الى المدرسة لتختارى ما تريدين وهناك سيقابلك ناظر المدرسة السيد عبد الرحمن محمد السيد .

ويقول السيد عبد المجيد السعيد أن هذه مساهمة من المنطقة فى حل ازمة الزواج .

قالت لعلى امين : لقد لمت خطيبى !
فقال لها :

اذا كنت تشعرين بصداقة قوية نحوه واحترام متبادل بينكما فتزوجيه وانت مطمئنة .. اما نصيحتى الوحيدة لك بعد الزواج فهى الا تفتحى كشفا لحساب الماضى ولا تكومى له الاخطاء فى المستقبل .. بل كونى متسامحة دائما وهكذا اضمن لك التوفيق فى حياتك المقبلة .







تنظيم صناعة السينما لأول مرة !

* **نجيب محفوظ** .. رئيس مؤسسة دعم السينما .. انه يعيش فى هذه الايام فى حالة اجتماع مستمر مع اعضاء مجلس ادارة المؤسسة .. والسبب تقرير رفع اليه يؤكد حقيقة هامة وهى ان الاحصاءات الرسمية قد اثبتت ان ايراد السينما قد انخفض بنسبة ٣٠٪ بسبب التليفزيون ..

وآخر الاجتماعات التى تمت كان اجتماع لجنة التخطيط الذى اشترك فيه يوسف السباعى وبهلوخان وحسن رمزى وحسين صدقى ومحمد زكى موسى رئيس قسم الفتوى والتشريع فى مجلس الدولة ..

وفى هذا الاجتماع ناقشت اللجنة موضوع الانتاج السينمائى المتكرر وانتاج الافلام المتشابهة. وتقرر اصدار قانون يقضى بأن تمر كل قصة سينمائية على المؤسسة اولا للموافقة على انتاجها على ان تقول المؤسسة رأيها فى القصة فى خلال ٣ اشهر من تقديمها !

العقاد يطرد أستاذا فى الجامعة من بيته لأنه هاجم سعد زغلول !

* الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد .. ثار ثورة عنيفة أثناء الندوة الادبية التى عقدت فى منزله فى يوم الجمعة الماضى بسبب سؤال وجهه اليه احد رواد الندوة وقال فيه صاحب السؤال : ان سعد زغلول وقف موقفا سلبيا من انشاء جامعة القاهرة .. وثار الاستاذ عباس العقاد فى وجه صاحب السؤال ، وطلب اليه ان يغادر الندوة فورا ، ولما هدأت ثورته أخذ يروى عن سعد بعض ذكرياته وهو يقول : الذى لا شك فيه أن سعدا كان على رأس المظاهرة التى خرجت من الازهر وحطمت تمثال ابراهيم باشا ، وكان مقاما فى المكان الذى بنيت على أرضه مصلحة البريد الان ، ويومها قذفوا باجزاء التمثال فى الحفر والخرابات التى كانت فى هذه المنطقة ..

ولم يكتف العقاد بذلك واستطرد يقول : ان وجه سعد كان يحتقن وكنا نخاف عليه عندما كان يسمع برشوة رجال الرى ، وهو الذى حارب المحسوبية فى البعثات التعليمية ويكفى أن تعلموا أننى ذهبت اليه وعمرى ١٩ سنة لاتقدم لاحدى البعثات فرفض أن أسافر .. والحمد لله على رفضه ، والا لكنت استاذا جامعيا كهذا الذى تجرأ على مهاجمة سعد زغلول فى بيتى ..



فتاة الغلاف لسنة ١٩٦٠

* مرفت الطرابيشى .. الفتاة التى انتخبت فى هذا العام فتاة للغلاف ، اهدت زجاجة البرفان التى ربحتها فى المسابقة لوالدتها ، لانها كما تقول اخذت الحلاوة بالوراثة عنها .. وفتاة الغلاف الجديدة .. عمرها ١٥ سنة وطالبة بالميردى ديه ، وقد فازت بهذا اللقب من بين عشر فتيات اشتركن فى المسابقة ..

آخر ساعة

تصفق



للدكتور سليمان حزين

مدير جامعة اسيوط ، بسبب قراره فى الاسبوع الماضى قبول طلبة أسر شهداء العدوان الثلاثى الآثم على بورسعيد ، بدون التقيد بالمجموع !

وتصفر



لمحمد الفضل

الوزير السابق فى حكومة كميل شمعون الذى باع نفسه للشيطان ، لعمل فى لبنان الشقيق جاسوسا لاسرائيل ، وكان يتقاضى من الملك الاجير فى الاردن اموالا كثيرة مقابل التآمر على البلاد العربية !

مطلوب ١٠ جنيهات لهذا الرجل لتسجيل اختراعاته ضد الحوادث

* **كمال الدين حسين** .. رئيس المجلس التنفيذى .. ذهب الى مكتبه قبل ان يسافر الى نيجيريا ليجد فى انتظاره تقريرا عن ميكانيكى ديزل اسمه « على مدكور » .. فشل هذا الرجل فى العثور على من يقرضه ثمن تسجيل جهازين جديدين للسيارات يحدثان انقلابا فى صناعتها .. الجهاز الاول لحماية زيت الفرامل داخل خزانة



السيارة .. وهذا الجهاز سيكون ضابط أمان اذا ما تعطل جهاز الفرامل الهيدروليكى بسبب قطع خرطوم توصيل الزيت الى العجل ..

أما الجهاز الثانى فبواسطته يستطيع السائق أن يوقف المحرك بمجرد نقص اى ضغط يؤدى الى عدم وصول زيت التزييت الى محاور السيارة ..

ويقول صاحب الجهازين ان الجهاز الواحد لا يتكلف أكثر من خمسة جنيهات .. وأنهما سيساعدان على قلة حوادث السيارات ..

وصاحب الجهازين اب عمره ٤٧ سنة له بنت وولد فى الثانوية العامة اسمه « يسرى » .

نسف ١٤ جزيرة عند مدخل قناة السويس بالديناميت !

* **محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس يوقع خلال الاسبوع القادم عقدا بمليونين ونصف مليون من الجنيهات ، لاعادة بناء ميناء بور سعيد .

قبل بدء العمل ستقوم الشركة العربية التى رسا عليها العطاء بنسف حوالى ١٤ جزيرة فى مدخل بورسعيد بالديناميت ، وستهدم كل المنشآت والمبانى التى كانت الشركات البحرية قد اقامتها عليها منذ عشرات السنين بعد أن انتقلت هذه الشركات الى بور فؤاد . وستقام فى الميناء الجديد ارصفة ترسو عليها السفن ، لتسهيل نقل البضائع والركاب الى الرصيف مباشرة والاستغناء عن الكبارى المتحركة التى كانت تمتد من الرصيف الى الباخرة ..

وبعد انتهاء العمل من الميناء سيبدأ العمل فى مشروع ضخم آخر هو ازدواج المرور فى قناة السويس بحيث تمر البواخر فى الاتجاهين فى وقت واحد . وحتى الآن لم ينته قسم المشروعات فى هيئة قناة السويس من دراسة المشروعين المعروضين .. أحدهما يقضى بحفر قناة أخرى تبدأ من بلدة القنطرة جنوب بور سعيد ثم تسير نحو البحر المتوسط بميل بحيث تحصر بين نقطة التقائها بالبحر وبين بور سعيد مثلثا كالدلتا ويخصص هذا الفرع لمرور السفن الخارجة من القناة والفرع القديم للسفن الداخلة . والمشروع الآخر يقضى بحفر قناة أخرى ولكنها ملاصقة تماما للقناة الاصلية ، يعنى توسيع القناة جنوب بور سعيد الى الضعف . ويرجح المهندسون العرب مشروع الدلتا لانه اكثر أمنا . ويتكلف نحو خمسة ملايين جنيه .

التفوق فى القراءة يسمح لك بدخول الجامعة بدون مجموع

* **الدكتور مهدى علام** .. عميد كلية آداب عين شمس .. تقدم فى الأسبوع الماضى اقتراحا الى المجلس الاعلى للفنون والآداب . يقضى الاقتراح بضرورة قبول الجامعات للطلبة المتفوقين ثقافيا اثناء الدراسة الثانوية استثناء من نسبة مجموع الدرجات التى تشترطها كل كلية بالقياس لما يحدث مع الطلبة الرياضيين .

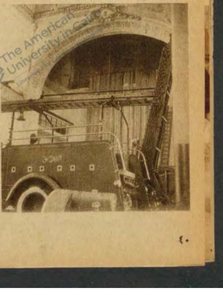
وطلب الدكتور علام فى اقتراحه أن تقبل كل كلية أو معهد عال خمسة من هؤلاء الطلبة .. على ان يشترط حصولهم على جوائز تفوق فى القراءة الحرة التى تعقدها وزارة التربية والتعليم مرتين على الاقل . ووافق المجلس على اقتراح العميد وأبلغت وزارة التربية والجامعات به وسيتم تنفيذه ابتداء من العام الدراسى القادم !

ديجول يفقد أعصابه بسبب فيلم جديد عن الجزائر

* **الجنرال شارل ديجول** .. جنرال فرنسا الحائر . أثار فيلم اسمه « العسكرى الصغير » وهو من اخراج جين لوجودارد الفرنسى اعصابه منذ عدة أسابيع .. والسبب أن هذا الفيلم يدور حول حرب الجزائر ، ويروى قصصا كثيرة عن كفاح شعب الجزائر للمطالبة بحريته واستقلاله .. ويكشف هذا الفيلم فى جانب منه يستغرق عرضه نحو ٢٠ دقيقة ، الكثير من وسائل التعذيب التى يتعلمها الجنود الفرنسيون فى معسكراتهم حتى يقوموا بتطبيقها عمليا على أسرى جيش التحرير الجزائرى .. ومن هذه الوسائل الهزات الكهربائية وتسليط دش الماء المثلج على وجه الاسير لمدة طويلة حتى يدخل الماء الى رئتيه .. ووسائل اخرى تهدف لتحطيم معنويات الاسير دون أن تترك أثرا ظاهرا فى جسده ..

ولم يكن من ديجول الا ان أمر بمصادرة هذا الفيلم ومنع عرضه !

مسرح البلدية يتحول إلى جراج للمطافئ !



* **ثروت عكاشة** .. وزير الارشاد القومى .. تلقى شكوى مثيرة من محافظة الدقهلية .. شكوى تقول ان البلدية استولت على مبنى المسرح الوحيد فى مدينة المنصورة ويطلقون عليه اسم مسرح البلدية ، وأحالته الى جراج لسيارات المطافئ .. انه واحد من افخم المسارح فى الجمهورية العربية المتحدة .. ويسع نحو ٨٠٠ متفرج .. واثارت هذه الشكوى غضب الوزير لسبب واحد ، وهو ان وزارته تبذل فى الوقت الحاضر جهودا جبارة لتوفير المسارح الكافية للفرق المسرحية فى القاهرة ، وكل مايخشاه الوزير هو ان تتحول المسارح الموجودة فى المحافظات والاقاليم الى جراجات للمطافئ فتتضاعف مشكلة عدم وجود مسارح كافية امام وزارته ، لا فى القاهرة وحدها .. ولكن فى الاقاليم ايضا ..

أول دكتوراه فى كرة السلة !

* **الدكتور حسن معوض** .. المشرف على اتحاد جامعة عين شمس .. عاد هذا الاسبوع من المانيا بعد أن قضى فيها سنتين يدرس فيهما كرة السلة ، واستطاع ان يعد رسالة فيها نال عليها شهادة الدكتوراه من جامعة برلين . وينتظر ان يقوم الدكتور حسن معوض بطبع رسالته على نفقة وزارة التربية والتعليم لتدرس فى المعهد العالى للتربية البدنية . ويعمل الدكتور حسن معوض مدربا فى اتحاد جامعة عين شمس ، وقد طلبت منه ادارة رعاية الشباب وضع برنامج كامل لتشجيع رياضة كرة السلة فى الجمهورية العربية المتحدة .

محافظ الفيوم يحقق بنفسه شكوى ضد موظف كبير

* **محيى ابو العز** .. محافظ الفيوم .. تلقى شكوى مثيرة من احد اهالى مدينة الفيوم ضد مهندس كبير فى بلدية المدينة ولم يصدق المحافظ فى بادئ الامر الاتهامات التى جاءت فى هذه الشكوى ، وقرر أن يقوم بتحقيقها بنفسه ، وظل المحافظ أسبوعا كاملا يجرى وراء الحقائق التى جاءت فى شكوى المواطن الفيومى ، ولما تأكد من صحتها استدعى المهندس الكبير الى مكتبه ثم خيره بين الاستقالة من وظيفته أو احالة الشكوى الى النيابة الادارية للتحقيق فى الاتهامات التى جاءت فيها .. وكانت مفاجأة للمحافظ عندما بادر المهندس الكبير بتقديم استقالته دون أن يتفوه بكلمة واحدة يدافع بها عن نفسه ..



ابتسم من فضلك



هل تحبين برامس؟

هل قابلت انثى مصرية تحب الموسيقى السيمفونية ؟ لست اعنى الانثى التى تذهب الى دار الاوبرا ـ حيث الحفلة السيمفونية ـ لكى تعرض بالطو الفرو الجديد وتقارنه بسائر البلاطى الموجودة فى سائر اللوجات خلال منظارها المكبر .

كلا ، ولست أعنى الانثى التى تجلس فى أول صف من المسرح لكى تلعب حواجبها لعازف الكمان الاول كلما اتجهت عينه نحوها .

ولا انا اتكلم عن الانثى التى تشترى لنفسها بيك آب من آخر طراز ، ومعه مائة سيمفونية لكى تكون متمشية مع آخر موضات البيوت الراقية .

بل اننى لا أتكلم عن الانثى التى تقيم فى بيتها حفلات موسيقية تضم هذا البيانست او ذاك الثلاثى ، وتجلس بين ضيوفها بادية الانصات الى الموسيقى فى حين انها تفكر فى بيتها كم هو راق وفنى وجميل .

لست أفكر فى واحدة من هؤلاء وانا اتكلم عن الانثى التى تحب الموسيقى السيمفونية ، وانما أفكر فى الانثى التى ان وجدت فهى نادرة المثال حقا ، تلك الانثى التى تذهب الى الكونسير لانها تريد أن تستمع اليه ، والتى تشترى البيك آب لا لانه مناسب لديكور شقتها وانما لانه لا غنى عنه فى الاستماع الى السيمفونيات فى اللحظة التى تختارها ، فى تلك اللحظات الحرجة التى يحس فيها الانسان المتحضر بأنه « يتوحم » على هذه القطعة أو تلك من الموسيقى السيمفونية ، وانه سيجن ان لم يلحقوه بها حالا وفورا .

تلك هى الانثى التى أتحدث عنها ، فهل قابلتها ؟ أنا شخصيا لم اتشرف قط بمقابلتها ، ولا أظن اننى سأفعل أبدا ..

لقد عرفت اناثا يسيل لعابهن وهن يستمعن الى أغانى عبد الوهاب وعبد الحليم والاطرش ، ويتنهدن ويمصمصن شفاههن وتتوه نظراتهن عند آفاق مجهولة سحرية فى جدار الحجرة ، أو فى سقفها اذا كن يستمعن فى حالة تمدد .

وقد عرفت اناثا تهتز خصورهن من تلقاء نفسها وهن يستمعن الى « هنك » عبد المطلب ، ويطرقعن بأصابعهن مع الايقاع ، توطئة لان يصفقن بقوة عند آخر الموال وهن يهتفن قائلات : يسلم فمك يا طلب يا عترة !

وهذا ـ طبعا ـ الى جانب من عرفت من البنات اللواتى ينظرن الى هذه الالوان الشرقية من فوق الى تحت ، وهن يستمعن الى انغام التانجو او غيرها من فوق كتف الواد الحلو الذى يجول بهن فى حلبة الرقص ويهمس فى آذانهن بكلمات مناسبة للمقام .

ان هؤلاء الاناث لسن عاشقات للموسيقى ، وانما عاشقات لما تثيره فيهن تلك الموسيقى من احساسات جنسية أو شبه جنسية ، بأنغامها المشبعة بالتوابل ، وكلماتها المشبعة بالتلميحات الحراقة ، والاصوات اللزجة المتأوهة التى تؤدى كلا من الكلمات والانغام .

لذلك لا يجدن اية متعة فى الاستماع الى الموسيقى السيمفونية التى لاتحتوى على اى كلمات يؤديها ذكر ولهان او انثى جائعة . فكيف يتاح لهن أن يستخرجن تلك المتعة شبه الجنسية من جملة موسيقية تؤديها آلات الاوركسترا المصنوعة من الخشب والنحاس ، حتى ولو تضمنت تلك الجملة اجمل المحاورات بين مجموعات الكمان والكلارينيت ؟ انها محاورة لا تحرك فيهن أى وتر فنى ، اذ يعلمن جيدا انه من المستبعد جدا حصول أية علاقة عاطفية بين كمان وكلارينيت

لذلك لا يكتفين ـ أولئك الاناث ـ بذلك التعلق المرضى بالالوان الموسيقية المذكورة أعلاه ، بل يشتركن جميعا فى الكراهية الايجابية لكل ما عداها من الالوان لاسيما الموسيقى السيمفونية ، مؤكدات انها فن سخيف ممل يجب اهماله كلية ، بل يجب اذا امكن الغاؤه وتحريمه وتوقيع العقوبة على كل من يذيعه او يستمع اليه .

ـ ايه الدوشة دى ؟ انا دماغى ح تتفلق .. انت عاوز تجننى ؟!

هذه عينة من التعليقات الحريمى التى خرجت بها من كل مرة سول لى الشيطان فيها أن أدير احدى السيمفونيات فى محضر انثى مصرية ، بما فيهن زوجتى طبعا .

انها ـ زوجتى ـ لا تكتفى باستبعاد الموسيقى السيمفونية من قائمة الفنون الجميلة ، بل تميل الى ادراجها فى قائمة مختلفة كل الاختلاف ، قائمة الاحداث السياسية التى تدخلت فى رسم تاريخ أوربا الحديث .

قالت تسألنى متحدية :

ـ اسمعنى أوربا هى اللى فيها دول استعمارية ؟

وبقولى اننى لا اعرف قالت فى انتصار :

ـ لانها هى اللى اخترعت الموسيقى السيمفونية !

وشرحت لى فلسفتها فى هذا الصدد ، كيف انه ما بين الالحان الجافة التى صنعها هاندل وباخ ، والالحان المملة التى تبعهما بها موزار وهايدن ، والضجة العنيفة التى سادت بعد ذلك فى الحان بيتهوفن وبرامس ، تلك الضجة التى حولها فاجنر الى لون صريح من التعذيب لم يعد أمام الشعب الالمانى التعس الا أن يهج من البلاد كلها ويحاول الانتشار فى الدول المجاورة التى لا توجد فيها موسيقى سيمفونية ، تلك المحاولة التى ـ بما لقيت من استنكار اهل تلك الدول كانت سببا فى كل الحروب التى مزقت أوربا طوال القرن التاسع عشر . وبوصول هذه الضجة السيمفونية الى بريطانيا ، وظهور ملحنين انجليز يقلدونها ، بدأ الانجليز بدورهم يهجون من بلادهم ، الامر الذى يفسر لك السر فى ضخامة الاسطول البريطانى ، ذلك الاسطول الذى كان لازما لحمل الالوف التى خرجت هاربة من الدوشة السيمفونية واستطاعت أن تصل ـ امعانا فى الهرب ـ الى قارة نائية كاستراليا .

وكذلك الحال بالنسبة لايطاليا التى لولا الضجة الرهيبة التى حطمت أعصاب سكانها فى شكل أوبرات لفردى وبوتشينى ـ لما فكر الايطاليون فى غزو ليبيا والحبشة وما اليهما من البلاد التى ما زالت بمنأى عن الصخب السيمفونى الحديث .

هؤلاء هن الاناث اللواتى قابلتهن أنا ، وليس بينهم تلك الانثى التى تعرف قيمة الموسيقى السيمفونية ، فهل قابلتها انت ؟ .

ليتك ـ يا شيخ ـ تقابلها وتقدمها الى ، فلست اشك فى أن سهرة واحدة معها يمكن أن تكون لى بمثابة الذخيرة العاطفية التى تكفينى مدى الحياة ، اذ اجلس بجانبها ـ والبيك آب شغال ـ لكى أرقب الرقة التى تسيل من وجهها على سيرناد تشوان لتشايكوفسكى ، او السرور الوحشى الذى يلمع فى عينيها الزرقاوين (لا يجوز لانثى تحب الموسيقى السيمفونية الا تكون عيناها زرقاوين) على مازوركا لشوبان ، أو الاضطراب الذى يحيق بصدرها بين ارتفاع وانخفاض على الاليجريتو من السيمفونية السابعة لبيتهوفن ، او الخضة التى تصيبها على نغمة ماكابر لشتراوس فتتشبث بعنقى فى ذعر فنى جميل .

نعم انها كانت تكون سهرة خالدة فى تاريخى العاطفى ، وياحبذا ـ على سبيل المساعدة ـ بزجاجة من الشمبانيا التمس فيها عذرى عندما انسى فى آخر الامر ان أغير الاسطوانة ، وأترك الابرة الى الفجر تلف على الفاضى !

محمد عفيفى

سؤال الى السيد مدير مرفق المياه

تحية واحتراما وبعد ، هل لى ان اعرف لماذا سحبت فى شهر اغسطس الذى كنت موجودا خلاله فى القاهرة ، كمية من الماء اكثر من تلك التى سحبتها فى شهر سبتمبر الذى كنت موجودا خلاله فى الاسكندرية ؟!

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اطول انهار الدنيا

فى سنة ١٩٢٧ عرف الباحثون ان لنهر (كاجيرا) فرعا صغيرا اسمه (روفوفو) ويعد منبعه ابعد نقطة فى حوض النيل نحو الجنوب . اذ انه ينبع من اقليم (أورندى) بالكونغو ، وقد قدر العلماء والمهندسون المسافة من منبع روفوفو الى البحر المتوسط فاذا هى تبلغ ٤١٦٠ ميلا . وبهذا يكون النيل اطول انهار الدنيا جميعها .

ف . م . ع
العريش

السبب ..

ذهب قرويان الى القاهرة لاول مرة فى حياتهما ، ورأيا عربة من عربات (الرش) تابعة للبلدية ، فقال احدهما للسائق :

ـ حوش يا عم .. الميه بتخر من عربيتك !

ورد عليه الثانى قائلا :

ـ لا يا عبيط .. ده هو اللى عاملها كده علشان ما حدش يركب وراه !

حسن العادلى
منوف

دليل حاسم !

اتفق الامام ابو حنيفة مع احد الملحدين على أن يلتقيا ليتناقشا فى اثبات وجود الله ، وكان يفصل بينهما نهر ، فوقف الملحد ينتظر بعد أن فات الموعد ولم يحضر ابو حنيفة ، ثم حضر أخيرا ، فعاتبه الملحد على تأخيره . فقال له ابو حنيفة : اننى وقفت على الشاطىء فلم اجد ما أعبر به النهر ، وكانت هناك شجرة فنظرت اليها ، فاذا هى تسقط واذا بفروعها تتشذب وتستحيل الى قارب يحضر الى فاركبه واحضر اليك .

وضحك الملحد قائلا :

ـ هل هذا معقول ؟ هل يمكن أن يتم هذا بغير صانع ؟

وقال ابو حنيفة :

ـ وهل من المعقول أن يكون هذا الكون بدون صانع ؟

فاهتدى الرجل وحسن اسلامه

منار قاسم الندا
فلسطين

ذوق الاطباء

يمتاز الاطباء بذوق ارستقراطى رفيع ، فى اختيار الوان الطعام لمرضاهم ، وهم لا يفرقون بين الاغنياء والفقراء ، وهذا طبيب مصرى يكتب لمريض لا يجد قوت يومه هذه الوجبات الثلاث ، فيفطر بثلاث بيضات وبرتقالتين وكوب شاى باللبن ونصف رغيف مع الجبن والمربى ، والغداء من طبق أرز وكبده مشوية ومكرونة وبطاطس ولحم ضان ، وفى العشاء خضار مسلوق وكوب لبن وشريحة لحم !

وقديما ذهب مريض الى احد الاطباء وبعد أن فحصه قال له : عليك أن تمتنع عن تناول اللحم والسمك ، وقال له المريض : لو كان عندى لحم وسمك ما مرضت ولا جئتك اطلب الدواء !

على علوى الحداد الحديدة ـ اليمن

اعمال الحفر التى تتم هذه الايام فى سراديب مقبرة سيتي بوادى الملوك بالاقصر ، اصبحت بداية لعمل كبير . والبحث عن كنوز الملك القديم الذى عاش فى الاسرة التاسعة عشرة ، ليس هو الشيء الوحيد الذى يتم هذه الايام فى قرية القرنة على الضفة الغربية من النيل .! المفاجآت التى يتوقعها رجال الآثار وخروجها من داخل مقابر الملوك القدماء والتى لم تكتشف حتى الآن ، ستتوالى واحدة بعد الاخرى .. حتى الوادى الذى يرقد فيه الملوك والاشراف ويضم معابدهم التاريخية الخالدة والذى عاش فى الظلام قرونا طويلة ، ستسلط عليه الاضواء الفلورسنت فجاة لتبدد الظلام الذى رقد فيه الملوك آلاف السنين ، ان محمد تبارك المحرر ((بآخر ساعة)) ينقل لك من الاقصر صورة العمل الكبير!



ممنوع : فى نفس الوقت الذى يتم فيه البحث عن المفاجأة فى مقبرة سيتي يتولى الفنيون ترميم اجزاء المقبرة واعادة كل شىء الى طبيعته بشرط عدم تجديد النقوش أو اعادة ظلالها ..

الوادى المظلم.. أضاء فجأة!

الطرق الوعرة التى كنت تخترقها وانت تسير وسط ممرات الجبال والوديان فى طريقك الى الوادى المظلم ، ستصبح طرقا ممهدة . ستحس وانت تسير فيها أنك تعيش فى نفس الفترة التاريخية التى شيدت فيها كل هذه المبانى .. ستؤكد لك معالم الطرق الجديدة أنك تعيش فى عصر الفراعنة .. العطور والبخور التى كانت تنبعث قديما من المعابد ستشم عبيرها وأنت تزور مقابر توت عنخ آمون ونفرتاى ! التراجمة وعمال الآثار الذين ستراهم ، ستفاجأ بهم وهم يرتدون الملابس الفرعونية القديمة ويتحركون أمامك كأنهم يعيشون من جديد ليكملوا ما بدأه اجدادهم ..

اول متاحف اقليمية

ان كل شىء سوف يتغير تماما فى هذا المكان من الوجه القبلى .. الرحلة التى تعودها السياح ، سيصبح كل شىء فيها جديدا بالنسبة لهم ... والسبب فكرة بدأت تخرج الى الوجود ، تشترك فى تنفيذها مصلحة الآثار ووزارة الاشغال . المشروع باختصار يهدف الى تعمير وادى الملوك ، لما له من مكانة تاريخية .. ستتولى وزارة الاشغال شق الطرق وتعميم الاضاءة ، فى الوقت الذى ستبدأ فيه مصلحة الآثار القيام بعملية كبيرة ومنظمة لعمل مجسات توالى فيها البحث عن آثار جديدة .. كل ما تم اكتشافه حديثا من آثار وما سيتم اكتشافه منها ، لن ينقل الى القاهرة ليحفظ فى المتحف المصرى الى جانب ملايين القطع والتحف الاثرية التى يضمها ، فقد اصبح أشبه شىء بمخزن للآثار !.

ان العمل يجرى الآن لتحويل استراحة « المتروبوليتان » بالقرنة الى متحف خاص يعرض فيه كل ما يتم اكتشافه من آثار فرعونية بوادى الملوك .. سيطلق على المتحف الجديد اسم « متحف القرنة » وسيكون بداية لتجربة جديدة تقوم بها مصلحة الآثار لانشاء المتاحف المحلية ..

والشىء الذى سيساعد على تنفيذ هذه المشروعات هو الاضاءة ، فبدلا من أن ينام الوادى بمجرد غروب الشمس وتلفظ اللمبات الكهربائية القليلة الممتدة داخل المقابر الاثرية انفاسها الأخيرة ، بعد أن تضىء ساعتين من التيار المتقطع المنبعث من الماكينة القديمة التى تدار بالزيت ، بدلا من ذلك .. ستظل الاضاءة طول الليل لا لتنير الوادى وحده ، ولكن لتضىء أيضا الكازينو الفرعونى الذى سيشيد مكان الاستراحة المتواضعة الموجودة الآن

قال المختصون :

– ان التجديدات والانشاءات لن تشمل وادى الملوك فى حد ذاته فقط ، ولكن المشروع الجديد الذى تتعاون وزارة الاشغال ومصلحة السياحة على تنفيذه ، سيبدأ من الاقصر نفسها . فبدلا من أن تضطر لعبور النيل فى مراكب شراعية أو قوارب بخارية لتصل الى الضفة الغربية حيث يبدأ الطريق الى وادى الملوك الممتد فى جوف الصحراء ، وهو ما يحدث الآن ، بدلا من ذلك سيقام كوبرى جديد فوق النيل ليربط بين ضفتيه الغربية والشرقية

مسارح سياحية

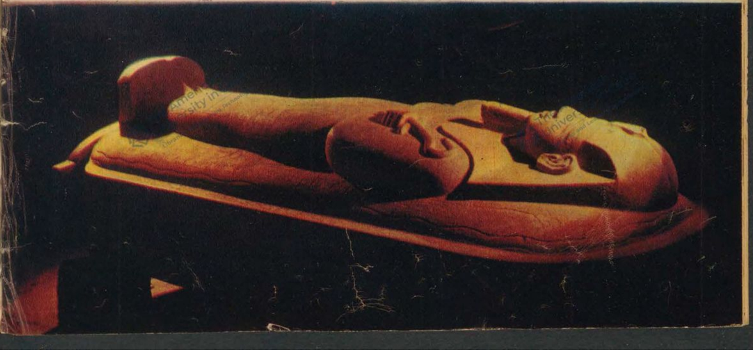
والآن .. ماذا سيحدث بعد اضاءة وادى الملوك بالاقصر وقيام الكوبرى الذى سيساعد على الانتقال من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ، وتعبيد الطرق التى ستسهل الرحلة الى وادى الملوك . هل سيذهب السياح والزوار الى الوادى المضاء مساء لمجرد مشاهدة الاضواء وزيارة المقابر والمعابد الاثرية ليلا وليسمعوا قصصها واساطيرها وتاريخها من التراجمة الذين يتلقون دروسهم فى مدرسة التراجمة التى تفتح أبوابها لهم فى أوقات فراغهم على الضفة الشرقية بالاقصر ؟

وجهت هذا السؤال الى زكى نور ، مدير التفتيش والحفائر بمصلحة الآثار فقال لى :

– ان مشاهدة الوادى ، وهو مضاء ليلا ، متعة لن تحس أثرها الا عندما تراها بنفسك .. فالمكان الذى كانت تنتهى فيه الحياة بمجرد غروب الشمس ، ستدب فيه الحياة بصفة دائمة ، وغير هذا فالعمران فى الوادى لا حدود له ، وهناك أكثر من فكرة جديدة ومشروعات سياحية أعتقد أنه من الممكن تنفيذها .. وفى مقدمة هذه المشروعات الاكثار من عدد الكازينوهات .. فبدلا من اقامة كازينو واحد .. يقام اثنان أو ثلاثة فى مناطق متباعدة .. وفى الوقت الذى تعمل فيه الكازينوهات يمكن اقامة مسرح بحيث يعد على الطراز

تصوير شوقي مصطفى

فى اعماق الجبل : تحت سطح الارض بمائتى متر وعلى ضوء خافت لا تزيد قوته على الخمسين شمعة سجلت عدسة آخر ساعة صورة تابوت الملك داخل المقبرة وعندما يضاء الوادى سيتغير كل شىء ..





الفرعوني من كل ناحية ، وتقدم برامج ترفيهية ومسلية ، ومن الممكن ، وفي نفس الوقت ، ان تقرب الى الاذهان الكثير من الاوضاع والاحداث الفرعونية القديمة التى قد يصعب على التراجمة شرحها للسياح ، أو مافيه تسلية تاريخية

قال لى ابراهيم النواوى ، مفتش آثار الاقصر :

– على الرغم من الاثار الضخمة ذات القيمة التاريخية العالمية التى عثر عليها المكتشفون فى عشرات المقابر ، فمن المؤكد أن الوادى لا تزال به مقابر وكنوز مجهولة لم يتم الكشف عنها حتى الان، وفى الخطة الجديدة للبحث عن الاثار سنحاول وضع أيدينا عليها بتقسيم الوادى الى مناطق ، ونبحث فى كل منطقة عن طريق المجسات

كنوز ليست ضائعة

وقال لى على عبد الرسول الذى يتحمل نفقات البحث الجديد فى مقبرة الملك سيتى :

– بعد العثور على المفاجأة المتوقعة فى جوف مقبرة الملك سيتى ، لن يكون هذا هو الشىء الوحيد الذى سيتم اكتشافه .. اننى سأتولى بنفسى الارشاد عن اربعة اماكن جديدة اعرف أن بها آثارا قيمتها تكمن فيها ، وان بداخلها كنوزا لم يمسها أحد منذ عهد الفراعنة .

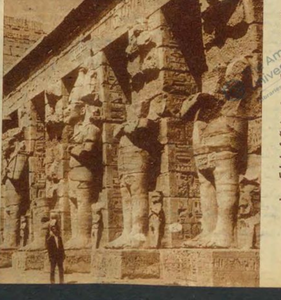
ويقاطع الشيخ عبدالمعبود عبدالموجود شيخ خفراء وادى الملوك ، على عبدالرسول وهو يتكلم ليقول انه هو الاخر يعرف أكثر من مكان فى الوادى ، ويؤكد وجود آثار لها قيمتها التاريخية فى هذه الاماكن .. وبالذات تحت الكازينو المتواضع

▲ معبد حتشبسوت : واحد من أهم الاماكن الاثرية فى الوادى الذى يجذب آلاف السياح لزيارته والتقاط عشرات الصور له وخاصة فى هذا الشهر بعد بداية موسم السياحة

▼ من جديد : تمثالا ممنون ، اللذان كانت تنبعث منهما الموسيقى والانغام الحالمة فى الفجر ثم توقفت هذه الالحان بعد ترميمهما يؤكد الاهالى ان الانغام عادت من جديد ..



▼ امنية : ابراهيم النواوى مفتش آثار الاقصر فى احدى جولاته التفتيشية اليومية فى الوادى انه ينتظر اليوم الذى سيقام فيه الوادى ويتمنى ان يعيش التجربة الجديدة



المقام حاليا فى وادى الملوك أمام مقبرة توت غنخ آمون ..

ونقلت ماسمعته الى المختصين فى مصلحة الاثار ، فقالوا :

– ان المجسات التى تقوم بها المصلحة هى وحدها التى تحدد وجود آثار فى أى مكان ، وهى وحدها التى تقطع الشك باليقين . أما المنطقة التى حددها شيخ خفراء القرنة ، عبد المعبود عبد الموجود تحت الكازينو الحالى ، فمن المقرر رسميا ومن الثابت فى سجلات المصلحة اننا سنتولى عمل مجسات فيها

وبعد ... لقد آن الاوان لان يضاء الوادى المظلم ، وان تتحول المنطقة التى لا تعرف الحياة بعد غروب الشمس ، الى مسرح كبير يتحرك فوقه أبطال التاريخ الاقدمون وهم يعرضون على السياح نفس

الفترة التاريخية التى عاشوا فيها بعد ان تدب الحياة من جديد فى المعابد القديمة المهجورة ، وينبعث من اركانها روائح البخور والعطور الفرعونية ..

حقيقة ان ماسيحدث شىء كبير وهام، ولكنه جاء متأخرا بعض الوقت !

محمد تبارك





كارول الثالثة

سيلفيا الرابعة

كاى الخامسة

هي: قصة حب

سوزان اعترفت

رسالة خاصة لآخر ساعة ..

ملك هوليوود ذهب مع الموت !

■ العاشق الذى عاش نصف حياته يبحث عن طفل .. لن يراه أبدًا !

هوليوود ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :
مات معبود النساء . مات عاشق السينما الاول وملك الشاشة فى هوليوود ! الرجل الذى امضى نصف حياته يبحث عن زوجة تستطيع ان تعطيه الحب والدفء ، وتستطيع أن تعطيه طفلا ! اول طفل فى حياته ! فلما عثر عليها ماتت محترقة ! واحترق قلبه مع حطام جثتها فى الطائرة !

لقد تزوج كلارك جيبل خمس مرات ، وفى المرة الخامسة أوشك حلمه ان يتحقق . اوشك ان يرى أول طفل له . ولكنه مات قبل أن يحقق حلمه الكبير ، وترك طفله جنينا فى الشهر الخامس !

تزوج فى المرة الاولى راقصة . وكانت الراقصة هى التى دفعته الى المجد ثم طلقها عندما ارادت أن تحصل منه على ثمن تضحياتها ! وتزوج فى المرة الثانية ارملة ثرية كانت تكبره بعشرة اعوام ، ثم طلقها لانها كانت تعامله كطفل كبير ! وفى عام ١٩٣٩ تزوج الممثلة الجميلة كارول لومبارد . وكان كلارك جيبل يقول : انه أسعد زوج فى العالم . وبعد ثلاثة اعوام احترقت العروس فى الوقت الذى كان يستعد فيه « الزوج السعيد » لان يمضى شهر عسل جديدا معها !

هجر العالم !

وهجر الزوج الحزين السينما . هجر العالم كله ثمانى سنوات ، الى ان التقى فى عام ١٩٤٩ بليدى اشلى مطلقة لورد اشلى . واستطاعت الليدى العجوز التى جاوزت العام السابع والاربعين أن تدير رأس الارمل الحزين فتزوجها ! ولكن زواجه منها لم يدم اكثر من عامين . وعندما قرر أن يتخلص منها قال لها : « لا أريد أن أكون زوجا لك ولا لاية امراة فى العالم ! وكلفه طلاقه من ليدى اشلى ومن « كل نساء العالم » ثروة تزيد على نصف مليون دولار ، اصرت الزوجة على الحصول عليها لكى توافق على الطلاق !

واخيرا عثر كلارك جيبل على زوجته الخامسة « كاى » ، وعندما نشرت الصحف الامريكية نبأ زواج ملك السينما قالت : « يا بنات الدنيا .. لقد طار مستر جيبل منكن ! » . وكان العريس قد جاوز الخمسين ليلة زفافه ! وبالرغم من ذلك فقد كان يتلقى يوميا اكثر من مائة عرض بالزواج من أجمل فتيات العالم !

سالوه مرة عن سر اعجاب النساء به فقال : « أظن أن السر فى اذنى الكبيرتين .. فليس فى امريكا رجل له مثل هاتين الاذنين ! »

وسالته صحفية جميلة ظلت تحاصره بأسئلتها كل يوم فى البيت وفى الاستوديو وفى كل مكان ، عن الشىء الذى يلفت نظره فى المراة !! فقال : « انه نفس الشىء الذى تحرص المراة على أن يراه فيها الرجل ! » وفى اليوم التالى جاءت اليه الصحفية الجميلة وقد وضعت جسمها فى مايوه بكينى !

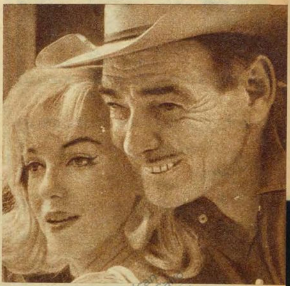
اقوى صدمة !

قالت مارلين مونرو وهى تبكى عندما علمت بخبر وفاته : « هذه أقوى صدمة تمر بى فى حياتى ! » ومارلين طلقت زوجها الكاتب المسرحى آرثر ميلر فى الاسبوع الماضى فقط . ولكن وفاة كلارك جيبل كانت بالنسبة لها صدمة اقوى من الطلاق ! فقد مثلت امامه الدور الاول فى آخر فيلم ظهر فيه كلارك جيبل بمدينة رينو بولاية نيفادا . وخفق قلب الممثلة الشقراء عدة مرات فى المناظر الغرامية الملتهبة التى حفل بها الفيلم الاخير ! لقد كتب زوجها السابق قصة الفيلم وعنوانه « القدر السيىء » . وما كاد الاستوديو ينتهى من تصوير مناظر الفيلم حتى طلقت مارلين زوجها مؤلف القصة . ومات كلارك جيبل ! وقد كانت مارلين واحدة من مئات الفتيات الجميلات اللواتى رشحتهن الاشاعات للزواج بملك السينما فى يوم من الايام !

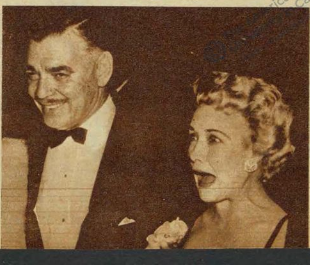
وكانت جريس كيلى ، أميرة موناكو الآن ، الفتاة الثانية التى رشحتها هوليوود للزواج « بالملك جيبل » . وقد بدأت الاشاعة تتنقل على السنة الناس عندما التقى بها كلارك منذ اكثر من عشر سنوات فى حفل راقص ، وظل يرقص معها طول الليل !

خفق قلبى

سالوا كلوديت كولبير التى مثلت معه الدور الرئيسى فى فيلم « حدث ذات ليلة » عن رايها فى كلارك جيبل . فقالت : « انه رجل ! ولكنه ليس كبقية الرجال . ان كل قبلة كان يطبعها على شفتى كانت تجعل قلبى يخفق وضرباته



القدر السيء : مارلين مونرو مع كلارك جيبل فى آخر الافلام التى صورها قبل وفاته بايام .. اسم الفيلم (القدر السيىء) وكان القدر سيئا بالفعل بالنسبة لابطال الفيلم .. مات البطل .. وطلقت البطلة من زوجها ..



◀ **مات قبل اللقاء :** كلارك جيبل مع زوجته الاخيرة .. عاش اعواما طويلة يحلم بمولود له ، ومضت شهور وهو ينتظر اللقاء الذى مات قبل ان يحققه ...

المسرح وانسى نفسى بين ذراعيه ، »

اما « جين هارلو » شقراء السينما الصامتة التى قتلت فى حادث طائرة بعد ان ظهرت معه فى فيلم « التراب الاحمر » فقد قالت عن كلارك جيبل : « لا أظن أننى سأجد صديقا مثله ! انه رجل لطيف تتمنى كل امراة أن تستمع اليه وهو يتحدث . انه المثل الاعلى للرجل فى عين كل امراة سـواء كان زوجا او صديقا او عشيقا ! »

وقالت فيفيان لى التى مثلت معه اخلد أدوار حياته فى « ذهب مع الريح ! » كان وجه مستر جيبل ونظراته وابتساماته تجعلنى أشعر بدوار كلما التقيت به فى الاستوديو !

اما كلارك جيبل نفسه ، فقد كان رجلا خجولا بسيطا يحب الهدوء ويميل الى الاستقرار . امضى حياته كلها يبحث عن السعادة . ويبحث عن المرأة التى تستطيع ان تعطيه طفلا . فلما وجدها مات قبل ان يحقق امنيتـه . وكان يسخر من الموت ويكره المرض ، ويهرب من الفراش حتى فى أشد حالات التعب !

مات ملك السينما

وفى الاسبوع الماضى مات ملك هوليوود ومعبود النساء » بالسكتة القلبية . لقد دخل كلارك جيبل المستشفى فى ٦ نوفمبر الحالى على اثر اصابته بنوبة قلبية ، ولكن حالته الصحية تحسنت بعد ايام قليلة واخذ يتحدث عن خروجه من المستشفى . وفى يوم وفاته بالذات كان فى احسن حالاته . لقد تناول طعام الغداء بشهية كبيرة واستدعى الحلاق فحلق له ذقنـه ثم تحدث قليـلا مع زوجته التى تركته بعد ذلك وذهبت لتستريح فى غرفتها المواجهة لغرفته .

ولم تكد تمضى دقائق قليـلة حتى سمعت زوجته ، الممرضة تناديها وتقول « اسرعى . اسرعى » . واسرعت كاى الى غرفة زوجهـا لتجده قد فارق الحياة . وتقول الممرضة « ان كلارك لم ينطق فى لحظاته الاخيرة بكلمة واحدة . لقد وضع رأسه على الوسادة وزفر زفرات قليلة فقط ثم انتهى كل شىء ! »

هكذا مات كلارك جيبـل . انتهى فى هـدوء بعد حياة حافلة بالنجاح والغراميات وغزو قلوب النساء فى كل مكان . كان يشتهر بجاذبيته القوية . وكان يكفى أن تبدأ اى ممثلة التمثيل معه فى أحد الافلام حتى تقع فى غرامه . وكان عرض اى فيلم من افلامه يشعل النار فى قلوب النساء فى جميع انحاء العالم !

وتزوج كلارك خمس مرات : كانت زوجته الاولى هى جوزفين ديلون ، والثانية ريتا لانجام وكانت أرملة ثرية من تكساس ، وكانت زوجته الثالثة واحب زوجاته الىقلبه هى كارول لومبارد التى قتلت عام ١٩٤٢ فى حادث طائرة . ثم تزوج ليدى أشلى التى عاش معهـا عامين ، وتزوج بعدها كاى وليامز التى عاشت معه حتى آخر لحظات حياته !

آلاف العروض بالزواج

ولكن كلارك تلقى الى جانب ذلك آلاف العروض بالزواج من فتيات وسيدات من كل مكان . لقد تلقى بعد عرض أحد أفلامه ٥ آلاف خطاب من فتيات أرسلن له صورهن يعرضن عليه الزواج . وعلق كلارك على ذلك بقوله : « ان أصعب مهمة واجهتها فى حياتى هى الرد بكلمة ـ لا ـ على ٥ آلاف فتـاة عرضن على الزواج » ولكننى لا أستطيع أن أصبح زوجا بطبيعة الحال لكل هـذا العدد !

وقصة حياة كلارك جيبل تعد قصة نجاح هائلة . لقد تحول من عامل فلاح الى مليونير ، ومن شخصية مجهولة الى واحد من أشهر الرجال فى العالم . لقد ولد عام ١٩٠١ من أبوين بسيطين ، ومات فى عام ١٩٦٠ ، وهو نجم لامع وواحد من أصحاب الملايين !

كان أبوه « وليام جيبل » عاملا صغيرا فى أحد حقول البترول ، وكانت أمه « أولين » فلاحة وماتت قبل أن يتجاوز كلارك العام الاول من عمره . وبدأ كلارك معركتة من أجل لقمـة العيش بمساعدة والده فى الفلاحة ، ثم أشتغل هو نفسه عاملا زراعيا .

وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره عمل فى مصنع للمطاط وشهد فى هذه الفترة مسرحية « عصفور الجنة » فاحب المسرح واخذ يحلم بان يصبح فى يوم من الايام ممثلا مسرحيا . وتحقق حلمه ولكن بشكل آخر .. لقد عمل فى أحد المسارح ساعيا ينادى الممثلين والممثلات عندما يحين موعد ظهورهم على المسرح . ولم يكن كلارك يتقاضى عن هذا العمل اى أجر ، وكان يعيش على البقشيش الذى يمنحه اياه الممثلون والممثلات !

وعمل كلارك بعد ذلك فى حقول البترول ، ثم تحول الى بائع متجول ، ثم تنقل بين عدد من الاعمال المختلفة حتى عاد الى العمل فى المسارح عام ١٩٢٤ .

راعى البقر !

وفى عام ١٩٣٠ عرضت عليه احدى شركات السينما القيام بدور بسيط فى فيلم من أفلام رعاة البقر ، ولم يكد الفيلم يعرض حتى وقعت معه شركة متروجولدوين ماير عقدا بمرتب أسبوعى قدره ٣٥٠ دولارا للتمثيل فى أفلامها .

وكان الفيلم الذى حول مجرى حياة كلارك هو فيلم « حدث ذات ليلة » ، الذى فاز فيه بجائزة الاوسكار عام ١٩٣٤ . ولهذا الفيلم قصة .

كان كلارك قد تشاجر مع شركة مترو جولدوين ماير . فقد مرض ذات مرة ، ولكن الشركة هددت بوقفه عن العمل . فلما دخل المستشفى عنداشتداد المرض عليه عاقبته شركة مترو بان اعارته لشركة كولومبيا التى كانت لاتزال شركة صغيرة فى ذلك الوقت .

ومثل كلارك فى هذه الفترة فيلم « حدث ذات ليلة » الذى كان نقطة تحول فى حياته ، كما دفع شركة كولومبيا من شركة صغيرة الى احدى الشركات الكبرى فى هوليوود .

وبدأ كلارك يقفز سلم المجد بسرعة هائلة ، فلم يأت عام ١٩٣٦ حتى كان الممثل الاول الذى تدر أفلامه أكبر نسبة من الارباح فى هوليوود . وشاهده العالم فى عدد من الافلام الناجحة مثل « ذهب مع الريح » و « ثورة على السفينة بونتى » !

ومثل كلارك فى حياته ٩٠ فيلما بلغ دخلها ١٠٠ مليون دولار ، وكان دخل فيلم « ذهب مع الريح » وحده ٥٠ مليون دولار !

وكلارك لم يصب فى حياته باى مرض ، ولم يتعرض مطلقا لاى اضطراب فى القلب قبل النوبات الاخيرة التى انتهت بوفاته . وكان كلارك من هواة رياضة سباق السيارات . ولكنه أقلع عنهـا أخيرا وتحول الى الجولف . وقد تلقى وهو فى المستشفى رسالة من احد هواة الجولف ، وهو الرئيس الامريكى ايزنهاور ، الذى أصيب أيضا بنوبة قلبية من قبل . وقد نصح ايزنهاور كلارك فى رسالتـه بالا يشعر باى قلق . وقال له « ان الانسان يشعر بمدى سعادة الحياة ، بعد أن يشفى من النوبة القلبية »

ان كلارك حقق فى حياته أشياء لم يكن يحلم بها . انه لم يكن يطمح فى أن يصبح نجما لامعا ، بل أنه لم يكن يتصور وهو صغير أنه سيتوصل الى أن يصبح ممثلا من اى درجة ! ولكنه تربع على عرش هوليوود بمجرد أن أقتحم ميدان السينما ، وظل متربعا عليه حوالى ثلاثين عاما دون منافس . وجمع كلارك من السينما ثروة هائلة واصبح مليونيرا ، وصار اسمه يتردد على كل لسان ، واصبحت جاذبيته شيئا يعبده النساء !

الحلم الوحيد الذى كان كلارك يتمنى أن يحققه فعلا قبل وفاته ولم يستطع تحقيقه ، هو انه كان يتمنى أن يرى طفله الاول من زوجته الاخيرة كاى . ان كلارك لم يرزق من زوجاته الاربع السابقات باى أطفال . وعندما حملت زوجته الخامسة كاد يطير من الفرح . كان يعد الشهور والايام بفارغ الصبر ليرى طفله الاول . وعندما دخل المستشفى لم يكن يشعر بالقلق على حالته الصحية بقدر ما كان يخشى أن يؤثر مرضه فى زوجته ، وبالتالى فى الطفل الذى مازال جنينا . وكان الموضوع الوحيد الذى يتحدث فيه كلارك مع زوجته فى أيامه الاخيرة ، هو طفله الذى سيولد فى مارس المقبل . ولكن كلارك لم يكن يعلم أن الموت سيحرمه من حلمه الوحيد الذى تمناه فى حياته . لقد منحته الحياة مالم يطلبه ، وضنت عليه بما كان يتمناه !



زميلته فى النجاح : لانا تيرنر مثلت مع كلارك جيبل اكثر من فيلم ونجح كلارك وقفز أسمه الى الصفوف اولى فى عالم السينما وحققت البطلة نفس الانتصارات التى حققها كلارك جيبل .

المعادى سهرت ليلة كاملة فى فرح فاطمة ..

تم يوم الخميس الماضى زفاف الانسة فاطمة ، كريمة السيد محمد رجائى ، العضو المنتدب لشركة مصر للتمثيل والسينما الى الملازم اسماعيل سرهنك بسلاح الفرسان ، نجل المهندس الزراعى السيد مصطفى سرهنك . وقد اقيم الحفل فى ضاحية المعادى وحول هدوءها الى مرح وصخب بسبب تعدد الفرق الموسيقية التى احيت الفرح .

وقد سجلت عدسة ستوديو مصر زفة العروس الجميلة على سبيل التذكار

وتقدمت الزفة هدى شمس الدين وفرقتها . وبعد ذلك غنى الكحلاوى ، ثم الثلاثى المرح ، ثم فرقة الدراويش

وكالعادة كانت العروس اجمل من فى الحفل ، وقد ارتدت ثوبا من الدانتيل الابيض . وبلغ عدد المدعوين اكثر من ٥٠٠ من اصدقاء اسرة العريس الذين يغلب عليهم طابع رجال الاعمال ، بينما

كان معظم اصدقاء والد العروس من اسرة الفن ، ويتقدمهم فريد الاطرش . وكان المفروض أن تشترك فايزة احمد

فى احياء الزفاف ولكن فرقتها الموسيقية تخلفت عن الحضور فانهارت اعصابها واخذت تبكى . وتشاجرت مع زوجها !

ومما يذكر أن العريس الملازم سرهنك هو حفيد المؤرخ العسكرى المشهور اسماعيل سرهنك باشا



نازلى احمد زكى واحدة من المدعوات اللواتى حضرن الفرح ..



حرم محيى الدين وكريمتها الانسة نادية الطالبة بالآداب والتى ارتدت فستانا برتقاليا من موديلات كاردن ..



شهيرة سرى واحدى صديقاتها .. انهمكتا فى اصلاح زينتهما فى الصالون





عندما بدأت الزفة اسرعت ام العروس برمى البدرة والقمح .. ان الاعتقاد القديم يقول .. ان البدرة معناها رخاء وسعادة للعروسين ...

سمعت لك



تزوج الزميل عزيز سيداروس المحرر بمجلة آخر ساعة . والعروس فوزية يعقوب من خريجات قسم اللغة الانجليزية بكلية البنات التابعة لجامعة عين شمس .. واحتفل بزفاف العروسين زملاء العريس والعروس من الصحفيين وخريجات كلية البنات ، بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة ..

* اتصلت حرم كمال عبد النبي سفيرنا السابق فى فرنسا تليفونيا بباريس اربع مرات خلال الاسبوعين الماضيين للتحدث الى زوجها وكريمتها خديجة التى لم تتجاوز احدى عشرة سنة . وقد اصطحب السيد كمال عبد النبي معه خديجة الى باريس فى رحلة قصيرة ، حيث ذهب لقضاء بعض اعماله . قالت خديجة لامها فى التليفون انها زارت مدرستها وزميلاتها السابقات ، وكانت صلتها بهن مستمرة بطريق المراسلة ، وقالت ايضا انا ذهبت الى مسرح الاطفال وشاهدت باليه كويغاس

* حمادة الطرابلسى قضى حوالى ثلاثة اسابيع فى القاهرة ، ثم غادرها الى اسبانيا حيث اسس مكتبا لاعماله فى مدريد . ومن اسبانيا يسافر الى كوبا ثم يعود الى زيارة المغرب ، وبعد ذلك يستقر فى شقته الجديدة فى مدريد . اما قرينته السيدة دبدى الطرابلسى ، فستبقى مع نجليها فى القاهرة حتى انتهاء دراستهما



احتفل المنتج المعروف صبحى فرحات بعيد الميلاد الثالث لنجله حسين فى القاهرة ودمشق وبدأ العام الرابع ..

* عاد اخيرا من لندن السيد سعيد السبع ، حيث كان يزور نجله محمود الذى يعمل فى احدى شركات المحاسبة هناك ، بعد ان انتهت دراسته فى جامعة لندن . وقد بقيت حرم السيد سعيد السبع لتقضى بضعة شهور اخرى مع نجلها هناك اما المأساة التى راح ضحيتها نجلهما الثانى حسن الذى فقد منذ بضع سنوات فى زيوريخ بسويسرا ، فمازال امرها غامضا وميئوسا من حلها بعد كل المجهود الذى بذله الوالدان فى البحث عنه بوساطة البوليس الخاص ورجال الضفادع للبحث عن جثته فى البحيرة التى وجدت ملابسه على شاطئها .

* وصلت من انقرة منذ ايام ، حرم سفيرنا فى تركيا على فهمى كامل ، وطفلها محمد لقضاء شهرين فى القاهرة وسيلحق بها السفير لقضاء اجازته السنوية لمدة شهر

* مدام بريرا ، قرينة سفير سيلان عادت اخيرا من سويسرا ، اما السفير فمازال فى نيويورك حيث يحضر جلسات الامم المتحدة بصفته عضوا فى وفد سيلان . وتروى مدام بريرا لصديقاتها فى القاهرة انها قضت هذا الصيف اجازة شائقة فى رحلة سياحية مع زوجها زارت خلالها روسيا واوكرانيا ورومانيا .. ثم عادت الى سويسرا — وهى سويسرية الاصل — وبقيت هناك حتى نهاية الاجازة ، ولم تستطع اللحاق بزوجها فى امريكا

* كتبت حرم سفيرنا فى بانكوك محمد شفيع الى اسرتها تصف جمال البلد ولم تشك الا من رطوبة الجو وحرارته هناك ، وقالت انها ستحضر مع زوجها الى القاهرة فى اوائل الشهر القادم فى اجازة .

تمت خطبة الانسة سعاد راغب كريمة السيد راغب مرزوق ، للاستاذ جاد فريد ، نجل السيد فريد رزق الله .. وضم الحفل نخبة من الاهل والاصدقاء وأحياه مجموعة كبيرة من الفنانين .





▲
فاطمة محمد رجائى تم زفافها هذا الاسبوع .. حضر حفل الزفاف اكثر من خمسمائة مدعو .. ارتدت العروس ثوبا من الدانتيل الابيض ..



◀ كتاكيت الفرح .. عشرات من الفتيات الجميلات .. اشتركن فى حفل الزفاف بشموعهن وفساتينهن البيضاء ..



الدكتور عبد الحميد بن حليم ، شقيق رئيس وزراء ليبيا ، حضر الى القاهرة بعد أن مثل بلاده فى مؤتمر البترول العربى الذى عقد فى بيروت اخيرا .. الدكتور عبد الحميد خطيبته اسكندرانية ، واسمها عبلة رصاصى ..



تم فى الاسبوع الماضى زواج فريدة عرمان مساعدة الاخراج بالتليفزيون من مهندس الديكور بالتليفزيون محمد اسماعيل

✱ حصل الدكتور فايز الابراشى ، مدرس الانف والاذن والحجرة ، بكلية طب جامعة الاسكندرية بعد سنة من عقد قرانه على فيزا للسفر له ولعروسه سوزى . وبهذه المناسبة قررا الاحتفال بزفافهما والسفر الى روما لقضاء شهر العسل .

✱ السيدة علية الغار سافرت الى بيروت لقضاء ثلاثة اسابيع . كانت قبل سفرها قد شاهدت اللوحة الزيتية التى انتهى من رسمها لها الفنان صلاح طاهر حسب طلبها ، نقلا من صورة فوتوغرافية قديمة ، ولكنها لم تتحمس للوحة ولم تتسلمها

✱ كمال فهمى حنا رئيس نادى روتارى المنصورة وجه الدعوة الى جميع رؤساء فروع الروتارى بالاقليم الجنوبى وزوجاتهم لحضور الحفل الساهر الذى يقيمه النادى بالمنصورة يوم الخميس أول ديسمبر .. ثم يبيت الاعضاء بالمنصورة . وفى الصباح يقام حفل آخر تتسلم فيه بلدية المنصورة سيارة الاسعاف التى اهداها النادى الى المدينة .. وفى الظهر يتناول جميع الاعضاء وزوجاتهم الغداء على مائدة كمال فهمى حنا فى بيته

✱ أندى كروكسن المليونير الانجليزى دعته فاتن حمامة لتناول العشاء فى منزلها بمناسبة انتهاء زيارته للقاهرة وعودته الى بلاده . حضر الدعوة من الفنانين الممثل أحمد رمزى

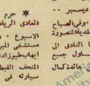
✱ أحمد سالم المرافق الذى عينته وزارة الثقافة والارشاد لخبير السيرك السوفيتى مايسترنكو اتفق مع الحواة والاكروبات الذين يطوفون على المقاهى ويعرضون العابهم لتقديم عرض خاص أمام الخبير السوفيتى ليستعين ببعضهم فى السيرك العالمى الذى سيشرف على تكوينه فى القاهرة

✱ المهندس الزراعى أحمد حسن كامل والسيدة حرمه ومدام اشيل بيانكى جروبى نالوا الجوائز الاولى فى معرض الكريزنتيم الذى أقيم بحديقة الزهرية وافتتحه الدكتور احمد المحروقى وزير الزراعة

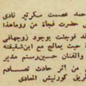
✱ حرم أحمد عصمت سكرتير نادى المعادى الرياضى حضرت فجأة من روما هذا الاسبوع . وقد فوجئت بوجود زوجها فى مستشفى المبرة حيث يعالج مع ابن شقيقته ايهاب طبوزادة والفنان حسين رستم مدير المتحف القبطى من إثر حادث تصادم سيارته فى طريق كورنيش المعادى



احتفل السيد صلاح الدين عبد الهادى وحرمه بعيد الميلاد الثانى لنجلهما صفوت ، فتهانينا القلبية



احتفل الاستاذ ابراهيم شوقى والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما حسن ، أقر الله به أعين الاسرة .



احتفلت ام كلثوم شاهين بعيد ميلادها الرابع فى الحفل البهيج الذى اقامته لها والدتها السيدة نعمة شاهين .

أحاديث المجتمع

تقدمه : عزيزه ثابت

✽ المجتمع يتحدث في هذا الاسبوع عن السيدة زبيدة العمروسي ، زوجة السيد على فهمي العمروسي ، الذى امضى في السلك الدبلوماسي حتى الآن اكثر من اثنين وثلاثين عاما .. وعندما يتحدث المجتمع عن زبيدة العمروسي فان الحديث عنها يبدأ بعشرات المحاضرات التي تلقيها بصفة دائمة عن المرأة العربية ونهضتها الاخيرة في بلاد العالم .. القت بعض هذه المحاضرات في اندونيسيا وكراتشي ، ووقفت أمام الميكروفون في أكثر من محطة اذاعة عالمية لتواصل محاضراتها بكل اللغات التي تجيدها ابتداء من اللغات التركية والالمانية والانجليزية حتى اللغتين الاندونيسية والهندية .

والسيدة زبيدة ، زوجة مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، وصاحبة هذا النشاط الذى يستحق التقدير ، هي ابنة الباشا السابق عثمان فريد الذى ظل لمدة ثلاثين عاما محافظا للمدينة المنورة .. وتلقت زبيدة تعليمها الابتدائي بجنيف ، واكملت تعليمها الثانوى بالكلية الامريكية باستانبول ، ثم نالت دبلوم مدرسة الصحافة بباريس ، واخيرا حصلت على دبلوم في علم اجناس الامم من جامعة باريس

قالت زبيدة في نهاية حديثي معها انها ستعمد لطبع محاضراتها عن نهضة المرأة العربية وكفاحها في سلسلة كتب تصدر باكثر من لغة عالمية ..

✽ مشروع جديد بدأته السيدة جينان الشواربي لمساعدة الاسر محدودة الدخل .. فهي تقدم الأقمشة التيل والاصواف لربات الاسر لتحويلها في أوقات فراغهن الى ملابس جاهزة تتسلمها منهن السيدة جينان الشواربي لتتولى بيعها في محلها بعد أن تدفع لكل ربة بيت أجرها ..

ومن أجل بيع منتجات ربات البيوت تم انشاء فرعين جديدين في محل جينان الشواربي : فرع لبيع كل لوازم الرجال ، وفرع لبيع التريكو .. ولقد قالت لى جينان أنها صممت انسامبل من التريكو للشابات ، من الرابعة عشرة حتى العشرين وستباع بأثمان توافق ميزانيتهن .

✽ السيدة جلنار حسن الجداوى ، زوجة السيد بديع بطى الملحق الثانى بالسفارة العراقية ، تستعد في هذا الاسبوع للحاق بزوجها في واشنطون . ومن أهم الاستعدادات التي تقوم بها جلنار لرحلتها القادمة ، زيارتها بصفة يومية لخان الخليلى ، حيث تنتقى بعض الهدايا العربية التي ستقدمها لاصدقائها هناك .

ولقد التقت جلنار بزوجها في الجامعة الامريكية بالقاهرة ، حيث كانت تدرس معه ، وبعد بضعة شهور من لقائهما تم زواجهما ، وقد حصلت على منحة دراسية في الولايات المتحدة ، وكان سفرها الى امريكا اول رحلة لها تقوم بها خارج الجمهورية العربية المتحدة

✽ حضر ٤٠٠ مدعو المناظرة التي استمرت ساعتين بالنادى الاقتصادى وتكلم فيها كل من ليلى دوس ويحيى درويش عن التمويل الفردى للجمعيات الخيرية ، كما تكلمت بهيجة رشيد وأنور احمد عن التمويل المشترك للجمعيات المذكورة ، وقد فاز الرأى الاول بالغلبية ٢١٦ صوتا مقابل ٦٠ صوتا للرأى الثانى

وبهذه المناسبة قالت لى ليلى دوس أنها تستعد الآن لاقامة حفلة خيرية لصالح جمعية تحسين الصحة بمنزلها بالزمالك ، وقد أعدت ٦٠٠ تذكرة فقط ، وكل تذكرة ثمنها ثلاثة جنيهات

وسترقص في هذه الحفلة نجوى فؤاد وتعزف موسيقى « سكاى دوكس »



زوجه الرئيس سوكارنو مع حرم الدكتور العمروسي سفيرنا السابق في جاكارتا



مسز رينهارت حرم السفير الامريكي مع بنات الدكتور بهمان الثلاث في الحفل الذى اقامته مدام بهمان ..



جلنار بديع بطى



جنان الشواربي

وزير الشئون الاجتماعية يقول :

التعاون روح وعقيدة ومبدأ ..

ترى ما الذى يعنيه افتتاح فرع جديد للجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة وضواحيها ؟ ظل هذا السؤال يتردد في خاطرى وانا ماض في طريقى الى الحفل الشائق الذى اقيم في حى الدقى بمناسبة افتتاح فرع هناك .

وعانيت الكثير في الاجابة على هذا ان المسألة اخطر من هذا بكثير .. انها تتصل بالروح القوية الجادة التي ابرزتها الى الوجود اوقات الشدة التي عانيناها . والمصاعب الدامية التي خضناها .. روح التعاون الذى يربط بين قلوب البشر وان كانوا مختلفين في الامزجة والعقائد والميول . ويلتقط من نفوسهم هذه الاشواك التي نطلق عليها اسم (الانانية) ويدفعهم الى العمل على اسعاد الاخرين وان كانوا لا يعرفونهم ، ولم يلتقوا بهم في حياتهم . وبذلك وحده تتحقق رسالة التعاون على اكمل الوجوه

راحت هذه الخواطر تتصارع في رأسى ، وانا ماض في طريقى الى الحفل الذى اقيم في شارع سليمان جوهر بالدقى لافتتاح فرع جديد للجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة وضواحيها وشهده الوزيران العاملان السيدان الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين المركزى وتوفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى . والسيد محافظ الجيزة . وحشد كبير من سيدات الحى ورجاله .

ولم احتج الى السؤال عن مكان الاحتفال فالوافدون عليه كثيرون ، وهم يركضون في الطريق امامى كأنهم مدعوون لتسلم جوائز ثمينة .

والناس مشغولون عن انفسهم بهذا الحدث الاقتصادى الاجتماعى الجليل ، ولم يكونوا يتجادلون حوله . فقد اشربت قلوبهم بحبه وتقديره . وعرفوا ان قيام فرع للجمعية التعاونية المنزلية في حيهم . معناه انهم لن يقعوا تحت سيطرة الجشع ولا الطمع ، وان رب الاسرة المحدود الدخل والذى كان يدير في رأسه سبع مرات فكرة شراء رطلين من اللحم ، سوف يقدم عليها دون تفكير على الاطلاق . ما دام واثقا من انه لن يخدع ولن يسلبه الجشع كل ما في جيبه

اهذا هو الوعى التعاونى اذن ؟ انه لكذلك ، ويكفى الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ان وفقت الى اداء هذا الواجب الوطنى النبيل ، فنحن اشد ما نكون حاجة الى ان يثق بعضنا في بعض ، وان نؤمن عن يقين جازم بأنه يوجد في دنيانا اناس وهبوا انفسهم لتفريج ضوائقنا ومعاونتنا في مقاومة هذا الغول الجشع المسمى بالغلاء

في الماضى كان التعاون مجرد كلمات باهتة ، تصدر بها قرارات رسمية وكان الناس يقرأون هذه الكلمات ويضحكون اما في هذا العهد السعيد المشرق ، عهد جمال عبد الناصر ، فهذه الكلمات التي كان يعروها الخجل والاستحياء .. اضحت حقائق ثابتة كمعالم الطريق . ذلك ان رئيسنا وقائدنا مؤمن بالتعاون وقد غرس في قلوبنا هذا الايمان .

ووقف زميلنا الكبير الاستاذ زكريا لطفى جمعة رئيس مجلس ادارة الجمعية ليحيى الضيوف الكرام والمدعوين من علية القوم . وكان صريحا واضحا ، فاشار الى ان البعض قد يسأل : ما شأن الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة بحى الدقى حتى تفتح لها فرعا فيه ؟

واجاب على هذا السؤال بصراحة اكثر فقال : ان هذا الفرع قد انشىء على اساس من التعاون ، وهو وديعة محوطة بالرعاية والعناية والسهر لدى الجمعية التعاونية بمصر الجديدة حتى ينهض ابناء الحى لانشاء جمعية تعاونية منزلية وعندئذ ترد اليهم وديعتهم في صدق واخلاص .

وتحدث السيد الدكتور رمزى استينو وزير التموين المركزى فكان كعهده دائما استاذا يلم بكل شىء . ويدخل الى صميم الموضوع في صراحة محببة وقد اوضح السيد الوزير دور وزارته في مساندة التعاون لفائدة الشعب المستهلك

وضرب الامثلة الكثيرة بما يجرى في امريكا وفى غيرها . واشاد بعظمة الجهود الكريمة التي تبذلها الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة في سبيل المواطنين وقال انه يسعده أن يرى لها فرعا في كل حى من احياء القاهرة

ووقف بنا السيد الوزير عند نقطة دقيقة هامة جدا ، ليبرهن على ان هذه المؤسسة التعاونية بلغت غايتها من التوفيق والسداد ، اذ ان رأس مالها في نهاية عام ١٩٥٩ بلغ ٥١٧٨ جنيها . وبلغت مبيعاتها في العام نفسه اكثر من ٥ ملايين جنيه

هذه الحقيقة الواضحة المشرقة تكشف عن الكثير .. تكشف عن هذه الجهود الانسانية المبذولة لخير الشعب وعن النجاح الحقيقى الذى لايمكن ان يكتب الا لاولئك المؤمنين بالتعاون ، المجاهدين في سبيله . العاملين على نشره وتمكينه في صدور المواطنين .

ووقف السيد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى فكان مثالا رائعا للوزير الذى خرج من صفوف الشعب . ايكافح في سبيل هذا الشعب ...

انه يقول ان التعاون روح وعقيدة ومبدأ وانه يلمس هذه المعانى الصادقة في الخدمات التي تؤديها الجمعية التعاونية المنزلية بمصر الجديدة ، واننا الان وقد اصبحنا في مجتمع اشتراكى تعاونى ديموقراطى ، يجب أن نحقق للتعاون روحه وعقيدته ومبدأه

لقد عشنا حتى رأينا ، هذه الجنيهات القليلة في الايدى الامينة الصادقة تتحول الى ملايين الجنيهات . وليست هذه أسطورة ، ولكنها حقيقة ثابتة ثبات الشمس في كبد السماء

ورأينا هذه الجمعية التي بدأت بمحل واحد افتتحت به عهدها بالتجارة تذرع ميادين القاهرة وطرقاتها بحثا عن اماكن تفتح فيها فروعها . ويصبح لها في اقل من عشرين عاما عشرات الفروع في مصر الجديدة وفى سراى القبة وفى الزيتون وفى حلمية الزيتون وفى المطرية . وفى الظاهر وفى الوايلى وفى باب الشعرية وفى عابدين وفى الازبكية وفى الخليفة وفى شبرا وفى الدقى

ان هذا الذى حدث يرشدنا الى الايمان القوى المتمكن . هو الذى يصنع كل شىء وهو الذى يفتح امامنا الآفاق الواسعة المجهولة ، وهو الذى يرشدنا الى ان نتجنب العثرات ، ونسلك طريقنا المستقيم



السيدان الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين المركزى وتوفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى ومعهما السيد احمد عيسى مدير عام الجمعية امام الفرع الجديد وعلامات البشر والغبطة تشرق على وجوه الجميع

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

دراسات لاسلكية

ادرس وانت بمنزلك بمعهد الراديو والتليفزيون



ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى الممتاز دراسة حضورية بالمعهد اوبالمراسلة للراديو والتليفزيون لاى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا لكافة البيانات . اتصل بنا ص.ب ٢٢٩٧ بالقاهرة بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

أزياء حديثة

آخر ما وصل اليه فن تصميم الأزياء

تعرضها محلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩

بلوزة وجاكت بوكليه سادة ومقلم جوبات موهير مقلم وكاروه وتيرجال تايير موهير وبوكليه بلاطى موهير وبوكليه وتوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

البائع والمشترى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

أراضى للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع اسعار تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ قرش ولكن اراضى



عكاشه نقودى واخويه
٣٧٣ شارع الاهرام أمام الاوبرج
و ١٩ ميدان السيدة زينب
ت ٨٩٦٠١٩ ، ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لا يقل عن ٤ جنيه للمتر

فما السبب ؟ ؟
حاول ان تفهم
وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل أن تندم
مدير عام : عكاشة نقودى

امتلك ارض هذه الفيلا ببضعة قروش شهريا



لا تتردد !!
الحظ فى انتظارك
فبادر اليوم بالذهاب الى

شركة التعمير والمقاولات الشعبية

محمد هارون وشركاه
عمارة الاوقاف شارع السودان بامبابة
تليفون ٨٠٥٣٩٠
حيث تقدم بكل فخر

مدينة الفردوس

بجوار مدينة براجيل
خلف مدينة الاوقاف بامبابه
شوارع فسيحة - ميادين رائعة
حدائق فيحاء
بجوار المرافق العامة
طريق اسفلت - نور - مواصلات سهلة
اوتوبيس البراجيل
من ميدان الكيت كات بامبابة

سعر المتر ٢٠٠ قرش
وكذلك

مدينة الزعفران بالهرم

محطه مدكور وبجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزه
قطع مقسمة للبناء
شوارع فسيحة - مواصلات سهله ومتعددة باوتوبيس ٨ ، ١٤
بجوار المدارس والمعاهد
باسعار تبدا
من ٢٥٠ قرشا للمتر بالتقسيط السهل المريح
فلا تدع الفرصة تفوتك وبادر
المعلنة على الطبعه بمكاتب استعلامات الشركه بالتقسيم والاداره

مزايدات

الى ضباط الجيش وعائلاتهم
السجاد والاكلمة الطبيعى والالوان
والنجف الكريستال والمودرن
بالاسعار المغرية
بمؤسستكم الاقتصادية بالعباسية

مكاتب عقارية

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع المغربى ت ٢٤٢٠١
فيلا بحديقة ١٢٠٠م بالهرم ب ١٨٠٠ج
للبناء ٤٠٠م على الكورنيش بسعر ١٥ج

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠

يشترك فى البرنامج اكبر مجموعة من نجوم المسرح والسينما ، جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد ، المؤسسة الفنية للشرق (عرابى وكيل الفنانين) عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

أدوات منزلية

غسالة روفر بالتايم
بأسعار مغرية
وبالتقسيط المريح
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ كامل صدقى بالفجالة
تليفون ٥٥٢٠٢
اول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز تركيبات - تصليحات - صيانة

موتورها ألمانى وانتاجها عربى
الغسالة الكهربائية
سابرين
Sabrin



نعم بموتور ميلى الألمانى سعارها فى متناول الجميع

تباع بالتقسيط

شركاه
سعيد اخوان وشركاهم
القاهرة ٣٣ قصر النيل ت ٤٦٠١٨ / ٤٧٥٩٣
اسكندرية ٥ / ٤ صفية زغلول ت ٣١٦٧٦

اقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

مستحضرات تجميل



لوسيون ڤاك



يقوى الشعر ويزيل القشر
للرجال والسيدات
يباع بالصيدليات ومحلات الروائح
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت : ٤٦٨٦٦

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة
ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

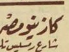
معاهد رقص

لقضاء سهرة طيبة ..!

فى اعياد الكريسماس وراس السنة :..
تعلموا الرقص بمعهد روبير
الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
الزمالك : ٢٣ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول بمحطه الرمل ت ٣٨٣٠٤

كازينوهات

كازينو مصر والسودان
شارع رمسيس تليفون ٥٧٥٧٤
حديقة غناء جو شاعرى ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة واطعمة شهية



لطلبة دبلوم التجارة الثانوية
Commercial Companion
To Selections
للاساتذة يوساب عبد المسيح وادب بسادة
لكل درس ملخص ومعانى واسئلة وتمرينات وترجمة وامتحانات الدبلوم الثمن ١٢٥م بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الشهيرة

مطابع

مطابع مدكور واولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

ملاهى

سكارابيه
الملهى الليلى
المطعم العالمى

حاليا
★ الباليه الإنجليزى "لندن ريفيو"
★ المغنى العاطفى "جارى سيمور"
★ الكوميدى الفرنسى "جاك وموريس"
★ الرقص الأسبانى من "فرقة كارمن كازاديوس"
★ رقص شرقى من "قطقوطة"
★ أوركسترا أرسين مع المطربة البامابيكى

مطعم ممتاز
تليفون ٧٥٣٨٥
٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة يكتبها محمد عفيفي

مأساة آرثر ميلر

متى تقرر الطلاق بين آرثر ميلر ومارلين مونرو ؟ بعد أن فشلت مارلين فى الاحتفاظ بجنينها الاخير ؟ بعد أن تعرفت الى الرقاص الفرنسى ايفموتتان؟ كلا ،لا هذا ولا ذاك ، وانما تقرر الطلاق بينهما فى يوم سابق بكثير على كل ذلك فى يوم عقد الزواج بالذات !

كنت أعرف هذا من البداية ، ولذلك رثيت لآرثر ميلر عندما سمعت بخبر زفافه الى « الآنسة » مونرو .. لا لاننى معجب به نحو ، وانما لاننى أرى من سمات الشبه بينى وبينه ما يجعلنى احبه مثل آخى ، تلك السمات التى يكفيك ان تعرف ثلاثا منها وهى : ان كلا منا يحترف الكتابة ، ويلبس منظارا ، ويريد ان يتزوج مارلين مونرو !

نعم كنت أريد ان أتزوج السيدة ، حد يكره؟! ولكنها كانت رغبة لم أسمح لها قط بان تتخذ صفة التنفيذ ، أنا مجنون ؟ فلو كنت هناك فى هوليوود لاسرعت الى صديقى آرثر وانقذته من التورط فى هذه العملية الانتحارية ، ولكنه حظه التعس الذى ضيع عليه هذه الفرصة بعدم وجودى هناك .

لماذا أقول ـ تسألنى ـ ان زواج آرثر او زواجى من مارلين مونرو عملية انتحارية ؟ للتناقض الصارخ ـ أجيبك ـ بين الشخصيتين ، واليك الادلة ..

مقدمة تربوية

منذ نحو ثلاثين عاما ، عندما كنت أنا وآرثر نسهر الليل فى دراسة قواعد اللغة الانجليزية ، ونضرب فى الصباح لاننا لم ندرسها جيدا ـ نضرب او نعبط أو نحبس أو نرسل الى الناظر وما الى ذلك من الاجراءات التربوية ـ كانت مارلين مشغولة بدراسة قواعد لغة تختلف كل الاختلاف عن قواعد اللغة الانجليزية ، الا وهى لغة الجنس! حقا انها لغة أكثر عالمية من اللغة الانجليزية ؛ ولكنها تعطيك فكرة واضحة عن مدى التناقض بين نوعى التربية . فبينما كنت أنا وآرثر نقول لامنا :

ـ احنا جينا منين يا ماما ؟

كانت « الآنسة » مونرو تعرف حق المعرفة من أين أتت وكيف ! نعم انها كانت فى سن مقاربة لسننا ، ولكن لعلك قرات مذكراتها المنشورة فى المجلات ، وعرفت التاريخ الذى طرق فيه أول ذئب باب حياتها ، وكيف حدث ذلك وهى دون العاشرة ! .

وبهذا التناقض الصارخ فى برامج تعليمنا الاولى ، واصلت أنا وآرثر دراستنا التى ربما كانت مفيدة لعقولنا ولكنها كانت قطعا مضرة بأجسامنا ، بدليل العمى الذى أجبر كلا منا على شراء نظارته الاولى !

وهذا بعكس التطورات المفيدة التى خرجت بها مارلين من دراساتها ، فكانت وهى فى الرابعة عشرة من عمرها تبدو كأنها فتاة ناضجة فى العشرين ، الأمر الذى اجتذب نحوها عددا أكبر من المدرسين وهيأ لها مزيدا من الثقافة فى المادة التى تخصصت فيها !

فى السوق

وكبرنا نحن الثلاثة وبدأنا نعرض نفسنا فى السوق .. وبينما كنا نذهب ـ آرثر وأنا ـ الى الناشر من دول لكى نعرى أمامه أفكارنا وعرق الخجل يتصبب من جباهنا ، كانت صاحبتنا تذهب الى الاستوديوهات لتعرى (راجع المذكرات) جسمها والعرق يتصبب من جباه المخرجين لا جبينها !

وقد كان اقتناع الناشرين بنا أصعب بالطبع من اقتناع المخرجين بها ، ولكنهم اقتنعوا بنا فى آخر الامر ، وارسلونا الى حجراتنا الباردة لكى نكتب ونشطب ونسود ونبيض ، ليلة بعد ليلة فى عزلتنا القاتلة ، لكى يدفعوا لنا من المال ما يسمح لكل منا بشراء منظاره الجديد !

وسقط من المسكين آرثر كل شعر رأسه ، واصبت أنا بأوجاع المصارين ، بينما اخذت اللعينة تمتلىء وتلتف وتستدير ـ فى كل فستان مثير ـ وتهز أردافها فى هوليوود فترسل من الذبذبات على الاثير ما يهز أرداف البنات فى شبرا والعباسية والعجوزة !

اللقاء الاول

وفى ذات يوم وقد قبضنا ـ آرثر وأنا ـ شيكا من الناشر ورأينا أن نرفه بعض الشىء عن نفسنا ، ذهبنا الى السينما حيث رأينا المنظر الذى اطار مناديلنا الى نظاراتنا للمسح والتلميع ، منظر السيدة وهى تهتز كالموصوف أعلاه وتنظر نحونا فى اغراء كأنها تقول لنا :

ـ لتجوزونى ؟

ـ آه ... آه ... آه !

هكذا صحنا فى نفس واحد ، وهى الصيحة التى لم تسمعها مارلين الا من صديقى آرثر بسبب وجوده فى مكان قريب ، فنجوت بجلدى ووقع المسكين فى الفخ . فلو انه قد ولد هنا فى القاهرة لنجا مثلما نجوت ، ولكن تعمل ايه فى الحظ ؟ لقد ولد المسكين آرثر فى أمريكا ، وقابل مارلين مونرو ، فماذا حدث له ولها مما قد كان يحدث لها ولى أنا لو كنت أنا الذى ولدت هناك ؟

هذا ماحدث

بالنسبة له ـ انهبل طبعا . من الذى لا يتهبل عندما توجه له مارلين ـ شخصيا ـ تلك الابتسامة البلهاء وهى تضيق عينيها خلال شعرها المتهدل كأسلاك الذهب على كتفيها المؤديتين الى سائر مانعرف من تضاريسها ؟!

الواد معذور ، خصوصا عندما يتخيل أن كل هذه الثروة الجمالية ذات النفوذ العالمى ستصبح ملكا له وحده يتصرف فيها كيفما يشاء ، كل يوم وكل ليلة على مدار كل عام من أعوام حياته السعيدة الدائمة .

انها ـ كما ترى ـ الجاذبية الجنسية التى اذا كانت تؤثر فى الرجل العادى فلماذا لا تؤثر فى الرجل الفيلسوف ؟ ولكنها ليست الجاذبية الجنسية فحسب ، بل الغرور الشخصى أيضا ، اذ يسحب الرجل هذه القطعة الفنية الى منزل الزوجية وهو ينظر الى سائر الرجال قائلا فى استخفاف :

ـ مستحلى نفسك ياسى براندو ؟ عملت ايه بحلاوتك ؟ .. وانت ياسى كلارك جيبل ياللى عامل لى واد خشن .. كسبت ايه بخشونتك ؟ وانت ياسى ميتشوم .. ولا انت ياسى كارى .. قاعدين طول عمركم تضحكوا على نضارتى وصلعتى .. عرفتوا تخبطوا خبطة زى دى ياحمير ؟



واما من ناحية مارلين فقد كان طبيعيا أن تنظر الى صديقى ـ وشبيهى ـ آرثر قائلة لنفسها :

ـ يا سلام يابت .. تصورى ان الدماغ الكبيرة دى تبقى بتاعتك انت .. وكل الافكار الهايلة دى ملك ايديكى وتحت أمرك ؟ .

وتعض أظافرها لكى تتمكن من مواصلة عملية التفكير العسيرة مسترسلة :

ـ صحيح هو زى الهيكل العظمى .. وبنضارة .. واصلع .. لكن هو أنا صغيرة علشان اتأثر بالحاجات دى .. ياما عرفت رجالة رياضيين .. وبشوفوا على بعد خمسة كيلو .. وبشعر كمان .. كسبت منهم ايه ؟

هذا ما حدث لهما ، فكيف لا يتزوجان ؟

النهاية المحتومة

ولكن اللحم مهما كان ساخنا (وهنا تكمن الموعظة) يبرد على مر الزمن ، وكذلك المخ ـ مهما كان كبيرا ـ يصغر عندما تنظر اليه عن قرب شديد . وهكذا أتخيل المنظر الذى لابد انه اصبح نموذجا لحياتهما بعد تلك الاعوام من الزواج ، كيف ينتهى صديقى آرثر من الكتابة فينادى زوجته قائلا :

ـ مارلين .. فين انت يا مارلين ؟

فتدخل عليه المذكورة فى فستان اتركه لخيالك وهى تمشى مشيتها الشهيرة ، تلك المشية التى لا تحدث فى الزوج اى اثر سوى التثاؤب وهو يقول :

ـ والنبى تسخنى لى العشا احسن عاوز انام واصحى بدرى !

والعكس صحيح ، عندما يكون هو فى حالة نفسية تدفعه الى استعراض عضلات عقله التى سبق ان اغرتها بالزواج منه ، فيقول :

ـ النهاردة خطرت لى فكرة جديدة عن الدراما الاغريقية ، اننا لو قارناها بالدراما فى عصر النهضة على يد شكسبير ومعاصريه ، نقدر نقول انها أقرب بكثير الى الدراما عند أحمد شوقى ويوسف وهبى ، منها الى الدراما عند نعمان عاشور ومحمود السعدنى ! .

كلام عميق جدا كما ترى ، ولذلك نستطيع أن نتصور خيبة أمل صديقى آرثر عندما ينظر الى زوجته فيرى رأسها الجميل متدليا على صدرها الاجمل وقد راحت فى النوم !

نعم انه سجل ـ بزواجه منها ـ انتصارا خطيرا للفكر على المادة وللعقل على الشكل ، ولكن كان يجب أن يعرف أن لكل شىء حدوده ، وانه لا هو ولا أنا نصلح للزواج من مارلين مونرو .

ومهما كان من أمر ـ وبعد أن قرأنا أخبار الطلاق بينهما ـ لا بأس من أن تقرب أذنك منى لكى أقول لك :

ـ سيبك .. الواد كسب له سنتين حلوين !.

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: يتضمن هذا الاسبوع مشروعات يكون لها أثر كبير على حياتك العملية . حاول التوفيق بين مصروفاتك وميزانيتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: لا ترتبك تفكيرك بمسائل ثانوية . تتمتع بأيام حلوة طوال هذا الاسبوع . آمالك تتحقق جميعها فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: لا تجعل الصعوبات تزعزع ايمانك بعملك . تحكم فى عاطفتك فاندفاعك قد يسبب لك خسائر أنت فى غنى عنها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : أسبوع ملائم لاتخاذ قرارات تخص عملك . نشاطك ومقدرتك يحثانك على تنفيذ مقترحاتك . ثق فيمن تحب .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : السعادة والهناء يظللان حياتك العائلية . مسائل هامة تشغلك بعض الوقت . علاقة عاطفية تنتهى بالزواج .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : لا تجعل التردد يتحكم فى تصرفاتك . الحظ يلازمك فى جميع اعمالك . لا جدوى من مخاوفك فيما يتعلق بالعاطفة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : لا تهتم بالصغائر ولا تجعلها تعكر صفوك . النواحى الاقتصادية تبشر بالخير . تجد السعادة فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : توفيق ونجاح فى جميع أعمالك . تحسن ملموس لحالتك المالية . نهاية سعيدة لعلاقة عاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : أسبوع يقدم الفرص لمضاعفة دخلك . توقيع عقد لمشروعات ناجحة . تمهل قبل البت فى مسألة معلقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تغتر بالمظاهر ولتسرع بالحكم على الآخرين . السعادة تسود جو الاسرة . رسالة هامة فى الطريق اليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : توفيق لعلاقتك مع رؤسائك وزملائك فى العمل . لا تكن مبذرا واعمل على ايجاد حل لانعاش حالتك المالية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الفرص متاحة لتنفيذ كافة المشروعات . حاول التوفيق بين علاقاتك المتعددة . ضع حدا للاقاويل والشائعات .



اقرأ قبل النوم ..

قال بسمارك أحد جبابرة العقل السياسى «اذا أتيح لى أن أختار نوع الحياة التى أود أن أقضيها لما رغبت الا ان أكون نملة » . وعزز ذلك القول بأقوال كثيرة منها أن النملة أعظم حيوان سياسى وهى تعيش فى مجتمع منظم بأحسن النظم الاجتماعية وتقضى حياتها المستمرة على الدوام فى بيئة يسودها الترتيب والنظام والسعادة !

وقد استمر الانسان الى آخر القرن الماضى

لقد وجدوا انها تقامر بالحبوب والمواد الغذائية وتقيم حفلات الملاكمة والصراع بغير أن يحدث اى ضرر أو أذى . وهى تتخذ البيوت وتنتقل من بعضها الى البعض الآخر لوجود رطوبة أو جفاف زائد او لمناوأة عدو أو لانتهاء الغذاء فى جواره .!

وهى تقيم الحروب المنظمة وتجمع لها الجيوش الجرارة ويسير الجيش الى ميدان القتال وطوله اربعمائة قدم وعرضه ثلاث عشرة قدما وترى الصفوف مستقيمة من الاول الى النهاية وتسير فى الظلام ايضا واذا ادركها النهار جعلت سيرها فى النفق أو الطرق المغطاة بالبناء . وهذه الجيوش تثير أشد الفزع فى عالم الحشرات ووجودها فى اى مكان معناه الخراب والدمار ولذلك ترتعد منها النحل والزنابير والخنافس الخ .. لانها لا تكون بعد الموقعة الا أشلاء مكدسة .

وفى استطاعتها كذلك بناء الكبارى الحية من ذاتها بمعنى أن يتلاصق بعضها بجوار بعض ويمر فوقها البعض الآخر ليلتصق فى الطرف حتى يتم بناء الكوبرى ويمكن من عبور باقى المهاجمين من الافراد !

وتقسيم العمل بين العمال على احسن ما يكون بالنسبة للتخصص أيضا وهو بذلك يفوق الجنس البشرى فى هذه التنظيمات وهذه التخصصات حيث يقوم بكل نوع من أنواع العمل أفراد متخصصة فى ذلك العمل فقط . وفضلا عن ذلك لها عدة صناعات أيضا منها بناء العش وعمل الخبز ورعاية حشرة تقوم بدور الماشية وهى الحشرة المعروفة « بقار الورق » فانها تترك على اوراق بعض الاشجار لتمتص عصيرها وبعد ذلك يحلبها النمل ليحصل على اللبن .

وتعرف النملة أيضا التزاور والضيافة ويعامل الضيف حسب طبقته فاذا كان نبيلا عومل بالحفاوة والاكرام .. واذا كان من العمال ساعد فى تنظيف البيت !..

ان بعض العلماء يقولون « انها الانسان الصغير او الانسان الثانى » !

فورد كوميت '٦١' تضاهي جميع السيارات
المتوسطة الحجم من حيث روعة الطراز والجودة العالية والثمن المعتدل !



لقد سبقت منافسيها لسنين عديدة ...

... من حيث روعة التصميم وجودة الصنع واقتصاد مصروفها.
٦ سيلندر، تتسع لستة ركاب وتعتبر سيارة العائلة المفضلة.

كوميت فورد

FORD COMET 1961

أكثر السيارات المتوسطة الحجم رواجا في العالم

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية